جامعة وهران 2

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

أطروحة

لنيـــل شهادة الدكتوراه في العلوم

علم الاجتماع الاتصال

العلوم الإجتماعية بين التدريس التقليدي والتدريس المعاصر

دراسة ميدانية بكليات العلوم الاجتماعية والانسانية

من إعداد الطالبة:

علايوية حسيبة

تشكيلة لجنة المناقشة:

اسم و لقب الاستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
داودي نور الدين	استاذ التعليم العالي	الرئيس	جامعة وهران 2
سيكوك قويدر	استاذ التعليم العالي	المقرر	جامعة مستغانم
بشير محمد	استاذ التعليم العالي	مناقش	جامعة تلمسان
بومحراث بلخير	استاذ محاضر أ	مناقش	جامعة مستغانم
زاوي مصطفى	استاذ محاضر أ	مناقش	جامعة وهران 2
مرضي مصطفى	استاذ محاضر أ	مناقش	جامعة وهران 2

الموسم الجامعي

2015-2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

صدق الله العظيم

سورة المجادلة الآية "11"

إهـداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

إلى أستاذي الجليل وزميلي الفاضل الذي صنع مني عضو هيئة التدريس بنفس الكلية

والجامعة التي ينتمي إليها، الدكتور **سيكوك قويدر**

أستاذا ومشرفا في مرحلة التدرج.....ليسانس 2003

مشرفا في مرحلة ما بعد التدرج.....ماجستير 2008

مشرفا، موجها ،مشجعا ومحفزا.....دكتوراه 2015

من واجبي ان أقدم لك كلمة شكر...

ولكني أقف حائرة ماذا عساي أن اقدم لك ؟

أشك اللؤلؤة باللؤلؤة.... والياقوتة بالياقوتة....

وأصنع منها عقدا من عبارات الأسنان.....

لأقول لك... جزاك الله الجنة .....أستاذي الفاضل

...حسيبة...

إهـــداء

إلى من قال عز وجل ﴿ **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا** ﴾ .

إلى قدوتي ومثلي الأعلى

والدايا الكريمين أطال الله عمرهما

إلى رجل منميز صبر معي على كل شيء من اجل الوصول إلى المجد وأنار قلبي بشعاع الأمل .

خالد زوجي الكريم

الى قرة عيني ورفيقة دربي وأختي وحبيبتي الصبورة معي رغم سنواتها الخمس

ابنتي الوحيدة الأميرة سارة وأخويها ياسين ونور

إلى جميع إخوتي حفظهم الله

شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل وحده الذي قدرني وأعانني وأعطاني الصحة والعافية والصبر على إتمام الأطروحة التي كانت لي حلما وتحققت بفضله تعالى إلى واقع فالحمد والشكر لك يا رب العالمين. وصلى الله على سيد الأنام خير وأشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

مني الشكر والتقدير لمن كان له الفضل في إنجاز هذا البحث، أخي إجلالا وتقديرا أمام أستاذي الجليل الدكتور قويدر سيكوك الذي أشرف على أطروحتي، وأمدني بعظيم توجيهاته، كما عزز في نفسي روح المثابرة، وتقصي الحقائق العلمية.

وأتوجه بالشكر الجزيل والاحترام القدير للسادة الأساتذة الدكاترة على قبولهم مناقشة أطروحتي وتخصيصهم لها وقتا من وقتهم الثمين.

حسيبة علايوية

ملخص باللغة العربية:

يرى علماء الاجتماع أن بوابة الخطورة في أي مجتمع هي بنيته، فإذا حدث خلل في بنية المجتمع، فإن هذا يؤدي لإضعافه وانهياره. ولهذا تفيد دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية في مراجعة بنية المجتمعات مبكرا لفهم مواطن الضعف والخلل التي تهدد بنية وتماسك المجتمع والتوصل لأفضل الأساليب لتقويتها، لتحقيق سلامة الفرد والمجتمع ومنع من له مصالح من الأفراد والمجتمعات الأخرى من التدخل لاختراق بنية المجتمع. ،لذلك يتحتم علينا إيجاد سبل حديثة للتدريس والتعليم خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تشكل علوما هامة تعالج الأمراض والمشاكل الاجتماعية،ونحن مجبرين على مسايرة ما فرضه علينا العصر الجديد الذي نعيشه اليوم من تجدد وتغير في التعليم الذي اصبحت له انواع منها ما يسمى التعليم عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات افرزته التغيرات التي يعيشها العصر منها العلمية والتكنولوجية. وقد صاحب هذه التغيرات ثورة علمية معرفية لم تعد الأساليب والطرق التقليدية في عملية التعليم والتعلم تحقق الأهداف المطلوبة منها. ولهذا وذاك أصبحت الحاجة ماسة لإتباع نظام آخر هو التعليم الذاتي أو التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الالكتروني ، او التعليم المباشر.

وأثارت الثورة العلمية والتكنولوجية اهتماما جديدا في مجال التدريس والتعليم وفي مجال بناء المناهج وتطويرها،وخاصة من حيث العلاقة بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني وجرى تساؤل حول كيفية تغيير النظرة إلى علاقة الجامعة بالعمل،وبالتالي بدأت الدول المتقدمة في البحث عن أساليب وصيغ جديدة للتدريس وصيغ جديدة للمناهج تربط فيها بين العلم والعمل،بين النظرية والتطبيق،كما بدأت أجهزتها التعليمية ومراكز البحث فيها في التصدي للمشكلات المادية والاجتماعية على مستوى الواقع وعلى مستوى التطبيق

الكلمات المفتاحية: التعليم، تكنولوجيا المعلومات،التطور التكنولوجي، العلوم الاجتماعية، الجامعة الجزائرية

Résumé en anglais

Sociologists believe that the danger gate in any society is its structure, if a defect in the structure of society has occurred, this leads to weaken and collapse. That is according to the study of social sciences and humanities in the review societies structure early to understand the weaknesses and imbalances that threaten the cohesion of the structure of society and reach for the best methods to strengthen them, to achieve the safety of the individual and society and prevent from him the interests of other individuals and communities to intervene to break the structure of society. , So it is imperative that we find new ways to teach private social sciences and humanities, which are important sciences dealing with diseases and social problems, education, We impose a new age in which we live today renew and change in education, which has become a kind of so-called education through the use of information technology apart by the changes experienced by the age of scientific and technological ones. These changes were accompanied by a scientific revolution cognitive methods and traditional methods are no longer in the teaching and learning process that achieves the goals required of them. And this and that an urgent need to follow another system is to become self-education or distance learning or the so-called e-learning, education or direct. Scientific and technological revolution has raised new interest in the field of teaching and learning in the field of construction of curriculum and development, especially in terms of the relationship between academic and vocational education was a question about how to change the perception of the university work-related, and therefore the developed countries have started to search for methods and formulas

New teaching formats and new approaches to linking the science and action, between theory and practice, and educational bodies and research centers to address the physical and social problems on the ground level and at the application level began

keywords : Education; informationtechnology, technological development, social sciences, University

Résumé en français

Les sociologues estiment que la porte de danger dans toute société est sa structure, si un défaut dans la structure de la société a eu lieu, cela conduit à l'affaiblissement et à l'effondrement. L'étude des sciences sociales et humaines dans l'examen de la structure des sociétés s'intéresse à comprendre les faiblesses et les déséquilibres qui menacent la cohésion de la structure de la société et à atteindre les meilleures méthodes afin de les renforcer, ainsi que la sécurité de l'individu et de la société afin de préserver les intérêts des individus et des communautés et d'intervenir pour éviter de briser la structure de la société. Il est donc impératif que nous trouvions de nouvelles façons d'enseigner les sciences sociales et humaines, qui sont des sciences importantes, traitant des maladies et des problèmes sociaux et éducatifs. Nous sommes obligés de faire face à ce que nous a imposé le nouvel âge dans lequel nous vivons aujourd'hui, du renouveau et des changements dans l'éducation, qui imposent l'utilisation des technologies de l'information dans l'éducation en prenant en considération les changements vécus par les différents chercheurs et l'essor des technologies. Ces changements ont été accompagnés par une révolution scientifique des méthodes cognitives et des méthodes traditionnelles qui ne sont plus dans le processus de l'enseignement et de l'apprentissage qui permet d'atteindre les objectifs nécessaires. Tout cela engendre un besoin urgent de suivre d'autres systèmes tels que l' auto-éducation ou l'enseignement à distance ou le soi-disant enseignement-apprentissage, ou l'éducation directe.

La révolution scientifique et technologique a suscité un nouvel intérêt dans les domaines de l'enseignement,de l'apprentissage, de la construction et du développement, en particulier en termes de la relation entre la formation académique et professionnelle. Il est devenu donc impératif de traiter la question sur la façon de changer la perception de la l'apprentissage liée au travail universitaire, et par conséquent, les pays développés ont commencé à chercher des méthodes et des formules

Les nouveaux formats de l'enseignement et les nouvelles approches pour relier la science à l'action, entre la théorie et la pratique, et l'enseignement dans les centres de recherche pour résoudre les problèmes physiques et sociaux au niveau du terrain et au niveau de l'application a commencé.

Mots-clés **:**Enseignement, technologies de l'information, le développement technologique, les sciences sociales, Université

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
مقدمة		أ
	الفصل التمهيدي	
1	تحديد الموضوع	08
	المستوى الأول: المستوى النظري	08
	المستوى الثاني: المستوى التطبيقي	08
2	الدراسات السابقة	11
3	دوافع اختيار الموضوع	17
4	اشكالية البحث	18
5	فرضيات البحث	21
6	أهداف البحث	22
7	أهمية البحث	24
8	منهج البحث	26
9	تقنيات البحث	27
10	الدراسة الاستطلاعية	27
11	المفاهيم الإجرائية	29
12	مخطط العرض	36
	الفصل الاول :في مفاهيم وجينيالوجيا العلوم الاجتماعية	
1.1	تمهيد.....	39
2.1	لمحة تاريخية عن العلوم الاجتماعية.....	39
3.1	تعريف العلوم الاجتماعية.....	39
4.1	مفهوم العلوم الاجتماعية.....	41
5.1	مجال العلوم الاجتماعية.....	42

6.1	المفاهيم المتداخلة في العلوم الاجتماعية.....	43
7.1	التعميمات المتداخلة في العلوم الاجتماعية.....	43
8.1	وجهات نظر حول مفهوم العلوم الاجتماعية.....	45
9.1	العلوم الاجتماعية ومفاهيمها وتعميماتها.....	45
9.1.أ	علم الاجتماع.....	45
9.1.ب	علم النفس.....	48
9.1. ج	الأنثروبولوجيا.....	49
9.1.ح	التاريخ.....	50
9.1.خ	الجغرافيا.....	51
9.1.د	علم السياسة.....	52
9.1.ذ	الفلسفة السياسية.....	54
10.1	الاتجاهات العالمية التطبيقية لتدريس العلوم الاجتماعية.....	55
11.1	مبادئ تعلم وتعليم العلوم الاجتماعية	55
12.1	خصائص الطرائق والاستراتيجيات الفعالة المستخدمة في تعلم وتعليم العلوم الاجتماعية.....	56
13.1	أهداف تدريس العلوم الاجتماعية.....	57
14.1	فلسفة العلوم الاجتماعية	59
15.1	أزمة الوضعية في العلوم الاجتماعية والإنسانية	62
	خلاصة	70

الفصل الثاني: الجامعة الجزائرية والجودة

1.2	تمهيد	73
2.2	مفهوم الجامعة	74
3.2	نشأة الجامعة و تطورها عبر العصور	76
4.2	أهداف ووظيفة الجامعة	79
5.2	تعريف الجامعة الجزائرية	83

6.2 مراحل تطور الجامعة الجزائرية 84
7.2 استراتيجيات تسيير التعليم في الجامعة الجزائرية 88
8.2 فهم جودة التعليم 91
أ.8.2 تجويد التعليم العالي بالطريقة الأرغونومية 93
ب.8.2 الأرغونوميا Ergonomies 94
9.2 العلاقة بين الأرغونوميا والجودة 95
10 .2 تطوير اليونسكو لمفهوم و للجودة 95
11.2 تقاليد التعليم والمفاهيم المرتبطة بها والمتعلقة بالجودة 97
أ.11.2 الجودة وفقا لمفهوم التقاليد الإنسانية 98
ب.11.2 الجودة وفقا لتقاليد النظرية السلوكية 98
ج.11.2 الجودة في مفهوم التقاليد النقدية 99
ح.11.2 الجودة في مفهوم التقاليد الوطنية 100
خلاصة 101

الفصل الثالث: دور التعليم في إحداث التنمية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي

1.3 تمهيد 104
2.3 أهمية المعالجة السوسيولوجية للتعليم 105
3.3 تعريف التعليم 105
4.3 خصائص التعليم 106
5.3 الهدف من التعليم 106
6.3 التعليم والنظام الاجتماعي 109
7.3 التربية و التنمية 111
8.3 التعليم والتربية والعولمة 113
9.3 التنمية في مجال التعليم العالي 114
10.3 التعليم كأداة للتنمية الاجتماعية 115
خلاصة 116

الفصل الرابع :ماهية المناهج التربوية الحديثة واتجاهاتها

1 .4	تمهيد	118
2.4	تعريف المنهج التربوي الحديث	118
3.4	المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج	119
4.4	الاتجاهات التربوية الحديثة	120
5.4	مكونات المناهج التربوية الحديثة	122
6.4	مزايا المناهج التربوية الحديثة	123
7.4	خصائص المناهج التربوية الحديثة	125
8.4	مقارنة بين المنهج التربوي التقليدي و المنهج الحديث	127
	خلاصة	129

الفصل الخامس :استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التدريس

1.5	تمهيد	131
2.5	مفهوم الوسائط المتعددة:(MultiMedia)	131
3.5	التعاريف الخاصة بمفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة	133
4.5	نشأة تكنولوجيا التعليم	134
5.5	تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم	134
6.5	مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم	135
6.5.أ	المرحلة الأولى: حركة التعليم البصري	135
6.5.ب	المرحلة الثانية: حركة التعليم السمعي البصري	135
6.5.ج	المرحلة الثالثة: مفهوم الاتصال	135
6.5.ح	المرحلة الرابعة: مفهوم النظم	136
6.5.خ	المرحلة الخامسة: العلوم السلوكية	136
6.5.د	المرحلة السادسة: المفهوم الحالي لتكنولوجيا التعليم	136
7.5	الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائط المتعددة في التعليم	138
8.5	التعليم الالكتروني	143

8.5.أ	المكتبة الالكترونية	143
8.5.ب	دور المدرس في زمن الوسائط المتعددة	145
9.5	شروط الإدماج الناجح للوسائط المتعددة في العملية التعليمية	146
10.5	التدريس الفعال	149
11.5	الإنترنت في التعليم	150
11.5.أ	التعليم التقليدي	151
11.5.ب	التعليم باستخدام الحاسوب	152
11.5.ج	التعليم باستخدام شبكة الإنترنت	152
	خلاصة	154

الفصل السادس: موقف الأستاذ الجامعي من تطوير العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية باستخدام وسائل ومفاهيم حديثة للمعلومات والاتصال

1.6	تمهيد	156
2.6	مجتمع وعينة البحث	156
3.6	التحديد الزمني والمكاني للبحث الميداني	157
4.6	أدوات جمع العينات وحيثيات إجراء البحث	158
5.6	مواصفات العينة	159
6.6	اتجاهات حديثة في العلوم الاجتماعية	171
7.6	العوامل التي أدت إلى تدني سمعة العلوم الاجتماعية	179
8.6	الغرض من العلوم الاجتماعية	182
9.6	أهمية العلوم الاجتماعية والإنسانية	186
10.6	دور العلوم والاجتماعية في المجتمع	188
11.6	مفاهيم الجودة الشاملة	191
12.6	أهم التعريفات التي تناولت إدارة الجودة الشاملة	192
	تحليل البيانات واختبار الفروض	200
	الخاتمة العامة	207

توصيات ومقترحات البحث 211
الرأي الشخصي للباحثة 213
البيبليوغرافيا 216
الملاحق 227

مقدمة:

ترى ؟ لماذا استطاع دبليو.غريفيت[1](D.W Griffith)صاحب فيلم "مولد أمة " سنة 1915المثير للجدل أن يجعل فلمه عظيما...؟ ماهو السبب ؟ اجاب المختصون ان دبليو.غريفيت طور لأول مرة سلسلة كاملة من الأساليب والتقنيات التي كانت حينها فريدة بالنسبة للسينما.

مهدنا بهذا المثال لنؤكد ان قدرات الدول وأقدارها في العصر الحديث لم تعد تقاس بما لديها من ثروات طبيعية، وإنما بما تملكه من **ثروة بشرية، وعقول مبدعة، وكفاءات وخبرات قادرة على الابتكار والإبداع**. فنهضة الأمم تقاس من خلال تعريفهم للعلم، فتغير الأفكار المتعلقة بمفهوم العلم في عقول الناس هوالخطوة الأولى للارتقاء والنهوض بحضارتهم.وبالتالي فإن المعلومات والمعرفة النظرية هي المصادر الإستراتيجية لمجتمع المعلومات. وهذا راجع إلى أن العالم قد شهد خلال السنوات القليلة الماضية عددا من المتغيرات الأساسية والتي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومست كافة المؤسسات الاقتصادية والسياسية في دول العالم على اختلاف درجاتها في التقدم والنمو.

كذلك أثرت تلك التغيرات على هيكل القيم ونسق العلاقات المجتمعية في كثير من دول العالم إلى الحد الذي يبرر القول بأننا نعيش "عالم جديد يختلف كل الاختلاف عن الفترة السابقة التي استمرت حتى الثمانينيات من القرن العشرين.[2]

وتتركز أهم عوامل ومسببات التغير الذي ساد العالم-ولا يزال-في الثورة العلمية والتكنولوجية والانجازات التقنية غير المسبوقة،الثورة الهائلة في مجالات الاتصالات، والطفرات الهائلة في تقنيات الحاسبات الآلية، والتراكمات المتوالية في قدراتها الحسابية، وحجم الذاكرة ، وسرعة العمليات التي

[1]Gianetti,L(2001).understanding movies. Upper saddle River;NJ:prentice Hall.p 213

[2]أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي: رؤية مدير القرن الحادي والعشرين، ط 3،جامعة الزقازيق،2000،ص91

تؤديها، والسهولة الفائقة ، والتيسير المتواصل في أساليب التعامل معها، وما نتج عن التكامل والاندماج بينها وبين تقنيات الاتصالات والالكترونيات [1]من بزوغ تقنية المعلومات بكل ما تعنيه من إمكانيات وآفاق لا محدودة .

وقد ترتب على تلك المتغيرات نشأة ظاهرة العولمة[2]Mondialisation والتي أطلقت التواصل والتفاعل في الأنشطة الإنسانية بما يتعدى الحدود التقليدية بين الدول والأقطار لاغيه بذلك حدود المكان وقيود الحركة والاتصال والتخفف من قيود الوقت والزمان.

وكانت المحصلة الرئيسية للعولمة أن مفاهيم ونظم وأساليب التعامل في مختلف مجالات الحياة التي سادت العصر السابق عليها لم تعد تتناسب مع معطيات العصر الجديد، بل أصبحت عائقا رئيسيا يحول دون الاستفادة من الفرص التي تتيحها العولمة والتقنيات المساندة لها[3]، الأمر الذي يوجب البحث في ابتكار وتنمية منظومات جديدة من المفاهيم والنظم والآليات المتوافقة مع متطلبات العولمة.

ومن هذا المنطلق نقول ان للجامعات ومؤسسات التعليم العالي دور رئسي في تأهيل المجتمع للانخراط في سلك العولمة والأخذ بعناصر المعاصرة الجديدة[4]، شرط إذا عرفت الجامعة كيفية التعامل مع مفاهيم العولمة حتى لا تقع في مشكلات وتهديدات ناشئة عن هذه الأخيرة سوف نتطرق إليها في فصول لاحقة.

[1] انطيوس كرم،العرب أمام تحديات التكنولوجيا،الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،سلسلة علم المعرفة رقم 59، 1994، ص 19

[2] المرجع نفسه ، ص25.

[3] –أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي،ص100

[4] –عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع ، الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعليم الجامعي المصري ، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بنها.فرع جامعة الزقارق، المجلد 7 العدد 52 أكتوبر– الجزء الأول،ص73.

فلم تعد الجامعات مجرد مؤسسات تعليمية لتخريج المتخصصين الذين يحتاجهم سوق العمل في مختلف مجالات الحياة ، ولا مجرد مؤسسات للبحث العلمي تعيش في أبراج عاجية بمعزل عن المجتمع وظروفه ومشاكله[1]، وإنما أصبحت مطالبة بأن تنزل من عليائها، وتفتح ما أغلق من أبوابها، وتنزل إلى المجتمع تتلمس نبضاته، وتتفاعل معه، وتعيش همومه، وتشغلها مشاكله، وتضع يدها في يد مجتمعها لتحقيق طموحاته وأحلامه في مستقبل أفضل بواسطة كل مجالات المعرفة خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لطبيعة هذه العلوم[2].

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى المساهمة في تكوين الفكر وتنميته على المستويين الفردي والمجتمعي من خلال إنتاج المعرفة العلمية وتطبيقها.

ولا بد من الإشارة إلى حقيقة أساسية أن البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يحظى باهتمام كبير في الجامعات ومراكز البحث الغربية، ولا يُنظر له هناك بصفته ترفا أو تخصصا ثانويا مقارنة بالبحث في مجال العلوم البحتة والتطبيقية وذلك على الرغم من أن ظاهرة العولمة و مبادئ اقتصاد السوق تهيمن بشكل كبير في الغرب. فتلك الجامعات والمراكز الغربية تربط بين البحث العلمي النظري التجريدي[3] (أو الأولي) – الذي تعد العلوم الإنسانية والاجتماعية من أهم مرتكزا ته– وبين البحث العلمي التطبيقي الموجه إلى التكنولوجيا والهندسة والطب.

اعتقد كباحثة اننا في حاجة ماسة الآن لتطبيق هذه العلوم الاجتماعية التماساً منا الوصول إلى مجتمع أكثر أمنا واستقراراً وتقدماً, ويبقى التأكيد على أهمية العلوم الاجتماعية كطليعة للنهضة وإحداث التقدم. فقد أصبحت تلك العلوم بؤرة الحياة الثقافية, كما أصبح دورها إيجابياً في إنتاج المجتمع[4].

[1]– عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع ، المرجع السابق، ص75

[2]– محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى،2005،ص63

[3]– التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع،ضرورة ضمان الجودة،منشورات اليونسكو، 2005.

[4]المرجع نفسه.

فلماذا لا تلعب هذه العلوم عندنا نفس الدور الذي لعبته و لا تزال في الجامعات الغربية ؟ وهل نستخدم هذه العلوم للبناء و التنمية أم مجرد نقل يكرس التبعية المعرفية للغرب؟ أين يكمن الخلل؟ يسعى عقد الأمم المتحدة للتعليم من اجل التنمية المستدامة 2005-2014 الذي تقوم اليونسكو فيه بدور الوكالة الرائدة إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها في جميع جوانب التعليم والتعلم بهدف معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي نواجهها في القرن الحادي والعشرين[1].وهذا الاهتمام من طرف الأمم المتحدة واليونسكو يدل على أهمية العلوم الاجتماعية في مواجهة المشكلات التي يعيشها العالم بالموازاة والتعاون مع بقية العلوم الأخرى. تبقى قضية التعليم هي الشغل الشاغل للدول المتقدمة و النامية على السواء.وفي ظل ظروف دولية بالغة التعقيد، بدأت تتشكل منذ مطلع التسعينات اتجاهات نحو نظام تعليمي يطلق عليه النظام العالمي الجديد،والذي ترك بصماته على جميع الدول سياسيا وثقافيا واجتماعيا بطريقة لم يشهدها العالم من قبل، نظرا لما يحمله هذا التعليم من مضامين اجتماعية وسياسية وإنسانية.وأصبحت المعارف والعلوم الاجتماعية والإنسانية تتغير وتتقدم باستمرار، وتعتبر هذه الحقيقة وثيقة الصلة بمناهج التعليم لآن التعليم يستمد مضامينه من مجالات المعرفة المنظمة ومن ثقافة المجتمع،وبسبب هذه الظاهرة أصبحت المناهج التقليدية –القائمة على المعرفة-تواجه مشكلات تزايد المعارف وتراكمها[2] ومن هذا المنطلق نؤكد على أهمية مراجعة محتوى مناهج العلوم الاجتماعية وتحديث مادتها العلمية على ضوء التطورات التي تحدث في المجالات المعرفية وفي الثقافة الوطنية،وبالتالي تطوير تعليمية العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية وهي المجتمع الأصلي لدراستنا.

ونشير إلى أن بعض الدراسات والبحوث أثبتت أن طرائق التعليم الحالية، في مجمل البلاد النامية عامة[3]، أصبحت عاجزة عن مسايرة متغيرات العصر، والإيفاء بحاجيات المتعلمين.لكن الضرورة

[1] www.unesco.org/education

[2] – كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية ،القاهرة، عالم الكتب ، 1997،ص 42

[3] –نفس المرجع، ص50

الملحة اليوم، تقتضي البحث عن استراتجيات تربوية جديدة بديلة،وتقنيات عملية حديثة،تأخذ بعين الاعتبار مقتضيات العصر،ومتطلبات التطور التكنولوجي،ونبذ الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين و الإلقاء والحشو،ولا تسمح للمتعلم بالتعبير عن نفسه،وتحقيق ذاته،واثبات استقلاليته،وفرض وجوده،كما ينبغي هجر الأنشطة والأساليب الدوغماتية غير السلوكية التي تعول على التنظير أكثر من التطبيق.ولا ننسى أن التطور العلمي و التكنولوجي يفرض نفسه الآن على الساحة التربوية،ولذلك يصعب التطوير من دون الآخذ به سواء عند تخطيط المنهج أو تنفيذه أو تطويره،بل أن الكون كله أصبح كتابا مفتوحا أمام الجميع ،وقد أدى التطور التكنولوجي إلى استخدام شبكات المعلومات باعتبارها مصدرا غنيا للمعلومات.[1]

إذ أن تعليمنا الحالي—بنماذجه الاستعراضية- خاصة العلوم الاجتماعية يحصر الاهتمام في المادة التعليمية، بحيث تصل إلى ذهن الطالب-من أي طريق-بصرف النظر عما لهذا المتعلم من ميول ورغبات، وحاجات وخصائص وقدرات قبلية، وصار موقف هذا الطالب في عملية التعليم-نتيجة لذلك- موقفا سلبيا،نظرا لما أسماه "جون ديوي" [2]"الثمار الناضجة"، يقدمها لتلميذه في طبق فيزدردها هذا الأخير على مضض في غالب الأحيان دون فهم أو تطبيق.

[1]جعفر حسن جاسم الطائي،التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006،59

[2]عبد المؤمن يعقوبي، أسس الفعل الديداكتيكي، مؤسسة الجزائر كتاب للطباعة والنشر والتسويق،تلمسان، 2002، ص148.

1- تحديد الموضوع:

لا نقصد في دراستنا هذه الغوص أو الاتجاه إلى علم اجتماع التربية أو علم اجتماع التنمية كما سيتضح لاحقا في بعض الفصول،بل طبيعة الموضوع هي التي فرضت علينا التعريف ببعض المتغيرات والمفاهيم المرتبطة بالبحث والتي لها أهمية في عصر المعرفة العالمية والمعلومات إذ أن علم اجتماع الاتصال وهو التخصص الذي لازلنا نبحث فيه هو ملتقى التخصصات بما أن الاتصال يعتبر عصب الحياة الاجتماعية ومن الاستحالة عدم الاتصال بمجالات أخرى.

اذ تعد هذه الدراسة استنطاقا منهجيا لواقع العلوم الاجتماعية وخاصة علم الاجتماع في منظومة التعليم العالي في الجزائر بما انه الفرع الذي ننتمي إليه ،كما تحاول الدراسة لكشف عن أسباب تهميش العلوم الاجتماعية في مجتمعنا بالرغم من أهميتها وقيمتها في الدول الغربية.

ولكي نحقق هذا الغرض حاولنا أن نقدم عرضا على مستويين:

-المستوى الأول: المستوى النظري

هو المستوى النظري، فيه تعرضنا لبعض المفاهيم كمفهوم العلوم الاجتماعية، التعليم، التدريس، التنمية، العولمة، التعليم العالي الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم الجودة في التعليم.

-المستوى الثاني: المستوى التطبيقي

هو المستوى التطبيقي، حيث أجرينا بحثا ميدانيا على عينة عشوائية من ثلاث كليات للعلوم الاجتماعية والإنسانية من جامعات الوطن ألا وهي عبد الحميد ابن باديس مستغانم، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة علي لونيسي البليدة 02 للإجابة على تساؤلات الدراسة.

وتم اختيارنا لهذه الكليات بالتحديد نظرا لعدة عوامل منها المهنية والشخصية والاجتماعية، وتداركا لما يمكن أن يقع من أخطاء منهجية عملنا على الدمج بين المستويين حتى تكون المعالجة سوسيولوجية بالمعنى الأفيد للكلمة.

وتتحرك هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

1-من حيث ميدان الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في رحاب الجامعة الجزائرية بالضبط في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة علي لونيسي البليدة02، فمن هذه الجامعات المذكورة اخترنا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ميدان الدراسة والبحث وموضع بحثنا. ومن تم تتحدد إمكانية تعميم النتائج في إطار الجامعات المشابهة من حيث النشأة والظروف.

2-من حيث الحدود الزمنية للدراسة:

أجرينا دراستنا الميدانية خلال السنة الجامعية 2013/2012 في الفترة الممتدة بين شهر فبراير إلى شهر ماي2013 نظرا لبعد المسافات بين الجامعات الثلاثة . وحتى يتسنى لنا جمع وتحليل المعطيات الميدانية وبالتالي استثمارها.

3-من حيث وسائل جمع البيانات:

تقتصر هذه الدراسة على جمع البيانات بواسطة استمارة أو استبيان وزعناه على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديدا الجامعات المذكورة سابقا. نشير إلى أننا لم نسترجع بعض الاستمارات من طرف أفراد العينة، وبالمقابل تفاعل معنا البقية وأجابوا على جميع الأسئلة واعتبروها مقبولة تتضمن البيانات المستهدفة.

– قمنا بتصميم استمارة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فضلا عن ذلك وإتماما للفائدة، ومراعاة للموضوعية والمنهجية المناسبة في مثل هذه الدراسات تم عرض الاستمارة على عدد من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لتحديد صدق الاستمارة. وقد تمت بعض التعديلات منها ما تمثل في إضافة عناصر أخرى ومنها ما أسفر عن حذف بعض العناصر ومنها ما استلزم تغيير صياغته.

وفي ضوء هذا كله قمنا بمراجعة الاستمارة وإخراجها في شكلها النهائي.

4-من حيث تحليل البيانات:

اقتضي الأمر، عند تحليل البيانات، على استخدام برنامج spss لحساب النسب المئوية لمعدلات تكرار الاستجابات مع محاولة التوسع في المعالجة الإحصائية لأن طابع الدراسة هو بحث أكاديمي معد لنيل درجة علمية جامعية.

5-من حيث عينة الدراسة:

اقتصر إجراء الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الدائمين بالكليات الثلاثة ميدان الدراسة وعددهم 100، ولم تشمل الدراسة جميع الهيئة التدريسية في جميع الكليات نظرا للعدد الكبير للأساتذة وصعوبة الاتصال بهم جميعا. وبذلك فإن عينة البحث والدراسة هي العينة **العشوائية**[1].

اذ تم اختيارنا على أساس عشوائي، بهدف إعطاء جميع مفردات البحث نفس الفرص المتكافئة للظهور في العينة.

ونعتقد ان هذا النوع من العينات ملائم لطبيعة بحثنا لان المجتمع المدروس متجانس ومتكافئ في خصائصه.

[1] أحمد عبد الله اللحلح ،مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي ، تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الاحصائية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص 124.

و لابد في موضوع كهذا أن يعبر الأستاذ عن وجهة نظره التي نراها مهمة جدا و البحث العلمي الذي يمثل صلب هذه الدراسة يؤمن بمقولة مؤداها أن لجميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حق في اقتراح أسلوب تطويرها.

6-الحدود النظرية للدراسة

-محور اهتمام هذه الدراسة هو وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وعلاقتها بالتعليم وتعلم العلوم الاجتماعية كممارسة اجتماعية، تكنولوجيا التعليم، الجامعة الجزائرية، التنمية التعليمية والاجتماعية.

-لا تسعى هذه الدراسة إلى تقصي نشوء مفهوم العولمة ،وما ينطوي عليه المفهوم من تباين في الآراء وإشكاليات لغوية .

-تتعرض هذه الدراسة فقط إلى توضيح مفهوم العولمة ومناقشة بعض التضمينات، وعرض الاتجاهات المختلفة مما له صلة بالتربية والتعليم بشكل عام، وبالمناهج .

-لا تتعرض الدراسة لمفهوم التربية الواسع، فهي تقتصر أو تكاد على المنهاج الذي يعد مجال التطبيق العملي للفلسفات التربوية .

-لا تقوم هذه الدراسة بعرض الجوانب المختلفة للمنهاج الدراسي من حيث الأهداف، أو المحتوى، أو التدريس، أو الوسائل والأنشطة، أو أساليب التقويم إلا أن هذا لا يعفي من الإشارة إلى بعض جوانب المنهاج مما له علاقة بأهداف الدراسة .

2- الدراسات السابقة:

لا يكاد يخلو لقاء علمي (ملتقيات، ندوات، مؤتمرات،أيام دراسية...) حول التعليم والتدريس والتربية من التطرق إلى العولمة و ما قد أحدثته من تأثيرات واسعة و عميقة في التربية والتعليم بكل مستوياته. وقد أشار الكثير من الباحثين إلى تلك التأثيرات (أنظر مثلا carnoy &

Rhoten,Welche 2001, Etzkowitz,et al 2000, Astiz et al2002, Hans 1998,Hallak 2000)[1].

تجمع كل الدراسات المذكورة على أن العولمة تؤثر في التعليم العالي تأثيرات مختلفة قد يكون أهمها:

أولا ،التأثير الاقتصادي الذي يسعى إلى التغلب على مشكلات التعليم الاقتصادية وخاصة التمويل.يلاحظ هذا التأثير في البلدان التي تمر بظروف اقتصادية عصيبة تدفعها إلى تخفيض نسبة الإنفاق على التعليم.وقد يضع هذا المنحى البلدان المعنية تحت ضغوط قوية للقبول بالشروط العالمية المفروضة عليها.

فمثلا عندما تتولى بعض الجهات العالمية مثل صندوق النقد الدولي[2]أو اليونسكو[3]تمويل مشاريع لإصلاح التعليم العالي في البلدان النامية، فإنها تحدد الطريقة التي يقاد بها الإصلاح التعليمي.كما تحدد الأولويات التي يتضمنها برنامج الإصلاح و السياسة المتبعة في ذلك.

إذا كان لبرامج الإصلاح أن تنفد،يجب عليها أن تكون مطابقة لرغبات المانحين والممولين،وإلا فإنها سوف تجمد أو قد تلغى كلية.

---

[1] محمد مقداد،الجامعة في عهد العولمة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر،الطبعة الاولى، 2005، ص86

[2] –تعتبر مؤسسة صندوق النقد الدولي إلى جانب مؤسسات أخرى مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية(جات)وحلف شمال الأطلسي(ناتو)،مؤسسات العولمة التي تعتمد عليها البلدان الكبرى،وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم.

[3] –وهي منظمة اليونسكو آومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلو والثقافة UNESCO (the United Nations Educational,Scientific and Cultural Organization). تأسست بتاريخ 16 نوفمبر 1945 لبناء العقل الإنساني من خلال التربية والعلوم الاجتماعية والطبيعية والثقافة والاتصال.

والربط بين الأسباب والنتائج.وتنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام مصادر التعلم وتقنيات المعلومات المختلفة.وتنمية الصلابة النفسية للتمكن من مواجهة تحديات العولمة.

ثانيا، التأثير التربوي الذي يسعى إلى تجويد التعليم وتحسينه حتى يتمكن من بناء الفرد معرفيا ووجدانيا. فالكل **يسعى** إلى تنمية مهارات التفكير المنظم لدى الفرد، والقدرة على استخدامها في فهم المواقف المتجددة وحل المشكلات عن طريق التحليل والنقد.

لقد جعلت العولمة البرامج التربوية في بلدان العالم أميل إلى العالمية والتشابه منها إلى الخصوصية والاختلاف.فالجميع يتبنون مناهج تتصف بالتشابه.والكل مهتم بتعليم العلوم والمعارف التي تتطلبها السوق العالمية مثل هندسة المعلومات وعلوم الإدارة الحديثة واللغات الأجنبية.تجريب المنظمة العالمية الحكومية للمعايرة (Standardization Organization International)[1] وازداد اهتمام الكل بالمبادئ السياسية المعاصرة كمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ونبذ التعصب والإرهاب وتحقيق السلم.

إلى جانب هذا،فقد صارت بلدان العالم تنشد الجودة في التعليم وخاصة التعليم العالي مستخدمة كل ما يمكن أن يساهم في تحقيق هذا الفرض مثل فتح المجال أمام مؤسسات التعليم العالي الخاصةPrivateUniversities لمنافسة مؤسسات التعليم العالي وأساليب إدارة الجودة الشاملة

[1] لقد قامت هذه المنظمة بوضع مقاييس ومعايير عالمية لنظام إدارة الجودة في أية منظمة سواء أكانت إنتاجية أم خدمية .تقدم هذه المنظمة شهادات دولية للمنتظمات التي تحقق مستويات عالية في الأداء والجودة.وإذا ما حصلت مؤسسة من المؤسسات على شهادة من شهادات المنظمة، فذلك يدل على توفر مستوى جودة قياسي عالمي في المؤسسة.أما شهادات الجودة الدولية التي تقدمها المنظمة،فهي الإيزو9001،الإيزو9002،الإيزو9003 مع العلم أن للمنظمة دليلا يوضح للمؤسسات المجالات التي تطبق فيها مبادئ الجودة للحصول على شهادة من الشهادات الثلاث سالفة الذكر.ويسمى هذا الدليل الإيزو9000.كما إن للمنظمة دليلا آخر يسمى الإيزو9004 ويتضمن الإرشادات التي يجب إتباعها من قبل الحصول على شهادة من الشهادات الثلاث سالفة الذكر.

(Total Quality Management) والاعتماد الأكاديمي (Accreditation) وتقييم التعليم العالي [1]Evaluation).

ثالثا، التأثير التكنولوجي الذي يسعى إلى تطبيق التكنولوجيا عموما وتكنولوجيا المعلومات خصوصا في الأنظمة التعليمية. لقد أحدث هذا التأثير تقدما ملحوظا في نوعية التعليم وفي شكله على السواء.ففي نوعية التعليم، فإن استخدام الكمبيوتر والانترنت يسرا عملية الحصول على المعلومات[2].

وتدفقها وصار المتعلمون متخمين بالمعلومات بدلا من مشكلة الجوع التي كان عليها المتعلمون خاصة في البلدان النامية في منتصف القرن العشرينإذ كان تدفق المعلومات قد تيسر،فإن انتقال الثقافات العالميةوتغلغلها في الثقافات المحلية ،قد أدى إلى ظهور نوع من الصراع بين الثقافة المحلية والثقافة العالمية،ولم يتضح بعد ما إذا كانت إدارته قد تمت بالصورة المثلى. فالثقافات والقيم المحلية لم يسبق لها أن عانت مثل المعاناة التي تعانيها هذه الأيام.أما في شكل التعليم، فإن ظهور مؤسسات التعليم الجديدة كالجامعات الافتراضية، وظهور أنواعا أخرى من التعليم كالتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني تكون قد ساهمت في نشر التعليم على نطاق واسع بتكلفة منخفضة.كما تكون قد ساهمت في حل بعض مشكلات التعليم العالي على الأقل في البلدان النامية مثل مشكلة الأعداد المتزايدة للمتعلمين،ونقص الإمكانيات التعليمية كالقاعات والمدرجات وغيرها.[3]

أشار د. راشد بن حمد الكثيري[4] أستاذ المناهج بكلية التربية بجامعة الملك سعود في مقالة له بعنوان لابد لدول الخليج من فلسفة منهجية موحدة نُشِرت عبر شبكة المعلومات الدولية بتاريخ 2007.11.18 إلى أن الدراسات والبحوث أشارت إلى بعض جوانب القصور في النظم التعليمية

[1] محمد مقداد،الجامعة في عهد العولمة، المرجع السابق، ص 88

[2] – المرجع نفسه،ص89

[3] www.abegs.org

[4] Ibid.

بدول الخليج مثل : قصور المناهج عن متابعة التقدم العلمي والتقني ، وضعف استجابتها لحاجات الفرد والمجتمع ، وقصور مخرجات التعليم عن الاستجابة لحاجات التنمية وسوق العمل ، وعدم الاهتمام ببعض المبادئ الإنسانية مثل الشورى والديمقراطية ، ونقص استخدام التقنيات التربوية ، والتركيز على طرائق التدريس التقليدية دون الاهتمام بالمهارات الأساسية مثل التحليل والتركيب والحوار المناقشة والتطبيق والحكم ، واتخاذ القرار ، وافتقار أساليب التقويم إلى الصدق والثبات ، وتركيزها على أسلوب واحد يقيس جانباً واحداً من جوانب النمو لدى المتعلم.

دراسة فخري رشيد خضر, في كتابه" طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية"[1]

تطرق**فخري رشيد خضر في كتابه الى** ان العلوم الاجتماعية تشمل الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع و السياسة،وهذه موضوعات لها علاقة مباشرة بالحياة ،ومع ذلك فإن العلوم الاجتماعية تصنف واحدة من أبرز المواد التي يمل منها الطلاب .وأوضح الكاتب أن احد أسباب هذا الملل يعود إلى مدرسي العلوم الاجتماعية،حين أستاذ العلوم الاجتماعية على سبيل المثال ،ليقرأ على طلابه ملاحظات مكتوبة سلفا على ورقة صفراء بالية ،مدون عليها ملاحظاته التي كان قد سجلها أيام كان طالبا في الجامعة.وقد حاول الكاتب إبراز أهم الطرق والأساليب الحديثة لجعل تدريس العلوم الاجتماعية مشوقا مستندا على التطور والتغير الكبيرين في هذا العصر يستلزم تحقيق تقدم نوعي أمام المستجدات التربوية التي تفرض على كل من المدرسين والمتعلمين.

فحسب فخري رشيد خضر لم يعد التدريس بصفة عامة و تدريس العلوم الاجتماعية بصفة خاصة سردا لطرائق وأساليب يحفظها المعلم ويطبقها على المتعلم التي سرعان ما تبعث على السأم وتدفع إلى الملل،كما كان عليه الحال حتى عهد قريب،بل أصبح التدريس علما يعتمد على التحليل والتفكير والربط والتركيب وإصدار الحكم والتقويم.

[1] فخري رشيد خضر،طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2006،

دراسة ميترا MITRA وآخرين 2000:[1]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأهمية التربوية لاستخدام الحاسوب.وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين البيئة التي تتيح استخدام الحاسوب واتجاهات الطلاب نحوه بصفة عامة، وكذلك نحو دور الحاسوب في العملية التعليمية وقدرته على تسهيل عملية الاتصال وانتهت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية التي تتوافر لديها شبكات حاسوبية والتي تتيح للطلاب استخدام الحاسوب بسهولة ويسر يمكن أن تعزز مثل هذه الاتجاهات الايجابية نحو الحاسوب ودوره في العملية التعليمية.

دراسة تروتر Trotter 1998:[2]

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان الحاسوب يقوم بدور فاعل في العملية التعليمية وانه يستحق ما ينفق عليه ام لا؟

وعلى الرغم من إن هذه الدراسة لم تجد اتفاقا كاملا بين رجال التربية حول الاجابة عن هذ السؤال، إلا أن نتائجها أوضحت أن الحاسوب يؤدي دورا مهما في اعداد الطلاب لما يوكل اليهم من اعمال، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن الحاسوب يؤدي دورا في تحسين نتائج الاختبارات وكذلك في تحسين العملية التعليمية.

[1] Mitra,Ananda & Steffensmeir, Timothy(2000) changes in student attitudes and student computer use in a computer-enriched environment (on line). Journal of research on computing in education, spring 2000,vol 32, p 417.Available http ://search.epnet.com/direct.Asp

[2] Trotter, Andrew, 1998, Attitudes towards computer uses on line. journal of science education and technology. Available http: //www.access.gpo.gow/

3- دوافع اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي تجعل أي باحث يهتم بهذا الموضوع أو ذاك تعود في الأغلبية إلى عوامل ذاتية وأخرى موضوعية تنبع كلها من الإحساس الشخصي بأهمية المشكلة والتفاعل معها ضمن المحيط الاجتماعي الاتصالي.

-الدوافع الموضوعية:

إن للمشكلة التعليمية جوانب كثيرة،كمية ومستقبلية تستحق جميعها بحوثا متخصصة ومتعمقة، ومن خلال التصور الذي كوناه عن أهمية العلوم الاجتماعية وأيضا عن أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في التعليم والتدريس،هو الذي دفعنا إلى ضرورة أن نعترف أننا وصلنا إلى مرحلة أصبح فيها من اللازم أن نطبق بعض أشكال التخطيط الاستراتيجي وإعطاء العلوم الاجتماعية الأهمية التي هي في المستوى الذي هي عليه في الدول المتقدمة،حيث ارتقت إلى مستوى العلوم الكبرى.إذا أردنا أن تكون العلوم الاجتماعية العنصر الذي يسمح بأن نختار بشكل أفضل بين الحلول التي تهم المستقبل.ان العلوم الاجتماعية بحاجة إلى أخصائيين مدربين على استخدام تكنولوجيات الحاسبات والاتصالات والمعلومات حتى يتسنى لنا تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة والمتكاملة في جميع الميادين والمجالات.

-الدوافع الذاتية:

انطلاقا من وعينا بتهميش العلوم الاجتماعية في مجتمعنا ووجود فارق كبير بينها وبين واقع التنمية والبناء. والنظرة الدونية للعلوم الاجتماعية مازالت متجسدةفي المجتمع وعندالطلبة في الجامعات الجزائرية.

ومن خلال مشوارنا الجامعي فترة التدرج و ما بعد التدرج و كوننا عضو من هيئة التدريس الموقرة لهذه العلوم لاحظنا أن العلوم الاجتماعية في منظومة التعليم العالي مازالت تدرس بالطريقة

التقليدية رغم الجهود المبذولة من طرف الوزارة الوصية ومازالت مناهجها لم تستحدث بعد وأنها مجهولة بالنسبة للكثير من الفئات المثقفة التي تولت تأطير هذه الفروع بالخلفيات الإبستومولوجية لهذه العلوم. في حين أن العلوم الاجتماعية في الدول الغربية أصبحت من العلوم الكبرى التي يعتمد على نتائج أبحاثها ودراساتها في التنمية الاجتماعية الشاملة.

4- إشكالية البحث:

يعد التعليم عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات أو ما يسمى بالتعليم عن بعد نمطا جديدا من أنماط التعليم فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجية التي شهدها ومازال يشهدها العالم حتى اليوم. هذا اذ نعيش اليوم عصرا يتجدد ويتغير على مدار الساعة ، وحيثما نظرنا في ميادين العلم والمعرفة تطالعنا أسماء ومسميات جديدة ومتجددة في الوقت ذاته[1]. وقد صاحب هذه التغيرات ثورة علمية معرفية، فلم تعد الأساليب والطرق التقليدية في عملية التعليم والتعلم تحقق الأهداف المطلوبة منها. ولهذا وذاك أصبحت الحاجة ماسة لإتباع نظام آخر هو التعليم الذاتي أو التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الالكتروني ، او التعليم المباشر.وتعددت الأسماء التي أطلقت على العصر الحالي وكثرت الصفات التي نعت بها و من ذلك انه:-عصر الثورة العلمية والتكنولوجية.-عصر الفضاء والأقمار الصناعية.-عصر الحاسب الآلي والانترنت.-عصر المعلومات والمعرفة المتسارعة.-عصر العولمة والقرية الكونية.-عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان[2].إلى أخر الصفات.ومع تعددها إلا أن هناك إجماعا على انه عصر التطور السريع في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية

[1] --حامد إبراهيم الموصلي، تأملات في التكنولوجيا والتنمية من منظور حضاري، في أعمال ندوة العالم الإسلامي والمستقبل، مالطا : مركز دراسات العالم الإسلامي،1992،ص 660

[2] ابراهيم مسلم الحارثي، التعليم الالكتروني، مجلة افاق،ع 17،يناير،عمان، الشبكة العربية للتعليم المفتوح عن بعد،2003،ص15

والعسكرية، مما فرض معيارا جديدا للحكم على تقدم الشعوب والأفراد. إذ لم يعد البقاء للأقوى، كما قيل بالأمس وإنما صار البقاء للأكثر ذكاء و الأقدر على استثمار المعرفة والمعلومات المتاحة.

إن عصر المعلوماتية والتسارع المعرفي قد خلف للناس حاجات ومتطلبات جديدة، وبات منتظرا من الجامعات أن تعدل من مضامين رسالتها وأهدافها بما تفرضه عليها بعض تلك الحاجات والمتطلبات،كما صار منتظرا منها أن تغير من سياستها وطرقها وأساليبها التعليمية والبحثية للتعامل مع الأمور المستجدة والاستجابة لذلك بفهم ودراية وتبصر وهو ما يعني أن تغير الجامعة من واقع أستاذها تنمية وتجديدا وتحديثا.[1]

* إذن بناء على هذا التصور ومن خلال ما سبق ذكره عن الدراسات السابقة تمكنا من طرح السؤال السوسيولوجي مباشرة والمتمثل في ما يلي:

***هل تصلح طريقة تدريسنا الحالية للعلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية لعصر التقنية علماً وتعليماً, عصر العولمة والتحديات؟**

وكيف نواجه القرن الحادي والعشرين في التعليم العالي؟ ما آثار ثورة التكنولوجيا, والعولمة, والعالم المفتوح على العلوم الاجتماعية وتعليمها؟

وقد ساعدنا الإشكال الرئيسي على طرح مجموعة من **التساؤلات** التي تفيدنا في بناء محاور الاستمارة لاحقا وهي كالتالي:

1-ما هو واقع تعليم العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية من خلال ممارسيه؟

2-ما أهم التحديات التي تواجه هذا النوع من العلوم في تطلعاته نحو الجودة ؟

3-كيف يمكن للعلوم الاجتماعية أن تحقق الوظائف التي أنشأت من أجلها؟

[1]-كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية ،القاهرة، عالم الكتب ، 1997،ص33

4-ما هي العلوم الاجتماعية المعاصرة ؟؟

5-لماذا لا تحدد الوزارة الوصية برامج تعليمية موحدة ومقررات خاصة مثل المواطنة والتربية العالمية والتربية الديمقراطية معممة في جميع كليات العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية؟ حتى يستفيد الطلبة من مناهج موحدة مع الاختلاف النسبي الذي يعود إلى المدرسة التي ينمي اليها الأساتذة ؟

6-لماذا تراجعت قيمة العلوم الاجتماعية في الجزائر بالرغم من حاجتنا اليها في عصر التغيرات التكنولوجية الذي اثر على البنية الاجتماعية بدوره وبالرغم من أهمية هذه العلوم في الدول المتقدمة ؟ فهل يعود السبب إلى:

الجهات المسئولة ؟ أم إلى المجتمع ؟ الجامعة في حد ذاتها أم أعضاء هيئة تدريس العلوم الاجتماعية. ام الطلاب ؟

-7-ما هي الوسائل التعليمية التي يستعين بها أساتذة الجامعة عند عرضهم للمادة الدراسية؟

8- كيف يمكن أن تحسن التكنولوجيا أساليب تدريسنا للعلوم الاجتماعية في ظل ملامح النظام التعليمي الجديد الذي يفرض نفسه علينا؟؟؟

9- هل تستطيع نظم العلوم الاجتماعية الحالية في الجزائر تكوين المواطن العصري القادر على فهم التغيرات التي تتم من حوله والتحكم في اتجاهها في عالم متغير تكنولوجيا وسياسيا وثقافيا؟ هل هناك ضرورة تستوجب هذا التحول؟

- وقبل هذا وذاك ...

10-هل استطاعت فلسفة تعليمية العلوم الاجتماعية تلبية الحاجة التعليمية الأساسية؟

11-وهل استطاعت العلوم الاجتماعية في الجزائر أن تساعد على النمو الفردي و الاجتماعي باعتباره يمثل الحد الأدنى و الضروري من التعليم؟

12- هل الوسائل التعليمية المستخدمة حاليا من قبل الأساتذة كافية؟

هذه التساؤلات تدعونا إلى مراجعة حقيقة التطور التعليمي للعلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية الذي شهد تأخرا في ظهور التعليم بمؤسساته الحديثة لأسباب استعمارية نعرفها كلنا.

5- فرضيات البحث:

1 - ما يزال الاساتذة الجامعيين يعتمدون على الطرائق التقليدية في التدريس في عصر المعلوماتية.

2—مكانة العلوم الاجتماعية متدنية عند الساسة والمسئولين والمجتمع ، لجهلهم بأهمية العلوم الاجتماعية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية جعل قيمة هذه العلوم تتراجع داخل الجامعة الجزائرية وفي نظر الطلبة.

3-تحتاج العلوم الاجتماعية في التعليم العالي الجزائري الى تطوير أنظمة ضمان الجودة الشاملة.

4–تدريس العلوم الاجتماعية على مستوى عالمي لا يستوجب بالضرورة استخدام التكنولوجيا، تكفي فقط خطة إستراتيجية لتطوير المقرر والبرنامج

5- تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية يتحفظ من التطورات الحديثة التي تحصل في الدول المتقدمة محافظة على هوية الأفراد وهوية الأمة.

6–أصبحت طبيعة المهن الجديدة تتطلب من الجامعات والمدارس إعداد خريجين بمجموعة مختلفة من المهارات غير تلك التي يتبناها نظام التعليم القديم.

7–تواجه العلوم الاجتماعية في الجزائر عدة صعوبات منها التناقض بين الحديث والقديم، وبين النزاعات العصرية التحررية والثقافة التقليدية، وفي نفس الوقت تعمل على مواكبة التطورات العالمية التي تواجهه مستقبلا

6- أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث الدراسة التحليلية وما سيتتبعها من رصد للواقع السوسيولوجي الاتصالي التعليمي وهي معنية بتبيين الواقع والفجوة التي توجد بينه وبين المستوى المطلوب والمتوقع في ظل مستقبل نغاير تماما للزمن الذي نعيش فيه.اذ تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

-تشخيص واقع العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية

-محاولة معرفة سبب تهميش العلوم الاجتماعية

-الوقوف على مواطن الضعف التي تعاني منها هذه العلوم مقارنة بالعلوم الأخرى

-محاولة الوصول إلى سبب ركودها وجمودها في عصر التغيرات التكنولوجية والاجتماعية؟

محاولة توصيل، لجهات معينة فكرة ضرورة الاهتمام بدراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية لفهم التحولات الحالية في المجتمع الجزائري.

-التعرف على الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس العلوم الاجتماعية في مرحلة التعليم العالي.

-تحديد درجة توافر تكنولوجية التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

-الوصول إلى تصور مقترح يؤدي إلى تطور استخدام الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التعليمية وزيادة وعي الأساتذة بضرورة الاستعانة بها في التدريس و تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية استخدام

التكنولوجية التعليمية في العلوم الاجتماعية خاصة و نحن نعلم أن أفضل التعليم هو ما يتم عن طريق الخبرة المباشرة و الممارسة العملية[1].

و لقد أصبحت الوسائل التكنولوجية في وقتنا الحاضر ضرورة من ضرورات التعليم الأمر الذي يتطلب استخدامها بدرجة متزايدة لتوفير الكثير من الوقت و الجهد.

-ونهدف من خلال بحثنا هذا فحص ما يظل ثابتا في تصميم تعليم العلوم الاجتماعية رغم التغيرات التكنولوجية. ونبحث ما اذا كان الجهد اللازم لاستخدام التكنولوجيا مسوغا. وأخيرا، نعالج أثر التكنولوجيا في التعليم وجها لوجه، وقضايا حجم العمل والتطور المهني، ومسألة ما اذا كانت التكنولوجيا تستحق هذا الجهد والاستثمار فيما يتعلق بما تجنيه من منافع.

-ولقد أصبح من المؤكد انه مع زمن العولمة والمعلوماتية والتطور التكنولوجي المتسارع سيكون الفرد في حاجة أي مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات تتسم بالجدة لكي ستطيع أن يعايش المستقبل في صورته الجديدة بكل تحدياته وصراعاته ،إذ أنه ليس من المتوقع أن يستطيع ذلك بامتلاكه لمفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات تقليدية ظل الفرد يتعامل معها من خلالها مع مصادر المعرفة عبر قرون عديدة مضت[2]. ومن هنا برزت الحاجة الاجتماعية والثقافية لتبني العلوم الاجتماعية والاهتمام والاعتراف بها شأنها شأن العلوم الطبيعية والتكنولوجية والاعتماد عليها في إيجاد الحلول للمشاكل التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري وعلى الجامعة الجزائرية ان تحاول وصفها وتفسيرها بطرق مختلفة، وان تهتم مباشرة بالدراسات الاجتماعية الإنسانية بصفتها مجالا للدراسة الجامعية وحقلا للبحث العلمي[3]. ومن المؤكد أن النقاشات التي تدور حول الدراسات الإنسانية تجد ما يفسرها في التطور العام الذي أفرزته ظاهرة

[1]-عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع ، الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعليم الجامعي المصري ، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بنها.فرع جامعة الزقارق، المجلد 7 العدد 52 أكتوبر- الجزء الأول.ص38

[2]-المرجع السابق،ص 40

[3]- محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى،2005،ص70

العولمة واقتصاد السوق وأثرهما في المؤسسات التعليمية وكذلك في طبيعة التطور الداخلي الخاص بتلك العلوم نفسها والقائمين عليها.

فهناك بعض الدراسات والبحوث تتحدث اليوم عن وجود أزمة فعلية داخل العلوم الإنسانية و الاجتماعية. وطرحت تساؤلات كبيرة حول جدوى الاستمرار في وجود عدد من التخصصات في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية داخل الجامعة على الأقل في شكلها التقليدي الذي لم يعد مؤهلا لضمان تكيف المنتمين إليه مع متطلبات العصر.[1]

7- أهمية البحث:

1-ان العصر الحديث يتسم بالتغير الثقافي الذي يتصف بالسرعة، وأنه تغير جذري، وتعود هذه التغيرات الثقافية إلى التقدم العلمي و التكنولوجي المذهل الذي تتأثر به المجتمعات في كافة أرجاء الأرض ،إذ أدى التقدم العلمي و التكنولوجي إلى تغير سريع وكبير في أساليب الحياة فيها، وقد يجد الإنسان نفسه منعزلا عن الحياة ما لم يكيف تفكيره و مؤسساته الاجتماعية والسياسية والتربوية مع عصر التقدم والاكتشافات العلمية والتكنولوجية، وأدى التقدم العلمي أيضا إلى تغيير أساليب العمل والإنتاج، والى تغير مفهوم علاقة الإنسان بالموارد الطبيعية وكيفية استغلالها، كما تأثرت كثير من القيم الاجتماعية والدور الاجتماعي للأفراد في المجتمعات الحديثة ب التقدم العلمي و التكنولوجي أيضا[2]،ومن هنا تأتي أهمية تناول عملية تدريس العلوم الاجتماعية والمناهج المتبعة بالتحليل والنقد حتى تكون دائما من أساليب دفع مجتمعنا الجزائري إلى التقدم المنشود وليست من عوامل جذبه إلى الوراء.

---

[1] --العاني نزار(2001) الشخصية الإنسانية والبعد المغيب:أزمة العلوم الإنسانية في تعليمنا الجامعي المعاصر.ورقة بحث قدمت إلى ندوة"تفعيل التعليم العالي في خدمة الأمة"المنعقد بتاريخ9-10 أبريل 2001 في جامعة ابن زهر،أغادير، المملكة المغربية.

[2] --مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم،ط2،مزيدة ومنقحة-الرياض،جامعة الملك سعود،1992،ص85

إن المجتمعات المعاصرة تتطلع إلى التقدم دائما، وبذلك فهي في نظرتها إلى هذا الهدف تسعى جاهدة إلى توفير كل عناصر النجاح حتى لا يكون رصيدها التبعية والدوران في فلك دول قوية تمتلك مصادر الثروة ولا يبقى للدول الساعية إلى التقدم إلا الوهم ونجاحات الآباء و الأجداد.

2- إن التقدم المنشود في كافة مجالات الحياة لا ينبغي أن يكون عشوائيا، بل يجب أن يسير في خطوط ترسمها الاتجاهات والقيم التي تبلورت من حصيلة ماضينا العريق ومستقبلنا المأمول ومن ثم فالتعليم ينبغي بالضرورة أن يستهدي بهذه الاتجاهات والقيم والنهوض بدوره ،ومن هنا كانت أهمية تناول التدريس الحديث والمناهج التعليمية في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تميل في بعض الأحيان إلى أن تكون مهمشة في الجامعة الجزائرية بالفحص والدراسة التي تستهدف تقويم واقع الممارسات السائدة في جامعتنا، حتى نأخذ من ذلك بداية للانطلاق نحو عملية تطوير شاملة وفق أسس علمية متجددة.

3- لم يعد من المقبول أن نتصور في زمن الثورة التكنولوجية والانفتاح الإعلامي العالمي و عصر العولمة أن يكون هناك منهج ثابت جامد وعملية تدرس بالسبورة والطباشير على الدوام لا يستجيب لما تقتضيه عوامل التغير والمراجعة والتطوير،ومن هنا فإن تطوير عملية التدريس والمنهج المتبع والطريقة يعد جانبا أساسيا في إطار أي نظرية للتعليم والمنهج[1].

-أثارت الثورة العلمية والتكنولوجية اهتماما جديدا في مجال التدريس والتعليم وفي مجال بناء المناهج وتطويرها،وخاصة من حيث العلاقة بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني وجرى تساؤل حول كيفية تغيير النظرة إلى علاقة الجامعة بالعمل،وبالتالي بدأت الدول المتقدمة في البحث عن أساليب وصيغ

جديدة للتدريس وصيغ جديدة للمناهج تربط فيها بين العلم والعمل،بين النظرية والتطبيق،

[1] "المقصود بالنظرية العامة للمنهج مجموعة القرارات التي تسفر عنها دراسة المجتمع وثقافته وفلسفته التي يلتزم بها ،والمتعلم وطبيعته وعلاقاته وتفاعلاته في السياق الاجتماعي الذي ينتمي إليه ،والتي تنعكس على أهداف المنهج ومحتواه،وتحدد العلاقة بين المحتوى والمتعلم وإستراتجيات وتكتيكات التدريس وغير ذلك من مقومات العملية التعليمية.

كما بدأت أجهزتها التعليمية ومراكز البحث فيها في التصدي للمشكلات المادية والاجتماعية على مستوى الواقع وعلى مستوى التطبيق ،ومن هنا فإن الاستفادة من تلك التجارب يعد أمرا ضروريا من أحل البقاء و العطاء الحضاري.

4-دخول العديد من المفاهيم إلى ميدان التربية والتعليم والتدريس،من ذلك مثلا التربية المستمرة،التعليم الالكتروني ،التدريس الفعال...الخ،لآن العالم يعيش عصرا جديدا هو عصر التفكير المستقبلي ،لذلك يتحتم علينا إيجاد سبل أخرى حديثة للتدريس والتعليم خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تحولت قسرا إلى علوم طبيعية وعاشت أزمة حادة بسبب الوضعية التي فرضت عليها [1]

5-إن الأستاذ في إطار التفكير المنظومي[2] في مجال تطوير التدريس الفعال والتعليم و تقويم المناهج وتطوير كل مقومات العملية التعليمية لابد له من أدوار جديدة أقلها أهمية ترديد ما يحتويه كتاب ورقي على مسامع الطلاب

8- مناهج البحث وتقنياته:

من اجل الحصول على معلومات في إثراء مجال الدراسة الحالية عدنا إلى استخدام تقنيات ومناهج نعتقد أنها تتلاءم وطبيعة الموضوع الأمبريقية وهي كالآتي:

استخدمنا آليات المنهج التجريبي[3]لوصف الظاهرة حيث "يعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه. ويعتقد بأنه المنهج الأساسي الذي ينهض عليه المنهج العلمي، فقد طبق المنهج التجريبي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف علماء النفس،

[1]-دوركايم اميل (1950)، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم، القاهرة، مكتبة النهضة العصرية، الطبعة 02، 1998، ص 93

[2]يعرف على انه تفكير شامل للأشياء ويساعد على حل المشكلات و يساعد الطالب على التحليل والتخطيط الجيد

[3]خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية،2012، ص57.

كما استخدم في بعض الابحاث الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وتتميز نتائجه بالدقة لأنه يعتمد على التجربة والقياس."

9- تقنية البحث:

لم يقتصر الأمر في هذه الدراسة فقط على البحث النظري في ماهية العلوم الاجتماعية والتوجهات الرئيسة التي نريدها للمجتمع الجزائري، وبيان أسسها ومواصفاتها ومطلقاتها، بل قمنا بدراسة ميدانية في بعض كليات العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية ومدى استخدامها للوسائل المعاصرة للتعليم ولا نقصد بالضرورة التكنولوجيا التعليمية بضرورة ترجمة تلك الوسائل والتقنيات كالانترنت وغيرها بل هي دراسة سوسيولوجية بالدرجة الأولى للعلوم الاجتماعية ومدى اعتماد أعضاء هيئة تدريسها على التكنولوجيا الحديثة في تدريسها وكيفية التعامل معها ، وقد اخترنا طريقة الاستمارة كأداة يمكن اعتبارها أسلوبا علميا لتحقيق أهداف البحث التي تشير إلى مدى الاهتمام بمواد العلوم الاجتماعية، وذلك من خلال تصميم وبناء قائمة تشمل التوجهات الرئيسة للتطوير في الجامعة الجزائرية، وهي:

المحور الأول:البيانات الشخصية

المحور الثاني: واقع العلوم الاجتماعية في منظومة التعليم العالي في الجزائر

المحور الثالث: العلوم الاجتماعية والتنمية

المحور الرابع:طرائق تدريس العلوم الاجتماعية

10- الدراسة الإستطلاعية:

لقد تم البحث على الميدان النموذجي الأكثر صلاحية بموضوع الدراسة و الذي يهدف كما سبق الذكر إلى الكشف على استخدام التكنولوجية التعليمية في التعليم خاصة في مجال العلوم

الاجتماعية لدى عينة ما وفي ظل هذا التغير الكبير الذي مس كل البنى الاجتماعية والعالمية ، ولكوني شخصيا عضو من هيئة التدريس الجامعي ، ولكوني أيضا شاهدا على بعض المشاكل التي تعاني منها العلوم الاجتماعية ، انطلقت ومن منظوري الشخصي أن هذا المشكل له علاقة بالجهات المسئولة عن التعليم وبالأستاذ الجامعي من جهة ومن الطالب تارة أخرى ، ومن أجل أيضا البحث على الأرضية الخصبة التي من شأنها تيسير العلوم الاجتماعية وعمل الأستاذ الجامعي ، فضلت أن تكون الجامعة الميدان الأنسب لإجراء بحثنا.

قمنا بدراستنا الميدانية في ثلاث جامعات جزائرية : جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم،وجامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان كلية العلوم الإنسانية ،و جامعة علي لونيسي البليدة02، فمن جامعة مستغانم اخترنا كلية العلوم الاجتماعية ، ومن جامعة البليدة 02 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ومن جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية ، بما أن موضع البحث حول العلوم الاجتماعية،قصدنا التنويع في الجامعات حتى يتسنى لنا معرفة أهم توجهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية المختلفة.

* كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان: هي الجامعة الأقدم من حيث النشأة والأكبر من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة مستغانم و كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة البليدة 02 لونيسي علي **وليس**جامعة البليدة سعد دحلب.

11- المفاهيم الإجرائية:

***العلوم الاجتماعية:** [1]

– تعريف محمد أحمد السكران: النتاجات المعرفية لجهد الإنسان البشري في الميادين المعرفية الخاصة بالتاريخ و الجغرافية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس والقانون.

– تعريف اللقاني: العلوم الاجتماعية تهتم بالبحث في المعرفة كغاية في حد ذاتها مهما بلغت درجة تعقيدها وتشابكها.

–تعريف غروس:العلوم الاجتماعية تدرس الكائنات البشرية الإنسانية باعتباره اجتماعي بطبيعته.

–العلاقة بين العلوم الاجتماعية والدراسات الاجتماعية:[2]

العلاقة بينهما وطيدة تعكس العلاقة بين الأصل والفرع، فالعلوم الاجتماعية هي الأصل والكل والمصدر، أما الدراسات الاجتماعية فهي الفرع والجزء وما تم أخذه من العلوم الاجتماعية وبناؤه وتطويره وتطبيقه.

***تكنولوجيا المعلومات و التعليم:**[3]

نعيش اليوم عصرا يتجدد ويتغير فرض نوعا حديثا من انواع التعليم يسمى التعليم عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات افرزته التغيرات التي يعيشها العصر منها العلمية والتكنولوجية. وقد صاحب هذه التغيرات ثورة علمية معرفية لم تعد الأساليب والطرق التقليدية في عملية التعليم والتعلم

[1]– محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط 1، دار الشروق،عمان ،1989. ص 38.

[2]–نفس المرجع، ص39

[3]–جعفر حسن جاسم الطائي،التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص94.

تحقق الأهداف المطلوبة منها. ولهذا وذاك أصبحت الحاجة ماسة لإتباع نظام آخر هو التعليم الذاتي أو التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الالكتروني ، او التعليم المباشر.

تعريف هاينك: يعتبر هاينك(1984) بأن أساس تكنولوجيا التربية ليست نظريات التعلم كما هو الاعتقاد عند بعض التربويين، وبأن هناك تعريفين يمكن الاستفادة منهما في تعريف تكنولوجيا التربية هما:تعريف جلبرت: التكنولوجيا هي التطبيق النظامي للمعرفة العملية، أو معرفة منظمة من أجل أغراض عملية.

تعريف اليونسكو :[1]تكنولوجيا التعليم هومخطط لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها كلها تبعًا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدًا من الفعالية (أو الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فعالية).

تعريف لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية: تتعدى تكنولوجيا التعليم نطاق أية وسيلة أو أداة.ويعد تعريف اليونسيكو هو التعريف الأكثر شمولا تعبيرا عن طبيعة ومجال تكنولوجيا التعليم.

*** مصطلحات متعلقة بتكنولوجيا التعليم[2]:**

تكنولوجيا التربية Educational Technology

تكنولوجيا التعليم Instructional Technlolgy

تكنولوجيا المعلوماتInformation Technolgy

إدارة التعليم بالحاسوبManaging Learning with Computer

[1]-انطيوس كرم،العرب امام تحديات التكنولوجيا،الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،سلسلة علم المعرفة رقم 59،1994،ص 28.

[2]--مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، ص31

تعليم مبرمجProgrammed Learning

تعلم إلكتروني:E-learning

تعلم بالحاسوب:Learning with Computer

***التعليم:**[1]

التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس والدور الأكثر تأثيرا،في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع. وتخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم.

هو نظام من الأعمال المقصودة وسلسلة من العمليات والنشاطات المنظمة الهادفة لإحداث التعلم وهو عمليات تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلمين يفترض أن تؤذي إلى تغيير ايجابي في السلوك ولا سيما سلوك المتعلمين .

التعلم: [2]

هو نتاج ايجابي لعملية التعليم فإذا لم يحدث تعلم فليس هناك تعليم تماما كعمليتي البيع والشراء والتعلم والتعليم كلتاهما عمليتان ضمن عملية أوسع واشمل هي التربية .أو هو: العملية التي نستدل عليها من التغيرات التي يطرأ على سلوك الفرد أو العضو والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة.

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل الى علوم التربية، تكوين اساتذة التعليم الاساسي، السنة الاولى جميع الشعب،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2006، ص25/24

[2] -حامد ابراهيم الموصلي، تأملات في التكنولوجيا والتنمية من منظور حضاري، في أعمال ندوة العالم الاسلامي والمستقبل،مالطا : مركز دراسات العالم الاسلامي،1992، ص335

التدريس: [1]

هو عملية تواصل بين المدرس والمتعلم ، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التعلمية التي تؤثر فيه. والتدريس هو نظام شخصي فردي يقوم فيه المدرس بدور مهني هو التدريس .

ويعرف التدريس إجرائياً على أنه : نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى تعليم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة ، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة ، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة معلماً ، متعلماً ، محتوى دراسياً ، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية ، كما أنه يتضمن نشاط لغوياً هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل اتصال الصامتة ، والغاية من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة .

في معنى للتربية [2]:

عرفها ميلتون (1674/1608) فإنه يقول ان التربية الصحيحة هي التي تساعد تأدية واجباته العامة والخاصة في السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة،اما توماس الاكويني، فيقول:" ان الهدف من التربية هو تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية".

ويرى هيجل :" ان الهدف من التربية هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة، اما بستالوتزي فشبه التربية الصحيحة بالشجرة المثمرة، التي غرست بجانب مياه جارية

[1]-اليونسكو(1998) المؤتمر العالمي للتعليم العالي، التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين:الرؤية والعمل، نحو جدولة أعمال للقرن الحادي والعشرين من أجل التعليم العالي، وثيقة عمل، باريس،05-09 اكتوبر 1998.

[2]- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل الى علوم التربية، تكوين اساتذة التعليم الاساسي، السنة الاولى جميع الشعب،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2006.

التنمية:[1]

في عرض ثري لأحد باحثي التنمية تناول نشأة وتطور هذا المفهوم، في مؤلفه باللغة العربية:علم اجتماع التنمية،يذكر ان مفهوم التنمية قد صدر لأول مرة سنة 1944 في تقرير اللجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا عن" التربية الجماهيرية"

هذا في حين صدر أول تعريف منظم لتنمية المجتمع في ظل الدوائر الاستعمارية البريطانية أيضا حيث قدم في مؤتمر كامبردج الصيفي حول الإدارة الإفريقية سنة 1948.ثم تلا هذا دراسة هامة حول قضية التنمية الاجتماعية قدمت في مؤتمر "أشردج" 1954 .

يرى رولاند وارن (R.WARREN) أن التنمية هي:المحاولة المقصودة والمستمرة لدعم النمط الأفقي (Horizontal Pattern) وهو يقصد بهذا النمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

أما تيومين (TUMIN) فتعني التنمية عنده الاهتمام بحل المشاكل وتنمية روح الاعتماد على النفس في المجتمعات المحلية التي اعتادت الاعتماد على الآخرين في مواجهة مشكلاتها.[2]

الجودة في التعليم[3]:مفهوم الجودة وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) الذي أقيم في أكتوبر (التمور) 1998 م بباريس والذي رأى أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل : المناهج الدراسية والبرامج التعليمية

[1]- أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي: رؤية مدير القرن الحادي والعشرين، ط 3،جامعة الزقاقيق،2000 ،ص 156.

[2]رمزي تركي،الأزمة الراهنة في الفكر التنموي،مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة الكويت،العدد الثاني،2000 ،ص25.

[3]اليونسكو(1998) المؤتمر العالمي للتعليم العالي، التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين:الرؤية والعمل، نحو جدولة أعمال للقرن الحادي والعشرين من أجل التعليم العالي، وثيقة عمل، باريس،05-09 اكتوبر 1998.

– البحوث العلمية – الطلاب – المباني والمرافق والأدوات – توفير الخدمات للمجتمع المحلي – التعليم الذاتي الداخلي – تحديد معايير مقارنة معترف بها دولياً

– جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي) الطالب) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وبما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج ، من خلال تظافر جهود كل العاملين في مجال التربية.

–تعرف الجودة[1] بأنها : تطابق عناصر المنظومة التعليمية مع المواصفات القياسية المتعارف عليها عالمياً، والتي تتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلباته ، ومن ثم فإن تحقيق وضمان الجودة الشاملة هدف قومي هام ينبغي أن تتبناه وتسعى إلى تحقيقه السياسات التعليمية العربية ، كما تعرف بأنها ترجمة احتياجات وتوقعات طلاب الخدمة ، أو المستفيدين بشأن الخدمة إلى خصائص محددة تكون أساساً لتصميم الخدمة التربوية وتقديمها لطلابها بما يوافق توقعاتهم. إذ يعرفها معهد الجودة الفيدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها القيام بالعمل بشكل صحيح ، ومن أول خطوة ، مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسن الأداء .

ويعرفها قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية ، جامعة الأزهر (2002) بأنها مدى تحقق أهداف البرامج التعليمية في الخريجين بما يحقق رضا المجتمع بوصفه المستفيد الأول من وجود المؤسسات التعليمية .

ويعرفها رودز Rhodes بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نمو إبداعي لضمان تحقيق التحسن المستمر للممارسة [2].

[1]– أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي: رؤية مدير القرن الحادي والعشرين، ط 3،جامعة الزقازيق،2000، ص235.

[2]–نفس المرجع السابق،ص241

من خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن الجودة في المجال التعليمي تتطلب توفر مجموعة من المواصفات والمعايير التعليمية ، والتربوية التي يُستند إليها في تقييم وتقويم المخرجات التعليمية ، وتقويم جميع جوانب ومكونات العملية التعليمية الأخرى ، سواء المدخلات أو العمليات .لذا فإن أي تطلع نحو جودة العملية التعليمية بكل مكوناتها يتطلب أولاً وضع معايير محددة ومواصفات واضحة يتم العمل في ضوئها ، ومن خلالها لتحسين وتجويد العملية التعليمية.

وسنتطرق في الجدول اللاحق الى مقارنة بينالنماذج التعليمية التقليدية والنماذج التعليمية البنائية:[1]

التعليم التقليدي	التعليم المستلهم من البنائية
تركيز على المهارات الأساسية	ميل إلى مهارات عالية
منهج هيكلي التنظيم *أهداف محددة مسبقا *خطوات صغيرة *الإكثار من الأسئلة والردود *التقوية من خلال درجة عالية من الإتقان	تعلم بالاستكشاف *بيئة تعلم "غنية" *الاعتماد على الحوافز الداخلية *مشكلات تنطوي على تحديات
معرفة قابلة للتعميم على أساس تجريدي	معرفة خاصة بوضع معين والتعلم التعلم من الحالات
اختبارات موحدة للتحصيل الدراسي	تقييم وإجراءات بديلة اقل تحديدا

[1]- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل الى علوم التربية، تكوين اساتذة التعليم الاساسي، السنة الاولى جميع الشعب،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2006،ص 228

12-مخطط العرض:

تنقسم الدراسة الحالية إضافة إلى الجانب المنهجي للدراسة والمقدمة العامة والخاتمة العامة إلى ستة فصول رئيسية يندرج تحت كل منها موضوعات معينة فيما يلي بيانها:

الفصل الاول:في مفاهيم وجينيالوجيا العلوم الاجتماعية

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بكل ما يخص العلوم الاجتماعية،تطرقنا الي مفهوم وجينيالوجيا العلوم الاجتماعية، عرفنا معظم أسرة العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا، كما تطرقنا الى مفاهيم وتعاريف العلوم الاجتماعية والتداخلات بين علومها وتخصصاتها.

الفصل الثاني: الجامعة الجزائرية

خصصنا هذا الفصل الى الجامعة الجزائرية والتعليم العالي، مفاهيم وتعاريف، مراحل تطورها، استراتيجيات تطوير التعليم في الجامعة الجزائرية، وتطرقنا الى مفهوم الجودة في التعليم : يقصد بضمان جودة التعليم العالي: تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي أو العالمي، وأن مستوى جودة فرص التعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة تعتبر ملائمة أو تفوق توقعات كافة أنواع المستفيدين النهائيين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية. وعرفنا الجودة وفقا لنظريات مشهورة كالنظرية السلوكية والنظرية النقدية.
كما تعرفنا على مصطلح الارغونوميا وعلاقتها بالتعليم العالي ومجالات اخرى.

الفصل الثالث: دور التعليم في إحداث التنمية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي:

خصصنا هذا الفصل الى المعالجة السوسيولوجية للتعليم، والتعليم والنظام الاجتماعي، التعليم والتربية والعولمة،التنمية في مجال التعليم العالي، و بيننا اهمية التعليم كأداة للتنمية الاجتماعية.

الفصل الرابع: ماهية المناهج التربوية الحديثة واتجاهاتها.

تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف المنهج التربوي الحديث، والمبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج، الاتجاهات التربوية الحديثة، مكونات، مزايا، وخصائص المناهج الحديثة وختمنا بمقارنة بين المنهج التربوي التقليدي والمنهج الحديث.

الفصل الخامس: استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التدريس:

في هذا الفصل حاولنا الإلمام بمعظم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة للتعليم مثل مفهوم الوسائط المتعددة:(MultiMedia)

نشأة تكنولوجيا التعليم ،تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم، مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم،التعليم الالكتروني والمكتبة الالكترونية.و**دور المدرس في زمن الوسائط المتعددة** والاسباب الدافعة الى استخدام الوسائط المتعددة في التعليم وختمنا الفصل بتعريف انواع التعليم بدءا ب: التعليم التقليدي والتعليم بالحاسوب والتعليم بالأنترنت.

الفصل السادس: موقف الأستاذ الجامعي من تطوير العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية باستخدام وسائل ومفاهيم حديثة للمعلومات والاتصال

خصصنا هذا الفصل الى الجانب الميداني لمعرفة الاتجاهات الواقعية لأعضاء هيئة التدريس حول واقع تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية ورأيهم حول أهم الوسائل الحديثة المستخدمة في التعليم المعاصر ومن ثم استثمار المعطيات.

وحاولنا في هذا دمج المستوى النظري مع التطبيقي حتى تكون المعالجة سوسيولوجية.

1.1تمهيد:

يرى علماء الاجتماع أن بوابة الخطورة في أي مجتمع هي بنيته، فإذا حدث خلل في بنية المجتمع، فإن هذا يؤدي لإضعافه وانهياره. ولهذا تفيد دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية في مراجعة بنية المجتمعات مبكرا لفهم مواطن الضعف والخلل التي تهدد بنية وتماسك المجتمع والتوصل لأفضل الأساليب لتقويتها، لتحقيق سلامة الفرد والمجتمع ومنع من له مصالح من الأفراد والمجتمعات الأخرى من التدخل لاختراق بنية المجتمع.

2.1- لمحة تاريخية عن العلوم الإجتماعية[1]:

-عام 1913 ، بدأت الدراسات الاجتماعية كمقرر دراسي متكامل في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كانت تدرس بشكل منفصل.

-عام 1916 ، تطورت الكثير من مقررات الدراسات الاجتماعية تحت مسميات كالتربية الوطنية ، والتربية الديمقراطية و غيرها.

-عام 1921 ، تم تشكيل المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية.

-عام 1994 ،توصل المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية إلى إصدار معايير الدراسات الاجتماعية المسماة توقعات التميز في الخبرات.

3.1 تعريف العلوم الإجتماعية:[2]

-هي النتاج المعرفي للجهد البشري للإنسان ، أي أنها نتاج البحث العلمي الدقيق لكافة جوانب حياة الإنسان.

[1] Ediger ،Marlow ،teaching social studies succefully. p 98.

[2] فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، مرجع سابق ،40

– العلوم الاجتماعية تتميز عن العلوم الطبيعية في أنها تركز على الإنسان وعلى الجماعات وعلاقتها بالمؤسسات.

و يطلق مصطلح الدراسات الاجتماعية عادة على المناهج التي تدرس في كل المراحل التعليمية: الأساسية والثانوية والجامعية، والتي تعنى بدراسة الإنسان، والعلاقات الإنسانية، والوسائل التي تجعل هذه العلاقات على أحسن وجه ممكن.

ويمكن تعريف العلوم الاجتماعية [1] بكلمة واحدة وهي :الناس:

–من حيث معيشتهم في أماكن خاصة، ويتبلور ذلك في **علم الجغرافيا**.

–و من حيث معيشتهم في زمن معين، فينشأ ذلك في **علم التاريخ**.

–ومن حيث اكتسابهم أرزاقهم، وإنتاجهم وبضائعهم، وتبادلها، وتسويقها، فيكون بذلك **علم الاقتصاد**.

–ومن حيث تنظيمهم حياتهم، وخلقهم السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، فيتبلور ذلك في **علم السياسة**.

–ومن حيث معيشتهم ضمن جماعات متعددة ،ذات اهتمام محدد، فينتج عن ذلك **علم الاجتماع والأنثروبولوجيا**.

ومن حيث سلوكهم وخصائصهم الشخصية، فينشأ بذلك **علم النفس**.

[1]–كمال الدسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع –مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية،1999، ص 123

ويمكن أن نلخص طبيعة العلوم الاجتماعية بعلاقات الإنسان مع نفسه ومع أخيه الإنسان في الماضي والحضر، ومع المجتمع الذي يعيش فيه والبيئة المحيطة به ،ومع المشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقات.[1]

تعنى العلوم الاجتماعية بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقات الإنسان ببيئته من ناحية أخرى، والمشكلات والمواقف التي تبدو رد فعل لتلك العلاقات. فالإنسان بطبيعة تكوينه الاجتماعي بحاجة إلى معرفة ما دور حوله من الأحداث والوقائع على المستويين المحلي والعالمي، حتى يتمكن من مواجهة المشاكل التي تواجهه في كافة مناحي الحياة.[2]

ويعد علم الاجتماع و علم المواطنة أكثر أهداف العلوم الاجتماعية أهمية، فتوفير المعرفة الكافية عن الخبرات الإنسانية، وتطوير القيم والمعتقدات والاهتمامات. وإتاحة فرص المشاركة الجماعية، واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام القيمية ،وتطوير المهارات المعرفية والعملية ،هي من الكفايات التي تساهم في إعداد مواطن صالح قادر على أن يؤدي دوره في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى أن يعمل لخير نفسه، وأمته، والعالم المحيط به.

4.1- مفهوم العلوم الإجتماعية:

هناك العديد من التعريفات للعلوم الاجتماعية نذكر منها:

[1] عبد القادر جغلول، الاشكاليات التاريخية في علم الاجتماع السياسي عند ابن خلدون، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، طبعة ثانية ومنقحة، 1981،ص30

[2] – حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني ، بيروت ،الطبعة الاولى، 2008، ص19.

1) جينسبرغ: العلوم الاجتماعية تهتم بالعلاقات الإنسانية ، وهي جزء من المناهج الدراسية التي تتعامل مع الإنسان و علاقاته الديناميكية مع بيئاته الاجتماعية والطبيعية. [1]

2) جيمس بانكس: هي البرنامج الدراسي الذي يساعد المتعلمين في اكتساب مهارة اتخاذ القرارات بأسلوب عقلاني. [2]

3) سعادة: العلوم الاجتماعية تهتم بالدرجة الأولى بتنشئة المواطن الصالح والفعال.

4) السكران: [3]:هي العلوم التي ترتبط بالمجتمع البشري وتطويره.

5) المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية: دراسة معتقدات المجتمع وطرق حياته المتنوعة والمهارات الفعلية والبيئية و التأثيرات الجغرافية.

6) في عام 1993 تبنت اللجنة الإدارية للمجلس الوطني[4] للدراسات الاجتماعية التعريف الآتي" هي الدراسة التكاملية الاندماجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، بحيث تقدم من خلال برامجها المدرسية دراسة متسقة ومنظمة مشتقة من تلك العلوم، كالانتروبولوجيا ، والسياسة وعلم النفس والدين والاجتماع والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد.

5.1- مجال العلوم الإجتماعية:

يحدد السكران مجال العلوم الاجتماعية بما يلي:-طبيعة الجماعات والثقافات،-الأنشطة الإنسانية والعمليات وتوزيعاتها المكانية.-الأنشطة الاجتماعية الأساسية والمؤسسات-التغير في العلاقات الانسانية.

[1] Ginsberg، M. Essays in sociology and social philosophy، vol .2. London: Heinemann; 1981. P 200.

[2] IBID ، p 201

[3] محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط الاولى، دار الشروق،عمان 1989،ص 66 .

[4] - نفس المرجع ، ص 68

6.1- المفاهيم المتداخلة في العلوم الاجتماعية كافة:

البيئة والتكيف السلوكي معها، الثقافة، المؤسسات، المصادر وتحديدها، التفاعل، الصراع وإدارته، التكنولوجيا، والقيم والتقييم، والأسباب المتعددة والنتائج.

7.1- التعميمات المتداخلة في العلوم الاجتماعية[1] :

-يعتمد استيعاب الإنسان لحاضره وتخطيطه للمستقبل على فهمه للماضي.

-التغير حالة مصاحبة للمجتمع الإنساني.-سعي الإنسان لتلبية حاجاته وطموحاته ورغباته الإنسانية في جميع الحقب الزمنية.-جميع الناس من خلق بيولوجي واحد تتعدد فيه الأعراق.-ساهم جميع الناس ومن مختلف الديانات والأصول والثقافات في التراث الثقافي الإنساني.-تعتبر الاستقلالية عاملا مهما في العلاقات الإنسانية.-تؤثر الثقافات التي ينتمي إليها الإفراد والجماعات في طرائق فهمهم وتفكيرهم وأدائهم.-الديمقراطية مهمة للإنسان .

-يتجذر الجوهر الأساسي للحضارة في نظامها القيمي.

إذا نظرنا إلى طبيعة المعرفة في العلوم الاجتماعية ومجالاتها المختلفة فأننا نقول أن العلوم الاجتماعية:

- تمثل الكل في حين تمثل الدراسات الاجتماعية أجزاء أو فروعا من هذا الكل.

- تركز على طبيعة المعرفة لذات المعرفة، في حين تركز الدراسات الاجتماعية على المعرفة المبسطة والمشتقة من العلوم الاجتماعية.

[1] - زكي إبراهيم المنوفي، تدريس الدراسات الاجتماعية نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة، العلم والإيمان، دسوق، 2007 ، ص70

– معرفة مطورة ومتقدمة حول الطبيعة الإنسانية وسلوك الفرد والجماعة والمجتمع والحياة، في حين تشتق مناهج الدراسات الاجتماعية من هذه المعرفة بعد تبسيطها ودمجها والحرص على ما بينها من تكامل.

– تتناول جميعها الإنسان ومجتمعه وعلاقته ببيئته الطبيعية والبشرية ، وفي الوقت نفسه يرعي في كل علم من العلوم الاجتماعية خصوصيته.

ومن الأمور التي يجب أن يراعيها مخططو[1] مناهج الدراسات الاجتماعية ومعلموها عند اشتقاق المعرفة من العلوم الاجتماعية:

– التغيرات السريعة والمستمرة لهذه المعرفة وانعكاساتها على المجتمع والإنسان في كل زمان ومكان.

– اشتقاق جميع مكونات المعرفة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات.

–التركيز على المحاور الأساسية لمعايير الدراسات الاجتماعية.

–توظيف المعرفة في حياة المتعلمين واكسباها لهم لتكوين الخبرات الحياتية التي يحتاجون إليها.

–اشتقاق المعرفة التي تشكل الأبعاد الرئيسية العقلية والوجدانية والاجتماعية والمهارية للدراسات الاجتماعية.

– ترجمة المنهجية العلمية التي يستخدمها علماء العلوم الاجتماعية في الحصول على المعرفة، إلى مهارات بحث وتفكير يكتسبها المتعلمون.

–لابد من مراعاة كل من التكامل والترابط والتصميمين الأفقي والرأسي عند التخطيط والتصميم لبناء مناهج الدراسات الاجتماعية.

[1]– كي إبراهيم المنوفي، المرجع السابق، ص85

-يجب أن يعكس محتوى الدراسات الاجتماعية جميع منظورات العلوم الاجتماعية ذات العلاقة به.

-التركيز في تطوير وتنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية المشتقة من العلوم الاجتماعية على الاستقصاء ومهارات التفكير وصنع القرار والمشاركة الاجتماعية.

1-8.وجهات نظر حول مفهوم العلوم الإجتماعية[1]:

1-العلوم الاجتماعية ناقلة للإرث الثقافي.

2- العلوم الاجتماعية علم دراسة التركيبة والبنيات الاجتماعية على تنوعها واختلافها.

3- العلوم الاجتماعية استقصاء تأملي.كما ان العلوم الاجتماعية بانية للنقد الاجتماعي وأداة تنمية وتطوير شخصي واجتماعي.

1-9 .العلوم الإجتماعية ومفاهيمها وتعميماتها:

1-9.أ : علم الاجتماع: قال بيار بورديو[2] عن علم الاجتماع:

[1]- محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ص 100

[2] **Pierre Bourdieu** (1930-2002) est l'un des sociologues français les plus importants de la deuxième moitié du XX^e siècle et qui، à la fin de sa vie، devint، par son engagement public، l'un des acteurs principaux de la vie intellectuelle française. Sa pensée a exercé une influence considérable dans les sciences humaines et sociales، en particulier sur la sociologie française d'après-guerre. Sociologie du dévoilement، elle a fait l'objet de nombreuses critiques، qui lui reprochent en particulier une vision déterministe du social dont il se défendait.

"إن علم الاجتماع هو المعرفة التي تكشف النقاب عن الصراعات والمصالح والرهانات، وهي ليست فقط مصالح الحاكمين بل أيضا مصالح ومكانات رجال المعرفة أنفسهم بمعنى أخر معرفة تكشف عن الكامن والمستتر وعن المسكوت عنه، انه علم نقدي مزعج."

وعرفه نيكولا تيماشيف:" بأنه بنو الإنسان في وجودهم الذي يقوم على الاعتماد المتبادل"[1]."إن علم الاجتماع لا يهتم ببناء الجسد الإنساني أو عضو من أعضائه أو العمليات العقلية في حد ذاتها، بل هو يهتم بما يحدث عندما يقابل إنسان إنسانا، أو عندما يشكل الناس جماعات أو عندما يتعاونون أو يقتتلون، أو يتحكم بعضهم في بعض أو يحاكي بعضهم البعض الأخر، أو يطورون الثقافة أو يقوضونها، إن وحدة الدراسة السوسيولوجية ليست على الإطلاق فردا واحدا، ولكن على الأقل فردين معا في علاقة بشكل أو بأخر.

-تعريفات علم الاجتماع[2]:

1) الدراسة المنظمة لتسلسل حياة الناس.

2) عالم العلاقات الاجتماعية الذي نكتشفه، والبناء الاجتماعي الذي نصممه،

وطرق تشكيل واستمرارية وتغير هذه العلاقات التي طورها الناس فيما بينهم.

3) يتضمن علم الاجتماع الخبرات المتجمعة للأفراد والعمليات الاجتماعية للجماعات والمجتمعات.

4) الدراسة العلمية العملية لبناء أنظمة التفاعل بين البشر والتي يطلق عليها الاجتماع الممثلات الاجتماعية الفاعلة.

مميزات علم الاجتماع: يتميز علم الاجتماع عن بقية العلوم الاجتماعية الاخرى بأنه:

[1]- عبد القادر جغلول، الاشكاليات التاريخية في علم الاجتماع السياسي عند ابن خلدون، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، طبعة ثانية ومنقحة، 1981،ص 99

[2]- الحسن، إحسان محمد مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2005، ص25

1) الدراسة المنظمة لتسلسل حياة الناس.

2) عالم العلاقات الاجتماعية الذي نكتشفه، والبناء الاجتماعي الذي نصممه، وطرق تشكيل واستمرارية وتغير هذه العلاقات التي طورها الناس فيما بينهم.

3) يتضمن علم الاجتماع الخبرات المتجمعة للأفراد والعمليات الاجتماعية للجماعات والمجتمعات.

4) الدراسة العلمية العملية لبناء أنظمة التفاعل بين البشر والتي يطلق عليها الاجتماع الممثلات الاجتماعية الفاعلة.

ويتفق غالبية علماء الاجتماع على أن هذا العلم ما يزال في طور التكون والنمو، وأنه رغم تجاوزه القرن من الزمان مازال لم يأخذ صورته النهائية بعد فحسب روبرت ميرت ونف[1] إنه " يوجد في الولايات المتحدة خمسة آلاف عالم اجتماع، وإن لكل منهم علم الاجتماع الخاص به " وبنفس الاتجاه يقول ريمون آرون "يتميز علم الاجتماع في الواقع بالبحث الدائم عن نفسه، ويتفق علماء الاجتماع كلهم، على نقطة واحدة فقط، هي صعوبة تحديد علم الاجتماع.[2]"

-مفاهيم علم الاجتماع: علم الاجتماع، المجتمع، الفرد، الجماعة، الثقافة، التنشئة الاجتماعية ، المجتمع الإنساني، الدور الاجتماعي، النظام الاجتماعي، القيم الاجتماعية، المؤسسة الاجتماعية.

- التعميمات الاجتماعية:

1)يؤثر الفرد في الجماعة وتؤثر الجماعة في الفرد.

2)تؤثر القضايا الاجتماعية في بعضها وتتأثر بها.

[1] - الحسن، إحسان محمد مبادئ علم الاجتماع الحديث، المرجع السابق ، ص30

[2] -حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 2008، ص35.

3)يؤدي التعامل مع تكنولوجيا العصر إلى تطور المجتمعات.

4) تتشكل هوية الأفراد والجماعات من خصائص وعموميات وثوابت ثقافاتهم.

1.9.ب **–علم النفس:**

يعتبر دراسة منظمة لسلوك الفرد وعمليته العقلية.

–هو دراسة وتحليل سلوك الفرد بجميع أشكاله و أسبابه ونتائجه.

–مفاهيم علم النفس:[1]

علم النفس، الذات، النفس البشرية، السلوك، السلوك الجيني، السلوك الوراثي، الدافعية، الإثارة، الاستجابة، الشخصية، نموذج الصراع، نموذج الرضا، نموذج الثبات، الحافز، النظرية الجشتالطية، الاتجاهات، الشرطية، العواطف، الأحاسيس، السايكرومترية، النمو.

–التعميمات في علم النفس:

يستجيب الفرد لما يثير دافعتيه. يؤدي فهم الذات إلى سلوك ايجابي. يتأثر السلوك بالجينات الوراثية والبيئة. التحدي يخلق الإبداع.

ثالثا–علم النفس الاجتماعي[2]:

هو أحد فروع علم النفس الذي يدرس السلوك الاجتماعي لكل من الفرد و الجماعة كاستجابات لمثيرات اجتماعية، وهو علم يتناول التفاعل الاجتماعي وتناج هذا التفاعل.

[1] André Lemoine، « Je »، une initiation psychologique et spirituelle، éditions Alphée، 2006 ،p 07

[2]– فؤاد ابو حطب،نحو فلسفة جديدة لعلم النفس، المجلة المصرية للدراسات النفسية،23 يوليو 1999، ص 20.

يهتم بالكشف عن العوامل التي تؤثر في سلوك الجماعة واستجاباتها للمثيرات الاجتماعية .

-مفاهيم علم النفس الاجتماعي :علم النفس الاجتماعي، السلوك الاجتماعي، التفاعلات الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية، الحاجات النفسية الاجتماعية، القيم النفسية الاجتماعية، الانفعالات الاجتماعية.

-تعميمات علم النفس الاجتماعي :

1) يتأثر السلوك الاجتماعي بالسلوك الفردي ويؤثر فيه.

2) تؤثر التفاعلات الاجتماعية في العلاقات بين الجماعات والثقافات المختلفة.

3) تؤثر المعايير الاجتماعية والنظام القيمي في ثقافة المجتمع وتتأثر به.

4) يختلف التعبير عن الدوافع الاجتماعية من ثقافة إلى أخرى.

9.1. ج - الأنثروبولوجيا (علم الإنسان):[1]

-هي العلم الذي يعنى بدراسة الكائن البشري وتطرق حياته وجسمه على مر العصور ويركز على البناء والتطور التغير البيولوجي للبشر.

-مفاهيم علم الأنثروبولوجيا:

علم الإنسان، الثقافة من منظور انثروبولوجي ،الغزو الثقافي ،العرقية الثقافية ،الانتشار الثقافي ، المنطقة الثقافية ،التثقيف ، التحضر ،التعقيد الثقافي ، الثقافة التاريخية ، السلالات البشرية ، الجماعات العرقية ، الأنثروبولوجيا الطبيعية.

-تعميمات علم الأنثروبولوجيا:

[1]-اريك فروم، الانسان بين الجوهر والمظهر، سلسلة عالم المعرفة، عدد 140 ،1989، ص10 .

1)تشمل الثقافة مجموعة من العناصر المقتبسة من الثقافات الأخرى.

2)تؤثر العناصر المقتبسة من الثقافات الأخرى سلبا أو إيجابا في الثقافات المقتبسة.

3)يؤدي الاختلاف العرقي والعنصري أحيانا الى صراعات بين الحضارات المختلفة.

9.1.ح - التاريخ[1]

تعريفات التاريخ:

التاريخ هو كل ما قيل او فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر، ويحكي قصة الإنسان منذ أن دب على سطح هذه الأرض ، ويمثل التفاعل القائم بين الإنسان والمكان والزمان. ويعرف بعضهم التاريخ بأنه الصيغة التي تصوغ فيها مدينة أو دولة حكايتها عن ماضيها.

يقول المفكر ابن خلدون(1332 -1406)[2] في مقدمته الشهيرة : إن التاريخ يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم. والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم.

والشخص الذي لا يدرس التاريخ لا يجد التجارب التي يستفيد منها. يقول الشاعر:

من لم يع التاريخ في صدره لم يدر حلو العيش ومره

ومن وعا تاريخ من قد مضى أضاف أعمارا إلى عمره

ودراسة التاريخ تنصب على الماضي في أحداثه ، وأفكاره ،لبيان مدى ما يمكن لهذا الماضي أن يؤثر في الحاضر الذي يعيشه الإنسان. ويستقي الدارسون معلوماتهم التاريخية من الآثار التي خلفها الإنسان ، وتعرف باسم المصادر التاريخية .

[1] فخري رشيد خضر،طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ص 52

[2] ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة بن خلدون، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، طبعة 2004، ص19

المفاهيم التاريخية:

يحاول المؤرخون تعريف الواقع التاريخي المعقد بمفاهيم أساسية:

*الزمن: في علاقته بالحركة وتوالي الأحداث والتطور والتغيير.

التعامل مع الزمن التاريخي يعني الانتقال من زمن معيش إلى زمن موضوع (اليوميات، التحقيب، الكرونولوجيا...) ،الماضي-الحاضر.

* المجال، في ارتباطه بالأحداث والوقائع التاريخية ومن خلال واقع وبنية المجال في الماضي أو كيان داخل المجال.

*المجتمع: كل السلوكيات والإنتاجيات الفردية والجماعية للإنسان في الماضي بما فيها السوسسيو-اقتصادي (الديموغرافيا) والسوسسيو-سياسي، والسوسيو-ثقافي (العقليات).

التعميمات التاريخية:

يتسم المجتمع الإنساني ومشكلاته ومؤسساته بالتغير المستمر. تتباين المجتمعات والثقافات والأفراد في أفكارها وإيديولوجياتها وآرائها وسبل حياتها. تقوم الثورات نتيجة الممارسات الديكتاتورية وسلب حقوق الإنسان. ترتبط نتائج الأحداث التاريخية بمسبباتها.

1.9.خ -الجغرافيا[1]:

الجغرافيا هي دراسة لسطح الأرض وتعرف قديما بصورة الأرض باعتبارها مسكنا للإنسان. أما الآن فهي دراسة الناس والبيئات والعلاقات بينهما جميعا، وتعلم الناس فهم وتذوق التركيبة الفسيفسائية للعالم الذي يعيشون فيه.

[1] - محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،ص 72

ويعد تفاعل الإنسان مع بيئته جوهر الاستقصاء الذي يرمي إلى فهم طبيعة العلاقات بين هذا الإنسان وبيئته، وأهم صفة تتميز بها المعلومات الجغرافية هي :التغير في الزمان والمكان.

المفاهيم الجغرافية:

الجغرافيا، الجغرافيا الطبيعية، الجغرافيا البشرية، الموقع، المكان، التفاعلات البيئية، البيئة، الإقليم، الحركة، الكرة الأرضية.

التعميمات الجغرافية:

1) تتأثر عملية إنتاج البضائع والسلع وتوزيعها بالعوامل الطبيعية.
2) تختلف حضارات الناس وثقافاتهم باختلاف بيئاتهم وأماكنها وظواهرها الطبيعية.
3) تؤثرا لعوامل الطبيعية في الأنشطة البشرية وانتشارهم
4) تلعب الظواهر الطبيعية دورا رئيسا في حركة الناس وانتشارهم.

1.9.د – علم السياسة:

تعريف السياسة: السياسة تعني: الرياسة، و السياسة القيام على الشيء بما يصلحه، فالسياسة في المنظور الإسلامي موضوعها الرعاية و التدبير وهدفها تحقيق الصلاح. يقول لموردي:"و أنت أيها الوزير أمدك الله بتوفيقه.....تدبر غيرك من الرعايا ،وتتدبر بغيرك من الملوك فأنت سائس ومسوس....وبيدك تدبير مملكة صلاحها مستحق عليك و فسادها منسوب إليك واعلم أيها الوزير انك مباشر لتدبير ملك له أسرار وهو الدين المشروع و نظام هو الحق المتبوع".[1]

[1] محمود عكاشة ،لغة الخطاب السياسي ،دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ،مصر ،دار النشر للجامعات ،الطبعة الأولى،2005، ص 86

ويقول أيضا: "أن قواعد الملك مستقرة على أمرين، سياسة وتأسيس فأما تأسيس الملك فيكون في تثبيت مبادئه ، وإرساء قواعده و مبانيه، وتنقسم ثلاثة أقسام :تأسيس الدين ،وتأسيس القوة ، وتأسيس مال و ثروة .

أول عالم إسلامي كتب في علم السياسة و التدبير هو "شهاب الدين احمد بن أبي الربيع (218-272هـ/833-885م)[1] "صاحب كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك"، فإنه يرى أساس النظام السياسي هو الملك و العدل و الرعية والتدبير. بحيث إن التدبير"هو نوع من أنواع التحليل السلوكي للتنبؤ بالمستقبل و الإعداد له، ولن يكون هذا إلا بالسياسة و الحزم و العقل والجود والعمارة وتقدير الأموال وحراسة الرعية وتدبير الجند لإعداد القوة[2].

علم السياسة و الفلسفة :

أرتبط علم السياسة بالفلسفة لفترة طويلة وكان يدرس ضمن نطاق علم الفلسفة باعتبار أن الفلسفة هي العلم الذي يتناول بالبعث كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقدم الجماعة السياسية و قد مثل هذه الآراء قبول لدى عدد كبير من الفلاسفة مثل أفلاطون و الفارابي و هوبز و جون لوك خناك الفلسفة السياسية التي تعني تنظيم الأفكار السياسية بين أراد المجتمع في مختلف الأزمنة والأمكنة : فالفكر الإنساني غني بعدة فلسفات عامة كما أنه غني بفلسفات سياسية و أبسط تعريف للفلسفة يمكننا الاستعانة به على تحديد الفلسفة السياسية وصفا بأنها تشمل كل مجموعة من الدراسات التي تتسم بالعمومية بهدف الوصول لعدد قليل من المبادئ الرئيسية بحيث يمكن بها تفسير المعرفة الإنسانية كلها. و الفلسفة ترمي أيضا الاهتداء لبعض المبادئ التي ابين ما يجب أن تكون عليه الدولة لتحقيق غاية وجودها كمبدأ العدالة لدى أفلاطون أو مبدأ الخير العام لدى إبن خلدون أو مبدأ السياسة لدى جان بودان أو مبدأ الحرية عند جون لوك فالفلسفة السياسية تحاول تفسير كل

[1] – محمود عكاشة ، المرجع السابق، ص86.

[2] –المرجع نفسه، ص123

شيء سياسي[1] أو كل شيء يتعلق بالدولة من خلال المبدأ أو المبادئ التي يضعها عقل الفيلسوف السياسي وهنا فقد أشتد التميز اليوم بين عالم الفلسفة السياسية وعالم السياسة فالأول هو عالم القيم و أما الثاني فهو عالم الوقائع و الظواهر و الحركات السياسية

1.9.ذ -الفلسفة السياسية

الفلسفة السياسية هي ذلك الفرع من الفلسفة الذي يعني بدراسة كيفية تحقيق أكبر قدر من العدالة والحكمة في المجتمعات السياسية، فالسياسة بما هي كذلك ترتبط ببحث مسألة السلطة التي تشكل علاقتها بالحكوميين ومحاولة توصيف هذه العلاقة بين الحاكم والمحكوم داخل المجتمعات السياسية ومحاولة البحث عن أفضل السبل لتحقيق العلاقة السوية بين سلطة الحاكم وبين رعاياه من المحكومين، وإذا كانت هذه هي مهمة علم السياسة فان الفلسفة السياسية، تبحث أساسا فيما ينبغي أن تكون عليه هذه العلاقة، وبالتالي فهي تبحث في كيفية التوافق بين القوة والحكمة العقلية في المجتمعات السياسية أو بعبارة أخرى تبحث في كيفية إخضاع القوة للعقل والحكمة في هذه المجتمعات.

والفلسفة السياسية بهذا المعنى نجدها أول ما نجدها عند فيلسوف اليونان الكبير أفلاطون، فهو أول من شغلته قضية إخضاع القوة للعقل في السياسي ومن هنا كانت رؤيته للدولة المثالية قائمة على أساس صورة مثالية للحكم هي حكم الفلاسفة الذين اعتبرهم أفضل من يمكنه إخضاع القوة للعقل في الدولة.[2]

إن الفلسفة السياسية من جانب أخر وبما أنها بحث عقلي معياري تحاول الارتقاء بالقيم السياسية في المجتمعات الإنسانية تحاول بما لها من ارتباط وثيق بفلسفة الأخلاق أن تؤكد على ضرورة

[1] - مصطفى النشار ،تطور الفلسفة السياسية من صولون حتى ابن خلدون ،القاهرة ،الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر والتوزيع، 2005، ص80

[2] فوزي أبو دياب، المفاهيم الحديثة للأنظمة و الحياة السياسية ،بيروت ،دار النهضة العربية ،1994، ص33.

توافر قيم الحرية والعدل والمساواة والإخاء بين البشر في ظل أي نوع من السلطة السياسية فليس مهما شكل الحكومة في أي دولة من الدول وإنما المهم في نظر الفيلسوف هو مدى تحقيق هذه القيمة السياسية الأخلاقية العليا في ظل هذا النوع أو ذاك من أنواع الحكومة أو السلطة السياسية.

10.1- الإتجاهات العالمية التطبيقية لتدريس العلوم الإجتماعية:[1]

قامت لجنة إستراتيجية تطوير التربية في البرد العربية برصد أهم الاتجاهات العالمية التطبيقية وهي:

1- التحول من العفوية إلى القصدية.
2- التحول من الجزئية والتشتت إلى الشمول والتكامل.
3- الانتقال من التعليم إلى التعلم.
4- الانتقال من المعرفة المفتتة إلى المعرفة المتكاملة.
5- التحول من اللفظية إلى الوظيفية.
6- التحول من الجمود إلى الحيوية.
7- الانتقال من التعليم العادي إلى التعليم المتقن باستخدام تكنولوجيا التربية.
8- إبراز دور التغذية الراجعة باستمرار، لضبط السلوك ضبطا محكما.

11.1- مبادئ تعلم وتعليم العلوم الإجتماعية:

1- الاهتمام بمفاهيم ومصطلحات العلوم والدراسات الاجتماعية وبمبادئها.
2- الاهتمام بحاجات المتعلمين واهتماماتهم.
3- الاهتمام بالبيئة التعليمية.

[1]- كمال الدسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع –مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية،1990، ص96

4- توفير مناخ ايجابي.

5- توفير دوافع تحفيزية لدى الطلاب لتعلم العلوم الاجتماعية وتقبلها كعلوم معاصرة.

6- توفير الجو الاجتماعي لحدوث عملية التعلم.

7- التركيز على الفهم وإكساب الاتجاهات والقيم.

8- توفير التعزيز في كل عمليات التعلم.

12.1- خصائص الطرائق والإستراتيجيات الفعالة المستخدمة في تعلم وتعليم العلوم الإجتماعية:

-تيسير التعلم وتنظيمه.

-مراعاة الفروق الفردية والخصائص الإنمائية للمتعلمين.

-مراعاة المبادئ التربوية والنفسية.

-توفير الأمن والدافعية والثقة بالنفس والنجاح للمتعلم.

-توظيف قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون.

-تنمية الاتجاهات والقيم لدى المتعلمين.

-مراعاة الأسس النفسية والفلسفية القيمية والاجتماعية والنفسية .

-مراعاة طريقة البحث والتفكير.

13.1- أهداف تدريس العلوم الإجتماعية:

الهدف هو نتاج متوقع حدوثه لدى الطلاب في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة. وهو استبصار لتغيير ينتظر حدوثه في سلوك المتعلم عندما ينهي بنجاح خبرة تعليمية.[1]

ويعتبر تحديد أهداف العلوم الاجتماعية حجر الزاوية في تخطيط وتنفيذ العملية التربوية. والأهداف بمثابة منارات بها المعنيون في اختيار المحتوى، والأنشطة وطرائق التدريس، وأدوات التقويم.

أدخل التربويون تعديلا جوهريا على الهدف الأساسي من التعليم[2]، فبدلا من أن يكون الهدف إعداد الفرد للحياة في المجتمع، أصبح يتمثل في أن يكون الفرد ممتلكا لعناصر الحياة والثقافة التي تجعله يتكيف بنجاح مع المتغيرات إلي يشهدها مجتمعه في المستقبل ، بل أن يصبح هذا الفرد عاملا ايجابيا من عوامل هذا التغيير وتوجيهه في الاتجاه السليم.[3]

ويجب على معلم العلوم الاجتماعية أن يتعرف على **المصادر المختلفة** لأهداف العلوم الاجتماعية، والتي هي على النحو الآتي:

أ- فلسفة المجتمع وأهدافه:

يعد المجتمع بفلسفته وثقافته وتوجهاته وواقعه ومشكلاته مصدر رئيسيا لاشتقاق أهداف الدراسات الاجتماعية. ويحقق أي مجتمع فلسفته من خلال نظمه الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتحقق هذه النظم فلسفة المجتمع من خلال مؤسساته، فالنظام الديني يحقق فلسفته من

[1] محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،ص102

[2] -جعفر حسن جاسم الطائي، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص156

[3] عبد المؤمن يعقوبي، أسس الفعل الديداكتيكي، ص 34

خلال دور العبادة والمعاهد الدينية، والنظام التربوي يحقق فلسفته من خلال المدارس والكليات والجامعات. ...الخ

ب- طبيعة المتعلم وخصائصه

يشمل هذا المصدر المعرفة الواعية بخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل العمر في النواحي العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والمشكلات المصاحبة لكل مرحلة. ويشمل أيضا شروط التعلم الجيد والمتمثلة في النضج، والممارسة، والدافعية، كما يشمل نظريات التعلم، وأنواع التفكير، وكيفية تعليمها.

ت- طبيعة العصر:

تعني الاستجابة الدائمة لمتطلبات العصر المتمثلة في التطور العلمي والبحوث العلمية، والتغير الاجتماعي السريع في القيم، والمعايير، والعلاقات الاجتماعية، والانفتاح الإعلامي عبر وسائل الإعلام تقنيات تكنولوجية حديثة تذوب وتتلاشى من خلالها الحدود الجغرافية.

يتطلب العصر أساليب حديثة في التعليم تقوم على تنمية القدرات العقلية وتهذيب النفس وتنمية المعارف وتعديل السلوك.

ث- طبيعة المعرفة:

نعيش الآن في عصر الانفجار المعرفي بكل ما يفرضه علينا من تحديات تواجه مناهجنا التي أصبحت عاجزة عن ملاحقة التطورات العلمية.

ج- طبيعة العلوم الاجتماعية

ح- يرى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية[1] أن من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية: تطوير المفاهيم، وتنمية المواطنة لدى الطلاب الصغار، وإكسابهم الطابع الاجتماعي في إطار عملي، يمكنهم من المشاركة المسئولة في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم.

14.1- فلسفة العلوم الإجتماعية:

إن معلم أو أستاذ العلوم الاجتماعية الفعال هو الذي يشرك طلابه في العملية التعليمية، ويبتعد قدر الإمكان عما يسمى بالإنجليزية " chalk and Talk"[2] .

و سواء أدرس الطلاب التاريخ أم الاقتصاد، أم علم الاجتماع ،أم علم المواطنة، أم علم النفس، فان من حقهم أن تتاح لهم فرصة التأمل العميق في الثقافات الأخرى بالإضافة إلى ثقافتهم، ومن حقهم أن ينموا، وأن يفهموا المحيط وعالمهم بشكل أفضل، و أن يقدما لهذا العالم أفضل ما لديهم.

وان من أهداف تدريس العلوم و الدراسات الاجتماعية إعداد الطلاب للحياة المستقبلية وتوفير فرص تطوير مهارات القراءة و الكتابة لديهم لتساعدهم على التعلم مدى الحياة و تطوير القدرات العقلية المتمثلة بالتفكير النافذ و حل المشكلات [3].

وان من حق الطلاب إلا تقتصر إجاباتهم عن السؤال الذي يبدأ بـ " ماذا " بل تتجاوزه إلى السؤال الذي يبدأ بـ " لماذا " أو "كيف" ؟

يحتاج الطلاب إلى الحقائق لفهم محتوى العلوم الاجتماعية، لكنها تعد نقطة البداية فقط ويرى بعضهم أن طول ما يدرسه طلاب العلوم الاجتماعية يبلغ كيلو مترا واحدا لكنه عمقه يبلغ سنتمترا

[1]- National Council For the Social Studies. What Is Social Studies ?

[2]- وتعني اقتصار الأستاذ على الحديث والكتابة على السبورة والطباشير.

[3] - فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ص 19.

واحدا، أي الموضوعات التي تغطى في الفصل الدراسي واسعة جدا، بحيث لا تتاح للطلاب فرصة التعمق بأي منها. و عادة ما يطلب من الطلاب أثناء الامتحانات الإجابة عن الأسئلة التي تناول المستويات الدنيا من المجال المعرفي كالفهم و الاستظهار، وهذه المعرفة سرعان ما تتبخر بعد أسابيع قليلة ان لم تكن أيام قليلة بعد أداء الاختبار .

فمن أجل ذلك يجب أن نعلم الطلبة مفاهيم يكونون قادرين على تذكرها بعد مدة طويلة بدلا من مجرد التركيز على التفاصيل التي تنسى بسهولة حتى من قبل أصحاب العقول الأكثر ذكاء أو تركيزا، فالهدف هو إعداد الطلبة الحياة الطويلة أمامهم [1].

وبالإضافة إلى تعلم المحتوى فإنه يتوجب على أستاذ العلوم الاجتماعية إلى تطوير أن يصغى إلى تطوير الإدراك و الفكر الاجتماعي للطلبة و المناقشة و الحوار داخل الصفوف يساعدان في هذا الاتجاه و يمكن أن يساعدهم في اكتساب مهارة الاستماع إلى الآخرين واحترام الرأي الآخر و مهارة حل المشكلات و مهارة التأمل و التدبر في شؤون الحياة المحيطة بهم.

ويستطيع الطلاب أن يطلقوا لأفكارهم العنان حين يتخيلون أقواما و شعوبا أخرى في أحقاب زمنية ماضية و كيف قيدت طرف تفكيرهم في تلك الأحقاب التي عاشوا فيها.و لا يحتاج الطلبة إلى فهم ما يتعلمونه فقط، بل إنهم يحتاجون أيضا إلى معرفة كيفية تأثير ما يتعلمونه عليهم والشيء الأكثر أهمية هو محاولة إبقاء الدروس مثيرة الانتباه[2].فذلك يساعد الطلبة على المحافظة على تركيزهم أثناء الحصة ، و عدم صرف انتباههم بعيدا عنها ، إن إبقاء الطلبة في حالة ترقب إلى ما سوف يتعلمونه في الحصة القادمة ، سوف يساعدهم في الرغبة للعودة إلى الدراسة ، و إذا استطاع المعلم أن يجعل دروسه ممتعة و مثيرة للاهتمام ، فإن الطلبة لن يدركوا أنهم يتعلمون ، لأنهم منهمكون فيما يتعلمونه ، و عن طريق ربط أحداث الماضي بأحداث الحاضر يكتسب

[2]- فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ص22 .

[2]-محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،ص156.

الطلبة فكرة أشمل بكثير لأهمية أحداث معينة ، و كيف أثرت على أناس ذلك العصر. و من الضروري غرس قيم مرغوب فيها اجتماعيا عن طريق استخدام أمثلة و نماذج حية يستطيع الطلبة التعاطف معها و من أبرز هذه القيم :المواطنة ، الديمقراطية ، و المشاركة الفعالة في المنظمات المدنية التي تسعى إلى خدمة الفرد و المجتمع و على الطلبة أن يتعلموا حقوقهم و واجباتهم فيطالبون بحقوقهم و ألا يتقاعسوا البتة في أداء واجباتهم ، لأن مفهوم المساءلة هو السيف المسلط على رقاب المتصدرين للعمل العام في المجتمعات المتحضرة.

وعلى أستاذ الدراسات الاجتماعية أن يوفر فرصا لطلبته يستطيعون من خلال القيام بأعمال جماعية في مرحلة مبكرة من حيا تهم مع تقديم المساعدة الممكنة لهم عن طريق توزيع الطلبة في مجموعات مختلفة فيتعرفون إلى أنواع مختلفة من الناس و يحملون آراء مختلفة و مغايرة. ويجب أن يشعر طلبة العلوم الاجتماعية أنهم في بيتهم و هم داخل فصولهم الدراسية و أن يروها أماكن آمنة و يجب ألا يشعر أي منهم بالعزلة أو الغربة فلا يخشون السؤال عن أي شيء ، أو إبداء رأيهم في أي شيء ، و يجب أن يكون الصف الدراسي مكانا يستمتع الطلبة بالحضور إليه.

كذلك على أستاذ العلوم الاجتماعية أن يعمل جاهدا على غرس مهارات التفكير الناقد، و أن يشعل فضولهم كي يرغبوا بالاستمرار في تعلم موضوعات جديدة وهذا الأمر يعدهم للحياة خارج الحياة التعليمية و يساعدهم في إيجاد طريقهم الخاصة بهم في الحياة و تعد العلوم الاجتماعية محورا مهما للطلبة بسبب تأثيرها على مجريات حياتهم ،وكلمة "الاجتماعية" تعني تنظيم العلاقات بين الأفراد و المجتمعات ، والدراسات أو العلوم الاجتماعية تساعد على تحقيق هذا الهدف ويركز تدريس العلوم الاجتماعية على الإلمام بالمعرفة واستخدامنا لها ونقلها و تطوير الاتجاهات وتغييرها و استخدام المهارات التي من شأنها تغيير السلوك وعندما تتحقق هذه الأمور فإنها ستؤثر على قيمنا التي بالتالي ستؤثر على نوعية الحياة التي نحياها و تؤكد فلسفة العلوم الاجتماعية على وحدة المعرفة لمواجهة

الأحوال الحاضرة بما تحمله من مشكلات في مناحي الحياة المختلفة ، فهي تشجع تطوير المسؤوليات الفردية و الجماعية الايجابية ، و عمليات اتخاذ القرار المناسب.

والهدف الأسمى للعلوم الاجتماعية هو خلق المواطن الصالح [1]الذي يعرف حقوقه وواجباته اتجاه نفسه واتجاه وطنه و الآخرين ، و إذا ما نظرنا إلى نتاجات مناهجنا الحالية ، جملة ، ونتاجات العلوم الاجتماعية على وجه الخصوص ، نجد أنها تنجح في تحقيق هذا الهدف بالصورة المطلوبة ، فنتائج الفهم اليسير للعلوم الاجتماعية ، وتقدير قيمتها تبتدئ في أمور عديدة منها : عدم إقبال المنشود على الانتخابات البلدية والبرلمانية، والغش المتفشي في الاختبارات و في كتابة الأوراق البحثية، والجهل المروي والتلوث البيىء و الاستهلاك غير المشروع و غيرها هذه الممارسات جميعها لا تتماشى مع هدف خلق المواطن الصالح وعليه فان هناك بونا شاسعا بين الحال القائم و بين ما ينبغي أن يكون عليه الحال ، أي بين النوايا و النتاجات .

15.1- أزمة الوضعية في العلوم الإجتماعية والإنسانية:

من أهم ما أنجبته حقبة التنوير الأوروبي هو الوضعية التي يقصد به حصر العلم في القضايا المؤسسة على التجربة والحس فقط ورفض كل ما وراء المحسوس (الميتافيزيقا).

يقول دوركايم[2](1950) "الإحساس هو المصدر الوحيد للمعرفة وهو المادة الأولية التي لا بد منها في نشأة كل معنى كلي. فكل ما يأتي من وراء الطبيعة بعيد عن الحقيقة ولا يمت لها بل لا وجود له أصلا".[3]

---

[1] العاني نزار(2001) الشخصية الإنسانية والبعد المغيب: أزمة العلوم الإنسانية في تعليمنا الجامعي المعاصر. ورقة بحث قدمت إلى ندوة "تفعيل التعليم العالي في خدمة الأمة" المنعقد بتاريخ9-10 أبريل 2001 في جامعة ابن زهر، أغادير، المملكة المغربية

[2] David Émile Durkheim (15 avril 1858، Épinal - 15 novembre 1917، Paris[1]) est l'un des fondateurs de la sociologie moderne.، c'est grâce à Durkheim et à l'École qu'il formera autour de la revue *L'Année sociologique* (1898) que la sociologie française a connu une forte impulsion à la fin du XIX[e] siècle.

[3] دوركايم إميل (1950) قواعد المنهج في علم الاجتماع. ترجمة محمود قاسم. القاهرة: مكتبة النهضة العصرية.ط2.ص55.

ولقد بين العاني (2001) أن الوضعية اختزلت الحقيقة كلها في المادية الواقعية أولا، وقطعتها عن امتدادها التراكمي المعرفي من جهة وعن غايتها الكلية من جهة أخرى ثانيا.[1]

إذا كانت العلوم الطبيعية قد تقدمت تقدما مذهلا في القرون الثلاثة الأخيرة، وأن هذا التقدم نسب ولا يزال ينسب إلى الوضعية، فإن علماء العلوم الإنسانية الغربيين ومنهم أوغست كونت وتلميذه إميل دوركايم حاولوا بقدر المستطاع إدخالها تحت لواء الوضعية حتى تكون علوما مثلها مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيات. لقد ادعى دوركايم بأن أفكاره لها من اليقين بقدر ما للعلوم الطبيعية(امزيان1991). في هذا الوقت بالذات تكون العلوم الإنسانية قد تحولت قسرا الى علوم طبيعية وعاشت أزمة حادة بسبب الوضعية المادية التي فرضت عليها.

نطرح سؤالا هاما جدا مازال يبحث عن إجابات في مختلف الملتقيات الأكاديمية والجامعية والمؤتمرات الدولية في مختلف الجامعات خاصة جامعات البلدان النامية: ما طبيعة العلوم الاجتماعية والإنسانية الموجودة في جامعات البلدان النامية وخاصة جامعات البلدان الإسلامية؟

يقول فكار "إن السوسيولوجيا (علم الاجتماع) والانتروبولوجيا (علم الإنسان) والسيكولوجية (علم النفس) هي العلوم الثلاثة الرئيسية المختصة بالإنسان أرادت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، صريحة أو مقنعة أن تستأصل جذور الروحانية وتطرح مبدأ القطيعة مع الدين".[2]

فهل تنسجم الرؤى التي تحملها هذه العلوم والرؤى التي تتواجد في المجتمعات الإسلامية؟

اتجاهات حديثة في العلوم الاجتماعية: إن القدرة على حل المشكلات هي المهارة الوحيدة المطلوبة بشكل أكبر من غيرها طيلة فترة الحياة، حيث أن التبصر وإنعام النظر في عملية حل المشكلات يكمن في القدرة على التعامل مع الفشل.

---

[1] العاني نزار(2001) الشخصية الإنسانية والبعد المغيب: أزمة العلوم الإنسانية في تعليمنا الجامعي المعاصر. ورقة بحث قدمت إلى ندوة "تفعيل التعليم العالي في خدمة الأمة" المنعقد بتاريخ9-10 أبريل 2001 في جامعة ابن زهر، أغادير، المملكة المغربية.

[2] فكار رشدي، لمحات عن منهجية الحوار الإعجازي للإسلام في هذا العصر. القاهرة: مكتبة وهبة. 1982، ص23.

ولقد ظهرت في العقود القليلة الماضية مجموعة من المشكلات التي جعلت من مسئوليات العلوم الاجتماعية التصدي لها أو التخفيف من حدتها على الأقل، حيث ظهرت مشكلات عالمية عديدة وموضوعات لم يألفها العالم من قبل بهذه الحدة مثل التلوث البيئي، كثرة حوادث الطرق، وتعاطي الكحول والمخدرات وغيرها.

ونتيجة لذلك فقد ظهرت اتجاهات حديثة في إطار العلوم الاجتماعية للتصدي لهذه المشكلات والأمراض الاجتماعية جميعا عن طريق زيادة الوعي بالأمور التالية:

1-التربية العالمية EDUCATIONGLOBAL[1]

نتيجة لوسائل الاتصالات والمواصلات الكونية العابرة للحدود الأرضية والفضاء والمخترقة للجدران البيئية، فقد تحول العالم الى ما يشبه القرية العالمية على حد تعبير ماكلوهان[2]، وأصبحت النظم البيئية والاقتصادية والسياسية والثقافية في دول العالم المختلفة متصلة ببعضها، ومعتمدة على بعضها، ولا يعد الطالب مواطنا في مجتمعه المحلي فقط، ولكنه أصبح مواطنا في مجتمع دولي. ومن هنا ازداد الاهتمام بإعداد مقررات في التربية الدولية، أو إضافة بعد عالمي إلى المقررات المختلفة، ومن بينها العلوم الاجتماعية.

إن إضافة بعد عالمي إلى مقررات العلوم الاجتماعية سيساعد على تنمية الوعي العالمي لدى الطلاب، ويساعدهم على فهم العالم على أنه مجموعة من النظم البشرية والطبيعية المتصلة والمعتمدة على بعضها، وعلى التعرف على عادات الشعوب الأخرى وثقافاتها.

---

[1] اليونسكو(1998) المؤتمر العالمي للتعليم العالي، التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، نحو جدولة أعمال للقرن الحادي والعشرين من أجل التعليم العالي، وثيقة عمل، باريس، 05-09 أكتوبر 1998.

[2] Herbert Marshall Macluhan est un intellectuel canadien. Professeur de littérature anglaise et théoricien de la communication، il est un des fondateurs des études contemporaines sur les média.

تعريفات التربية العالمية:-تعريف دائرة التربية في ولاية فلوريدا: هي العملية التي يتم من خلالها تزويد الطلبة والإفراد بالمعرفة والمهارات الحديثة والاتجاهات الضرورية لهم للقيام بمسؤولياتهم كمواطنين في مجتمعهم المحلي والوطني في سياق عالمي معقد[1].

-العملية التي تؤدي إلى تفهم الشعوب بعضها البعض من خلال نشر الوئام والألفة والتسامح والاحترام المتبادل والأمن والتعاون والمساواة بين الشعوب.

-هي العملية التي تؤدي إلى الاهتمام بالقضايا العالمية وبالاتصال بين الثقافات والميل للانفتاح وعدم التعصب، وتكوين اتجاهات ذات حساسية عالمية للقضايا العالمية ومشكلات الأمم الأخرى.

-تعريف المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية الأمريكية[2]:هي العملية التي تبذل فيها جهود لغرس مفهوم عالمي لدى الطلبة يركز على الروابط بين الحضارات والثقافات من خلال تنمية المعرفة للعيش بفعالية في عالم ذي موارد طبيعية محدودة يتصف بالتنوع العرقي والثقافي.

-هي مزيج من حقول معرفية متعددة تقدم للطلبة وجهة نظر متعددة في قضايا ذات اهتمام عالمي لمساعدتهم في العيش في عالم ذي آفاق مشتركة وتزداد حاجاته بشكل سريع ومستمر.

اذن ما يمكن ملاحظته من التعريفات السابقة:

إن التربية العالمية تتضمن معارف ومفاهيم واتجاهات وقيم وسلوكيات، ذات أبعاد معرفية وانفعالية ونفس حركية.

إن مفهوم التربية العالمية مفهوم واسع، حيث يشمل المجتمع المحلي والوطن والإقليم والعالم.

[1]- محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط الاولى، دار الشروق، عمان 1989،ص321

[2]- محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، المرجع السابق،ص328

إن مفهوم التربية العالمية لا يتعارض مع مفهوم التربية الوطنية بل أنهما يسيران في الاتجاه نفسه، وأن التربية الوطنية هي نقطة الانطلاق نحو التربية العالمية.

إن للتربية العالمية مجالات واسعة إذ أنها تشمل مجالات حياة الإنسان في هذا العالم من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. من تلك المفاهيم الأساسية التي تدور حولها التربية العالمية مفاهيم مثل: المساواة، والعدالة، والاحترام المتبادل، والسلام، والاعتماد المتبادل وحقوق الإنسان. إن التعريفات السابقة للتربية العالمية تشير إلى أنها ذات صلة وثيقة بمنهج الدراسات والعلوم الاجتماعية.

التربية الديمقراطية: أكد المربي الأمريكي جون ديوي [1](1859-1952) في كتابه "الديمقراطية والتربية" على ضرورة ربط العملية التربوية بالديمقراطية معتبرا أن الديمقراطية أسلوب من الحياة المجتمعية والخبرة المشتركة المتبادلة. وعلى هذا الأساس، فإن الديمقراطية تعني المساواة بين الأفراد وتهيئة الفرص لهم دون تمييز، وتعني أيضا العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، وحرية الرأي، وحرية الاعتقاد، وإقامة علاقات إنسانية تتسم بالآخذ والعطاء.[2]

وتعني ديمقراطية التعليم ببساطة توفر فرص متكافئة للتعلم لكل مستعد له وقادر عليه بغض النظر عن سنه وجنسه ولونه ودينه ومكان إقامته.

لديمقراطية التعليم ثلاث أبعاد، وهي:

[1] **John Dewey** (prononcé [ˈdjuːi])، né le 20 octobre 1859 à Burlington dans le Vermont et décédé le 1er juin 1952 à New York، est un philosophe américain majeur du courant pragmatiste développé initialement par Charles S. Peirce et William James. Il a également beaucoup écrit dans le domaine de la pédagogie où il est aussi une référence en matière d'éducation nouvelle. Enfin، il a eu des engagements politiques et sociaux forts، notamment à travers ses articles publiés dans le journal *The New Republic*.

[2] فخري رشيد خضر،طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2006،ص155

1-البعد الاجتماعي، بمعنى انتفاء جميع أشكال التمييز بسبب العرق واللون والعشيرة.

2-البعد الكمي، وفيه تتسع النظم لاستيعاب كل من هم في سن الدراسة من الصغار، ومن هم بحاجة إلى مواصلة التعليم من اليافعين وذوي الإعاقات المختلفة.

-البعد النوعي، وفيه تتجدد البني والمناهج والمضامين بهدف ربط التعليم بأشكاله ومستوياته المختلفة بحاجات البيئة والسكان[1].

التربية المرورية:

نتيجة حتمية للتغيرات المتسارعة في مظاهر العيش في مجتمعاتنا وما تتصف به التنمية من تداخل بين عناصرها وآليات تنفيذها، كان لا بد من النظر في تربية الأفراد باعتبار الفرد هدف التنمية ووسيلتها وباعتبار التربية ليست قضية مؤسسة بعينها في المجتمع فقط وإنما مسؤولية المجتمع كله.و.مع تنامي أهمية التربية المرورية وضرورة تدريس المشكلات المرورية في التعليم النظامي والتعليم خارج المدرسة ظهرت آراء متعددة ومتباينة حول أسلوب طرح الموضوعات المرورية في المنهج المدرسي العام، ومن أهم هذه الآراء:

مراعاة المفاهيم المرورية لمستوى الطلاب.

مراعاة وحدة المعرفة في المواد المتقاربة (العلوم والمواد الاجتماعية)

اللجوء إلى مدرسين مختصين بالتربية المرورية في المرحلة.الجامعية

[1]- فخري رشيد خضر، المرجع السابق ،ص 163

ويواجه المجتمع في عصرنا مشكلات كثيرة من أهمها:

المشكلات البيئية والسكانية:وتتجلى بأجلى مظاهرها في الازدحام السكاني ومشكلات **أخرى** مثل: المرور، إذ تشكل قضية المرور في الوقت الراهن أهمية خاصة في العالم ومع تعاظم الاهتمام بالمشكلات المرورية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية أصبح لزاماً على الإنسان أن يطور فلسفته لفهم البيئة ومواجهة التحديات.

التربية المرورية[1]:نهج تربوي لتكوين الوعي المروري من خلال تزويد الفرد بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التقيد بالقوانين والأنظمة والتقاليد المرورية بما يسهم في حماية نفسه والآخرين.

وتعمل التربية المرورية على تزويد التلاميذ بالمفاهيم المرورية من خلال المجالات الثلاثة لأهداف التربية الآتية[2]:

المعارف:مفاهيم وحقائق حول القوانين والمبادئ العامة للمرور.

المهارات:عقلية واجتماعية وحركية لتفادي بعض المشكلات المرورية.

مواقف وقيم:مواقف خلقية تسعى التربية لغرسها في سلوك المتعلم لمواجهة حالات المرور والحوادث والإسعافات المطلوبة.

هدف التربية المرورية: مساعدة التلاميذ على الشعور بالثقة والطمأنينة في التعامل مع وسائل المواصلات عن طريق التوعية والاقتناع الشخصي والإدراك السليم وذلك يقتضي إعداداً يقوم على المعرفة الأساسية المتعلقة بالمشكلات المرورية والأخطار التي يمكن أن تلحق بها نتيجة سلوك الإنسان.

[1] http://www.emro.who.int/Arabic

[2] ibid

ثالثاً: أبعاد التربية المرورية[1]

البعد المروري:ويرتبط بقواعد المرور والانضباط الطرقي وفق تشريعات معينة.

البعد البيئي:ويرتبط بالحفاظ على عناصر البيئة ومصادرها وحماية كل منها مما يندرج تحت التربية البيئية.

البعد الأمني:ويرتبط بالتعامل مع الغرباء والأشياء في الطريق ويدعو إلى إبعاد مصادر القلق والتوتر في الطريق ومحاولة البعد عنهما.

البعد الاجتماعي:ويرتبط بآداب التعاملات في الطريق مع المسنين والمرضى وذوي الحاجات الخاصة.

البعد الصحي:ويرتبط بالنظافة والوقاية والصحة العامة وتلوث البيئة.

البعد العلمي:يرتبط بتفسير الظاهرات المحيطة تفسيراً علمياً مبني على منطق مقبول .

رابعاً: سمات التربية المرورية

المرونة :ويقصد بها المرونة في صياغة محتوى النشاط بحيث يصلح للبيئات المختلفة والمرونة في ترتيب الأنشطة المختلفة وفقاً لطبيعة المراحل العمرية والبيئات والمرورية في أهمية المعارف والمهارات المتضمنة، والمرونة في الدور القائم على التنفيذ وكذلك المرونة في موقع تنفيذ النشاط[2].

التنوع:ويقصد تنوع الاداء بين الدارسين وتنوع طرائق التدريس وتنوع أساليب الإشراف والمتابعة وتنوع أساليب التقويم.

[1] -http://www.emro.who.int/Arabic

[2] - ibid

الواقعية:يقصد بها واقعية التمثيل للأشياء والمواضيع.

خلاصة:في ظل المتغيرات العالمية المتصارعة التي يشهدها العالم الإنساني الآن ،تتعاظم أهمية العلم والمعلومات كأداة للتقدم الإنساني وتحقيق التنمية ،وفى حال إقرارنا بأن العلوم الطبيعية هي سبيل المجتمعات نحو التقدم التقني والتكنولوجي ،يكن لزاماً ألا ننسى أن العلوم الاجتماعية بدورها هي أداة للتخطيط لعمليات التنمية البشرية[1] و الاجتماعية و محركاً أساسياً لكافة عمليات التغير الاجتماعي ومركزاً للحركات الاجتماعية وذلك إن دل على شيء فإنه يدل على العلاقة المتبادلة بين الفكر المتمثل في العلم و بين الواقع ،فالعلم كشكل أعلى للمعرفة يتأثر بالواقع الاجتماعي ،كما أن الواقع يصوغ الفكر ويشكله ويؤهله إلى التقدم وإسراع الخطى إلى المستقبل ،كذلك فإن الفكر يسهم في تغيير الواقع والعمل على جعله أكثر ملائمة للفكر الحديث، وذلك عن طريق إعمال العقل وتبنى النزعة النقدية التي تجعل الإنسان أكثر وعياً وأكثر قدرة على إيجاد واقع اجتماعي يتلاءم مع حاجات الإنسان ومتطلباته ،فالعلوم الاجتماعية تعمل على رفع المستوى الذهني والفكري لدى أفراد المجتمع ومن ثم تزويد الفرد بمواقف واتجاهات سلوكية تعمل على خلق مجتمع قادر على الارتقاء بذاته والتكيف مع المستجدات والتحولات المعاصرة ،وهذا ما دفع العالم المتقدم إلى الاعتماد على هذه العلوم وتشجيعها والعمل على مساندتها من خلال تقديم كافة أنواع الدعم والإمكانات لها كي تقوم بدورها في خدمة المجتمع وتنميته، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بإطلاق اسم خاص على العقد الحالي من الألفية الثالثة وهو "عقد السلوك the decade of " behavior، [2]وهذا يدل على مدى أهمية العلوم الاجتماعية ومشاركتها في إحداث التقدم والتغير، فلم يعد إحداث التغير مقصوراً على العلوم الطبيعية فحسب بل باتت العلوم الاجتماعية قاسماً مشتركاً في عملية التغير، ذلك التغير الذي يمر به العالم أجمع والذي اجتاح كثير من مظاهر

[1] – حامد إبراهيم الموصلي، تأملات في التكنولوجيا والتنمية من منظور حضاري، في أعمال ندوة العالم الإسلامي والمستقبل، مالطا : مركز دراسات العالم الإسلامي،1992،ص436

[2] نفس المرجع ،ص 437

الحياة على سطح الأرض وعمل على إحداث تحولات سريعة ومفاجئة أدت إلى قيام الإنسان المعاصر بتعديل رؤيته إلى العالم الجديد السريع التغير والبحث عن معنى جديد للإرادة الإنسانية ومحاولته تحرير نفسه من القيود التي تكبل انطلاقه لتحقيق ذاته والقدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهه ،والرغبة في التخلص من الأوضاع التي لا تتفق مع رؤيته الخاصة وطموحاته ،وعلى ذلك يمكننا القول أن العلوم الاجتماعية بما تحويه من أفكار ومعارف تعمل على تعليم الإنسان كيفية الوصول إلى حقيقة أبعاد وضعه الإنساني في هذا العالم والتفتيش في أعماقه الداخلية لكي يستطيع التحكم في نتائج أفعاله والوصول إلى أهدافه دون أن يخل بالقيم والمبادئ والمعايير المتفق عليها في المجتمع الإنساني.

وللتوصل إلى إحداث تغيراً إيجابياً في المجتمع يجب أن تتوافر في الذين يقومون بهذا التغير عدة مقومات من أهمها الوعي والإرادة ،فلكي يتم التغير لابد أن يكون لدى أفراد المجتمع وعياً وإدراكا بما يحيط بهم من وقائع وأحداث ،وكذلك أن يكون لديهم إرادة قوية قادرة على الوصول إلى الأهداف المرغوب تحقيقها والتخطيط للمستقبل بطريقة واعية ،وبقليل من التأمل سوف نجد ان كلاً من "الوعي والإرادة" يتم خلقه وتنميته من خلال الاطلاع على العلوم الاجتماعية ودراستها ،فهذه العلوم تقوم بإذكاء روح المثابرة وإثراء الفكر الإنساني بمزيد من الأفكار و المعارف التي من شأنها إعداد أفراد أكثر قدرة على تطبيق العلم والإدارة الحكيمة وخلق مستقبل أكثر تقدماً واستقراراً ، وبذلك يتمثل دور العلوم الاجتماعية في خلق الوعي والإرادة لدى أفراد المجتمع ،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى المساهمة في تكوين الفكر وتنميته على المستويين الفردي والمجتمعي من خلال إنتاج المعرفة العلمية وتطبيقها [1]عن طريق المؤسسات التعليمية والبحثية ،الشيء الذي من شأنه أن يعمل على الارتقاء بالمستوى الفكري والمعيشي للفرد وللمجتمع.

[1]– حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني ، بيروت ،الطبعة الاولى، 2008، ص116.

1.2- تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل إظهار واقع المنظومة الجامعية ليس باعتبارها نسقا متميزا بخصوصيته الوظيفية في إنتاج المعرفة ونشرها فقط بل أيضا في مجموع علاقتها المعقدة بالمجتمع والدولة وبالمحيط الخارجي بشكل عام، أين أنساق القيم الثقافية والمعتقدات والإيديولوجيات السياسية التي تمارس سلطتها الرمزية باستمرار: إما للحصول على الشرعية الجامعية وإما لإضفائها عليها.

وبهذا تصبح الجامعة مجالا متميزا لتمثل هذه الأنساق وامتدادا لها ولقيمها ومعاييرها والتزاماتها التي تفقدها أحيانا شرعيتها الحقيقية، التي يجب أن تكرس من أجل محافظتها على مكانتها بتأكيدها الدائم على أهميتها ومنفعتها الاقتصادية والاجتماعية.

فالنظام التربوي الجامعي، كتنظيم رسمي، يشكل الأداة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية، إذ تعتبر المقررات الدراسية والاتجاهات والتمثلات القيمية وأنواع السلوكيات البيداغوجية والثقافية "قنوات فاعلة لترويج الثقافة أو الإيديولوجية المهيمنة على الصعيد الثقافي، والاجتماعي الشمولي"[1]

تتصارع قيم الجامعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مع قيم المجتمع ككل، وهذا يمثل في نظرنا جوهر العلاقة الشائكة بين الجامعة كنسق فرعي والمجتمع كنسق كلي. فالجامعة إذن ليست مصنعا للشهادات، كما يتخيلها البعض أحيانا، ولا مركزا للامتحانات، أو لتخريج الموظفين، بل هي صورة للمجتمع المطلوب إحداثه.

إذ تعتبر الجامعة مصدرا لقيم جديدة تخصها كمؤسسة اجتماعية لها وظائفها المعينة وطرق تسيير محددة وآليات عمل نمطية تتضح أكثر بالنظر إليها كمنتجة أفكار ومعارف ونماذج وسلوك.[2]

[1] مصطفى محسن، "أولويات حول الإطار السوسيولوجي للنظام التربوي"، دراسات عربية، العدد16،ماي1988،ص54.

[2] – مخداني نسيمة، الجامعة الجزائرية بين الاصالة والمعاصرة، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، الطبعة الاولى، 2013، ص287.

الجامعة هي: "زمن العقل الذي استبدله التطور الثقافي الاجتماعي بالنقل، ساحة السؤال الذي أحله تقدم العلم محل التسليم، الشك الذي أنزلته معرفة العصر المتصاعدة منزلة التصديق، العلم الذي نجح في إزالة الخرافة، حق الاختلاف الذي أبطل معنى الإجماع، روح المبادرة الفردية التي قضت على ضرورة لزوم الجامعة وعدم الخروج عليها."(كما أن المؤسسات التربوية كما يرى (دوركايم) صورة مصغرة للمجتمع الكبير الذي أنتجها".

وهي بذلك تحمل خصائصه وسماته الأساسية، وبالتالي فإن وظائف هذه الأنظمة لا تخرج عن كونها أداة المجتمع في الاستمرار والديمومة وفقا لقوانين وجودها الخاصة".[1]

2.2- مفهوم الجامعة:

لا يوجد تعريف متفق عليه من طرف العلماء والمفكرين وخاصة الذين يهتمون بالتنظيم التربوي، ولا يوجد تعريف قائم بذاته و علمي للجامعة، اختلف الباحثون في تعريفهم للجامعة بين من يعرفها على أساس عنصرها ومن يعرفها على أساس طبيعتها، فالجامعة لا تحدد أهدفها بمفردها وتوجهها بل تتلقها من المجتمع الذي يعطيها معنى ووجودا.

يعرفها " رامون ماسيا مانسو" « Ramon-Macia-Manco » على أنها" مجموعة أشخاص يجمعهم نظام و نسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهامختلفة للو صول بطرق ما إلى المعرفة العليا" .

إذن فإن مانسو يعرفها على أساس أنها تتكون من ثلاث عناصر هي :العنصر البشري، العنصر المادي، والعنصر القانوني التنظيمي أي على أساس طبيعتها، ثم يحدد لها هدف يتمثل في الوصول إلى المعرفة العليا بشتى الطرق.

[1] مخداني نسيمة، المرجع السابق، ص 282

أما" ابراهام فلكسر « Ibraham Fleqcer » فعرفها على أنها " مركز للتعليم للحفاظ على المعرفة، و زيادة المعرفة الشاملة و تدريب الطلاب الذين فو ق مستوى المرحلة الثانوية "[1].

نلاحظ أن هذا التعريف قد ركز على الجانب المعرفي واعتبر الجامعة مجرد مكان للمعرفة وزيادة الخبرة العلمية لمجموعة من الطلبة يفوق مستواهم المرحلة الثانوية، فهو يتسم بنوع من الضيق والنقص حيث أبرز أهميتها وأهمل مكونتها.

أما محمد الصالح مرمول فقد عرفها على أنها ":المؤسسة العلمية التي تضم النخبة الممتازة في المجتمع ويمكن اعتبارها من هذه الناحية السلطة العليا بفضل ما يوجد فيها من أنواع العلم والمعرفة والبحث والاستكشاف والاختراع في مختلف ميادين العلم"

هذا التعريف أيضا فيه قليل من الضيق حيث يرى صاحبه أن الجامعة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تجمع خيرة أبناء المجتمع الذين يخولون لها السلطة في المجتمع بفضل ما توفره لهم من مختلف العلوم والمعارف، أي أنه يعرفها على أساس طبيعتها ويتجاهل العناصر المكونة لها.

ويعرفها " عبد الله محمد عبد الرحمن " على أنها " إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية[2]".

على خلاف التعاريف السابقة فعبد الله محمد عبد الرحمن يعرف الجامعة بصفتها مؤسسة اجتماعية وثقافية وعلمية قبل كل شيء وهي في تواصل دائم في محيطها الخارجي.

يعرفها أيضا " سلامة لخميسي " على أنها " تلك المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة، فتحافظ عليها، وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الطالب الذي يلتحق بها ما يجعل منه إنسانا مثقفا وشخصا مهما.

[1]-الغريب صقر عبد العزيز، الجامعة و السلطة ،مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2005،ط1، ص49.

[2]-الغريب صقر عبد العزيز ، المرجع السابق،ص51.

3.2- نشأة الجامعة و تطورها عبر العصور:

تعتبر الجامعة تطورا منطقيا لمحا ضن العلم و المعرفة في العصور كمدارس الحكمة في الصين والمدارس العليا في مصر والمساجد في البلاد الإسلامية.فلقد كانت المدارس العليا في العصر الفرعوني القديم عند قدماء المصريين تستخدم لتخريج الإطارات الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة الفرعونية في بناء حضارتها، و هناك من يرى أن التعليم العالي الذي تطور في بلاد اليونان في العصور القديمة هو من أقرب الممارسات إلى التعليم الجامعي في عصرنا الحاضر، حيث يعتبره البعض أساسا هذا النوع من التعليم ويحدد بدايته زمنيا بالقرن الرابع للميلاد .تطور التعليم العالي بظهور الدولة الإسلامية، فأنشأت الجوامع والمدارس في المدينة المنورة وسائر البقاع التي تم فتحها كالبصرة الكوفة، بلاد ا لشام، القيروان، وقرطبة وغيرها، وقد عد هذا السلوك جزءا من سياسة الدولة العامة[1].

لقد ركزت معاهد التعليم العالي أو الجامعات على أسس دينية، كما أنها جاءت نتاجا طبيعيا كمؤسسات اجتماعية لها أهداف منهجية في تطوير العقل البشري، وقد شملت الجامعة المستنصرة كنموذج الجامعة الإسلامية كافة التخصصات العلمية والدينية، كما تميزت بأنماط متقدمة من الإدارة والتنظيم و لها مميزات كثيرة خاصة فيما يتعلق بعمليات التمويل و إعداد الطلاب، ونوعية المناهج الدراسية التي شملت الطب، اللغة، التاريخ، و الآداب و الفنون و غيرها .إذن فكل هته الجامعات المبكرة في بلاد الفراعنة واليونان وصولا إلى الدولة الإسلامية قد ساهمت بشكل أو بآخر في ظهور الجامعات الحديثة وكانت إسهاماتها تراكمية، فالعلم بطبيعته التراكمية لا يمكن أن يقف عند حضارة معينة، فكلما أفل نجم حضارة ما إلا وبقي العلم والمعرفة التي أنتجتها شاهدا على ما ساهمت به في تطوير البشرية، لكن نشوء الجامعة الأولى يرجع تاريخه إلى العصر الوسيط وليس هناك اتفاق تام على تاريخ النشوء كون أن الجامعات الأولى أنشأت على أساس أنها مدارس مهنية إلا أن هناك من مؤرخي

[1]- مرسي محمد منير، التعليم الجامعي المعاصر :قضاياه و اتجاهاته،القاهرة، دار النهضة العربية،1977 ص61

التربية من يعتبر جامعة " سالرنو " أول جامعة أنشأت في العصور الوسطى ثم أنشأت بعدها جامعة " بولونيا."

حيث يقول " س.هـ.هاسكنر " : " إذا كانت جامعة سال رنو تعتبر أول جامعة من حيث الزمن، فإن جامعة بولونيا تمتاز بما لها من مكانة بين زميلاتها فيما يختص بالدراسات العليا ".

و لكن الثابت أن هذين الجامعتين قد أخذتا كثيرا من العلوم و المعارف عن الحضارات القديمة، فقد تسرب الى الغرب ما بين عامي1100-1200م سيل عارم من العلم والمعرفة الجديدين، قد تسرب بعض هذا العلم عن طريق إيطاليا وصقلية ولكن الجزء الأكبر منه وصل إلى الغرب عن طريق العلماء المسلمين في اسبانيا بصفة خاصة.

في القرن الخامس عشر كان هناك العديد من الجامعات المنتشرة في أوروبا بجانب بولونيا، وبادو، ونابولي في إيطاليا، كانت هناك جامعة باريس في فرنسا والتي لقبت ب " أم الجامعات " والتي تعرف الآن بجامعة السربون[1]، وكانت هناك أيضا جامعة مونتبليه التي أنشأها جماعة من العرب لتعليم الثقافة العربية ونشرها، وقد تحولت في نهاية القرن الثالث عشر سنة 1329 إلى جامعة الدراسات الطبية بالإضافة إلى جامعتي تولوز وأورليانز اللتين أسستا في القرن الثالث عشر، وفي إنجلترا هناك جامعة أكسفورد التي أنشأت في سنة 1180 م جامعة كمبريدج أنشأت سن ة 1290م وفي اسكتلندا كانت هناك جامعات سانت أندروز وجلاسجو وأبردين في القرن الثالث عشر وفي إسبانيا كانت هناك جامعة قرطبة التي أنشأت في القرن العاشر، وجامعة سلامانكا أنشأت في 1220 م، و جامعة اشبيلية أنشأت 1254 م، أما في ألمانيا فقد كانت أول الجامعات بها هي جامعة فيينا أنشأت سنة 1365 م و جامعة كولون أنشأت 1388 م وفي تشيكوسلوفاكيا أنشأت جامعة براغ سنة 1348 م[2] كما ظهرت الجامعات في كل من بولندا والمجر، والسويد والدانمرك في

[1]-المرجع السابق ، ص63.

[2]-مليحان معيض البثيثي، الجامعات نشأتها مفهومها ،وظائفها ،دراسة وصفية تحليلية المجلة التربوية، المجلد الرابع عشر، العدد 54،جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي ،2000 ، ص569

منتصف القرن الخامس عشر . أما في المشرق العربي الإسلامي فقد ظل جامع الأزهر مكزا هاما للتعليم الجامعي حتى العصور الحديثة، وإلى جانب الأزهر كانت هناك جامعة الزيتونة في تونس، وجامعة القيروان في المغرب، اللتان كانتا مركزين دينيين للتعليم الجامعي على غرار الأزهر الشريف، أما عن الجامعات في الجزائر، فسوف نتعرض لها لاحقا.

إذا تركنا تاريخ النشأة جانبا، وبحثنا عن الكيفية التي كانت تنشأ بها الجامعات في العصور الوسطى فسنجد أنها كانت تنمو نموا تلقائيا ولم يكن يصدر قانون بإنشائها أو تنظيمها كما هو الحال اليوم، وإنما جاء نمو هذه الجامعات ونشأتها نتيجة النمو في رسالتها، ونتيجة لاتساع الميدان المعرفي والعلمي بفضل احتكاك بالعرب والعلما ء والمفكرين اليونانيين ونتيجة لظهور المدن ونموها، ما صاحب ذلك من ظهور تجمعات سكانية كبيرة .

كان هدف الجامعة آنذاك الحفاظ على التراث و تفسيره وتأويله عن طريق نقل هذا التراث إلى أذهان الطلاب فقد كانت المعرفة في العصور الوسطى المبكرة ضيقة في إطار الفنون السبعة الحرة، وتنقسم هذه الفنون إلى قسمين :المجموعة الثلاثية وتشمل النحو والبلاغة والفلسفة، والمجموعة الرباعية وتشمل العلوم الأربعة الحساب، الهندسة والفلك والموسيقى.

لقد تطورت هذه المعارف لتشكل أربع كليات هي الأدب والقانون والطب وكان القائمون على التعليم يؤمنون بأن التعليم الجامعي من حق القلة أو النخبة الممتازة.

تميزت الجامعات في العصور الوسطى بنفوذها وتأثيرها في الحياة الفكرية والسياسية حيث كان لها أثرها السياسي المباشر وغير المباشر، من تم تميزت عن باقي المؤسسات التربوية القائمة آنذاك بالامتيازات القانونية والمالية والإدارية[1].

أما في العصر الإصلاح فقد تغيرت وظائف الجامعة وأهدافها المجتمعية وظهرت نزعة القوميات لتحدد من النشاط العلمي للجامعات وتحصرها في حدود مجتمعاتها المحلية، وجنحت كفة الصراع للسلطة السياسية كسلطة جديدة فاعلة، بعد أن تقلص دور السلطة الدينية واعتبر من ثمة

[1]– مليحان معيض البثيثي، المرجع السابق، ص564.

مصدر شرعية الجامعة والممول الرئيسي لنشاطاتها واتسم نشاط الجامعات بالهدوء نسبيا ولكنها ساهمت في إنتاج ثلة من العلماء والأساتذة الذين لهم مهامهم في تعدد وظائف الجامعة ودورها في المجتمع الحديث.

لقد تطورت واتسعت وظيفة الجامعة في العصر الحديث فلم تعد تخريج عدد من المحامين والأطباء، بل أصبحت الجامعة اليوم تسهم في مواجهة تحديات العصر ومتطلباته ونشر العلم وتوسيع آفاقها محدثة ما يسمى بالثورة التعليمية التي لا تقل أهمية عن الثورة الصناعية في بدايات القرن العاشر، وتبعا لهذا التغير، كان على الجامعات كمؤسسات اجتماعية حديثة أن تغير في أنظمها التعليمية التي أصبحت غير مناسبة للتقدم العلمي والثقافي الذي يشهده العالم.

4.2- أهداف ووظيفة الجامعة[1]:

إذا سلمنا بأن العملية التعليمية لا يمكن أن تتم في فراغ، ولا بد لها أن تعمل في مجتمع تتأثر به وتؤثر فيه، فمن الطبيعي أن تكون أهداف الجامعة – أية جامعة – نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته، لذا فإنه من غير الممكن أن نضع أهدافا محددة لكل الجامعات بغض النظر عن مكانها وزمان وجودها، فالأهداف التي تخدم مجتمعا آخر، والأهداف التي تستخدم في فترة زمنية معينة لا يمكن أن تطبق هي نفسها في فترة زمنية تالية .ويتفق الباحثون في شرق وفي غرب على أن للجامعة اليوم عدد من الأهداف العامة لعل من أبرزها ما يلي[2]:

أ /تطوير البحث العلمي وتشجيع إجراءه داخل الجامعة وخارجها.

ب /الإسهام في تعديل وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط نحو الأفضل.

ج /نشر المعرفة والثقافة وإشاعتهما.

د /سد حاجة المجتمع من الكوادر المتخصصة والكفاءات الوطنية المدربة وإعدادها لمختلف مجالات الحياة.

[1]- الغريب صقر عبد العزيز ، المرجع السابق، ص50.

[2]- الغريب صقر عبد العزيز، الجامعة و السلطة، مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2005، ط1 ، ص54.

هـ /دراسة مشكلات المجتمع المحيط وفهمها وتحليلها، والبحث عن حلول مناسبة لها.ومواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلوماتية الحادثة في العالم ، واستثمار معطياتها لصالح المواطن والمجتمع.

ز /تدعيم القيم الروحية لدى الشباب حتى لا تنقطع صلاتهم بتراثهم الأصيل.

ح /مواكبة التغير الحادث من حول الجامعة، والإسهام في تكييف المجتمع له بل ومحاولة استشراف مستقبله والإعداد له.

ط /الإسهام في تنوير المجتمع من حولها بالتيارات الفكرية المختلفة وتنفيذها وتوضيحها والرد عليها.

ي /تدريب وإعادة تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم.

إن الجامعة في مفهومها الأصلي القديم لم تكن أكثر من مكان يلتقي فيه الطلاب والأساتذة، ولم يعتد بها البيئة العلمية التي تحيط برجال العلم بقدر ما كانت مؤسسة التدريس والتعليم المهني، ولم تكن استجاباتها في ذلك الوقت استجابة لحاجات طلاب المعرفة .

أما الجامعة المعاصرة[1] فإن لها عموما ولائين أحدهما لعالم العلم والمعرفة بكل ما يتطلبه من عزلة وترفع، وموضوعية، وحرية والثاني للمجتمع الذي تعهدها بالرعاية والتمويل ، ويتوسل بها لحل كثير من مشكلاته وقضاياه الحادة ، فالجامعة هي واحدة من المجتمعات العلمية التي تستهدف توجيه المعرفة والعلم نحو الأغراض الإنسانية، وهي من تم قادرة على مواجهة تحديدات التنمية الشاملة وتبدو هذه الأبعاد المجتمعية الجامعية، وللعلم الجامعي في مضمون و توجيه الوظائف المنوط بالجامعة المعاصرة القيام بها، حيث يمكن إجمال وظيفة الجامعة المعاصرة في الإطلاع بواجبات ثلاثة هي[2]:

أ /إعداد الطلاب لحياة مهنية ، وهو ما اصطلح على تسميته بإعداد القوى البشرية المدربة.

ب /البحث العلمي.

ج /التنشيط الثقافي والفكري العام في المجتمع.

[1] – مخداني نسيمة، الجامعة الجزائرية بين الاصالة والمعاصرة،ص119

[2] –يسمينة خدنة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، سنة2007-2008.،ص40.

أولا : إعداد القوى البشرية:

حيث تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته في العصور الوسطى، للإعداد للمهن المختلفة في الآداب والقانون واللاهوت، وقد تطورت التخصصات الجامعية مع تطور العلوم المختلفة ، واستحداث تخصصا ت جديدة و تعد عملية إعداد القوى البشرية من أهم القضايا و أكثرها إلحاحا على الجامعة على أساس أنها المسئولة عن تزويد الطالب بالمعارف و المعلومات والمهارات والمبادئ التي ترفع طاقته وقدرته على الإنتاج وباعتبارها أيضا – أي الجامعة – مركز تدريب يزوده بالطرق العلمية والأساليب المتطورة في الأداء الجيد ، كما أنها تمنحه خبرات ومهارات ذاتية وتقوم بصقل قدراته العقلية إلا أن استجابة الجامعة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال إعداد القوى البشرية المؤهلة لن يكتب لها النجاح ما لم تتوفر مقومات معينة، وتتمثل هذ ه المقومات فيما يلي:

- التوجيه والإرشاد المهني للطلاب وأولياء الأمور لاختيار ما يناسبهم من تخصصات تتيح لهم الاستقرار النفسي.
- توفير الإمكانيات اللازمة لبلوغ المستوى المطلوب، حتى تستطيع الجامعة أن تنوع التخصصات، وأن تطورها بصفة مستمرة بما يتماشى مع التطورات العلمية السريعة.
- إشراك قطاعات العمل في التخطيط و تنفيذ خطة التعليم.
- الربط بين خطط التعليم في مراحله و أنواعه المختلفة.
- تحديد الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة.

ثانيا :البحث العلمي[1]

يمثل البحث العلمي واحد من أهم المرتكزات التي يرتكز عليها التعليم الجامعي المعاصر، فمن غير المعقول أن تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا هي أهملت البحث العلمي، أو لم تعطه الاهتمام الذي يستحقه.

[1]– يسمينة خدنة، المرجع السابق، ص 45

يزدهر العلم في الجامعة نتيجة لأبحاث العلماء والباحثين فيها" وإذا ماتت الأبحاث النظرية والعلمية في جامعة ما تحولت إلى مؤسسة فضولية تتطفل على ما وصل إليه البحث في غيرها من المؤسسات وتقدمه تقديما لا روح فيه للابتعاد عن جوها ولأنها لا تستطيع أن تقدم من الدراسة ما يؤكد أو يهزم ما استطاع الغير أن يصل إليه " [1].

ان الوظيفة البحثية للجامعة هي التي تشكل كيانها كمؤسسة منتجة للمعرفة ومطورة لها وهي من هذا المنظور مجتمع المثقفين والعلماء وهي مجتمع المتخصصين في كل ميادين المعرفة الإنسانية والعلمية والنظرية والتطبيقية.

ثالثا :التنشيط الثقافي و الفكري العام:

الجامعة لها دور كبير في تقديم المعرفة، وتشجيع القيم الأخلاقية و النهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وذلك عن طريق دورها في تبسيط المعارف الجديدة، والمحافظة عليها وتنميتها وتوصيلها إلى أفرا د المجتمع بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تقوم بدراسة التراث الإنساني دراسة ناقدة بناءة بما يضمن استمرار العناصر الصالحة للمجتمع، و يحقق استمرار الثقافة الإنسانية ، لا يقتصر دور الجامعة في التنشيط الثقافي والفكري على المجتمع الخارجي فقط، بل يمتد ليشمل المجتمع الجامعي لتوجيه الطلاب اجتماعيا وفكريا.

بتحليلنا للوظائف الثلاثة الجامعة السالفة الذكر نجد أنها مرتبطة ترابطا تكامليا، فإعداد القوى البشرية يعتمد أساسا على البحث العلمي، والبحث العلمي والقوى البشرية يمكنان الجامعة من تدعيم الاتجاهات الاجتماعية والقيم الإنسانية المرغوبة.

[1]-يسمينة خدنة، المرجع السابق، ص 47.

5.2- مفهوم الجامعة الجزائرية:

حسب المرسوم رقم03-579المؤرخ في 23 أوت 2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي في الجامعة، تعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. [1]

و الجامعة في الجزائر مؤسسة تعليمية تتكون من ثلاث أبنية وهي:

أ – البنية البشرية :وتتكون من:

1-العمال الإداريون : إذا كل مؤسسة تحتاج إلى تنظيم إداري يقوم على أساس الهرمي الذي يضبط علاقات الرئيس بالمرؤوسين داخل إطار التنظيم لتحقيق أهدا ف المؤسسة، ويختص العمال الإداريون بتسيير الناحيتين الإدارية والمالية ، و لا علاقة لهم بالأمور التربوية.

2-العمال البسطاء : وهم الذين يزاولون الأعمال البسيطة الخدمية.

3-الأساتذة :يمثلون الفئة العاملة بالتدريس، يقومون بتنفيذ العملية التربوية وهم قسمان : قسم يباشر العملية التعليمية، والآخر يشرف على حسن سيرها مثل عمداء الكليات، رؤساء الأقسام ... إلخ، وتعتبر هذه الأخيرة جزء من العمال الإداريون من حيث ما يوكل إليها من أعمال لا من حيث كونها قانونيا ورسميا، أما الفئة الأولى فتقوم بالعمل التعليمي، ولها احتكاك أكبر مع الطلبة من جهة ومع العمال من جهة أخرى لأن وظيفتهم تتطلب التنسيق بين عملهم كمدرسين و بين ما تتطلبه الإدارة من التعليمات.

4-الطلبة :و تعتبر أهم فئة في البنية البشرية للجامعة إلى جانب المدرسين وتمثل أكبر فئة من حيث الكم، ولها علاقة دائمة مع العاملين الأساتذة.

[1]-الجريدة الرسمية

ب – البنية القانونية : على اعتبار الجامعة مؤسسة رسمية تنشأ بموجب مرسوم صادر عن الحكومة كما هو مبين أعلاه، فالجامعة منظمة ومسيرة بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط أعمالها وعلاقات عمالها وأساتذتها وكذا طلبتها... إلخ[1].

ج – البنية المادية :وتتمثل في الهياكل والأبنية والمنشئات الموجودة للقيام بعدة وظائف أهمها : الوظيفة التعليمية _ الإدارية _ البحثية _ والثقافية.

فكون الجامعة مؤسسة ذات طبيعة إدارية وتعليمية، فهي تحتاج إلى قاعات المحاضرات وأقسام ومكتبات ومخابر كما هي بحاجة إلى مكاتب ومختلف اللوازم الضرورية لإجراء العملية الإدارية.

6.2- مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

1- الجامعة الجزائرية في العهد الاستعماري:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، فتاريخ تأسيسها يرجع إلى سنة 1909م، أما بذورها الأولى فترجع إلى سنة 1877 م، وقد تخرج منها أول طالب سنة 1920 م من معهد الحقوق كمحام وكانت منذ تأسيسها تابعة لوزارة التربية الوطنية الفرنسية وخاضعة لقوانين التعليم العالي الفرنسي، أي أنها كانت فرنسية المنشأ والنمط ولقد كانت لهذه الجامعة هدفين رئيسيين أنشأت لأجلهما، الأول هو تثقيف وتعليم أبناء الفرنسيين والمعمرين الأوروبيين المتواجدون في الجزائر آنذاك[2]، أما الهدف الثاني فمحاولة تكوين نخبة من المثقفين الجزائريين من أجل استخدامهم والاستعانة بهم في تنفيذ السياسة الاستعمارية، وهذا ما عبر عنه أحد المختصين في النظريات الخاصة بالتعليم الاستعماري بقوله " : إن أحسن وسيلة لتغيير الشعوب البدائية في مستعمراتها جعلهم أكثر ولاء وأخلص في خدمتهم لمشاريعنا، وهو أن نقوم بتنشئة أبناء الأهالي منذ الطفولة وإن نتيح لهم الفرصة لمعاشرتنا باستمرار، وبذلك يتأثرون بعاداتنا وتقاليدنا فالمقصود

[1]–يسمينة خدنة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الجزائرية، ص 57.

[2]– تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1981،ص267

باختصار هو أن نقوم بتنشئة أبناء الأهالي منذ الطفولة وأن نتيح لهم الفرصة لمعاشرتنا باستمرار، وبذلك يتأثرون بعاداتنا وتقاليدنا"، فالمقصود باختصار هو أن نفتح لهم بعض المدارس لكي تتكيف فيها عقولهم حسب ما نريد .

إن السائد في الجزائر في مرحلة الاستعمار الفرنسي هو حرمان الجزائريين من التعليم إلا في أضيق الحدود، ففي سنة 1954 زار وفد فرنسي يتكون من عدة شخصيات سياسة وصحفية ورجال علم ودين بهدف الإطلاع على أحوال بها، أعلن رئيس الوفد عند عودته إلى فرنسا إلى رجال الصحافة قائلا " : رأينا الجزائريين لا يشاركون في التعليم الابتدائي إلا بنسبة % 10 فقط، وليس لهم في التعليم العالي إلا نحو 300طالب، ورأينا الأبواب موصدة في وجه الجزائريين، وخرجنا من كل ذلك بنتيجة عظيمة هي :إذا كنا في فرنسا نجهل معنى العنصرية، فإن العنصرية في القطر الجزائري هي القانون المعمول به[1].

وقد أورد رابح تركي في كتابه التعليم القومي والشخصية الجزائرية النقاط التي تميز السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر وهي:

حصر تعليم الجزائريين في أضيق الحدود.

-التقليل من إقامة المدارس الخاصة في مختلف مراحل التعليم.

-تحديد عدد التلاميذ الجزائريين في كل مراحل التعليم .

-خفض ميزانية تعليم الجزائريين إلى أقل حد ممكن.

-الاهتمام بالتعليم النظري على حساب التعليم الفني و المهني .

-تصعيب الامتحانات أمام الطلبة الجزائريين ووضع شروط قاسية لهم.

-فرض مصاريف تعليمية باهظة بعد المرحلة الابتدائية تفوق إمكانيات معظم الجزائريين.

[1]-تركي رابح، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1981، الجزائر، دون ط، ص 146.

2- الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال:

مرحلة -1962 1970ورثت الجزائر عند فجر الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي هياكل جامعية محدودة جدا وأغلبها غير صالح للدراسة، وكانت متمركزة في الجزائر العاصمة كجامعة الجزائر والمعهد الفلاحي بالحراش ، فلم تجد الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال أي قاعدة متينة للانطلاق العلمي على مستوى هيئة التدريس والمرافق والإداريين المتخصصين في شئون التسيير الجامعي.

واجهت هيئة التدريس هذه المعضلة وحملت على عاتقها مهمة التدريس والتسيير الإداري معا، لكنه كان بمثابة الحل الاضطراري المؤقت محمد العربي ولد خليفة[1].

ولقد استطاعت الجامعة الجزائرية الاستمرار رغم نقص الإمكانيات المادية والبشرية بفضل التحاق بعض الجزائريين المقيمين بالخارج، وكذلك الاستعانة ببعض المدرسين من المدارس الثانوية بالإضافة إلى المتعاونين من البلدان الشقيقة والصديقة، حتى وصل عدد الأساتذة إلى 360 أستاذ جامعي بلغت نسبة الجزائريين 40.% بعد عدة سنوات من الاستقلال لم تتغير الجامعة الجزائرية يقول كولون حول هذه الفترة " : الجامعة الجزائرية في 1970 لا تزال تدور على ساعة باريس، فالسنة الأولى في كليات العلوم والآداب بها هي السنة التحضيرية في الجامعة الفرنسية المعروفة قبل 1966ولم تكن هناك وزارة خاصة بالتكوين العالي بل كانت إدارة الجامعة مديرية تابعة لوزارة التربية الوطنية، حتى سنة 1970 أين تم تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

.مرحلة 1971- 1980:و تميزت بإصلاح التعليم العالي في سنة1971.

في هذه المرحلة بدأت بوادر الإصلاح الأولى حيث تم تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة، واعتماد نظام السداسيات المستقلة، وأجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

- مرحلة الليسانس :وأصبح يطلق عليها مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات، أما الوحدات السداسية فهي المقاييس الدراسية.

[1]- تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري، ص 301

- مرحلة الماجستير :ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول، وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزئيين، الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم بالتعمق في الدراسة المنهجية، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث في صورة مذكرة.
- مرحلة الدكتوراه :وهي مرحلة ما بعد التدرج الثاني وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي، كما أدخلت الأشغال التطبيقية في البرامج التعليمية، إلى جانب التربصات الميدانية.

وطابقت هذه المرحلة مرحلة تطبيق المخطط الرباعي الأول1970-1973 وهي مرحلة تفكير وإعادة النظر في محتوى التعليم الجامعي الموروث عن الاستعمار ومحاولة إصلاح شامل لهذا التعليم حتى ينسجم مع متطلبات التنمية الشاملة[1].

كما تضمنت أيضا مرحلة تطبيق المخطط الرباعي الثاني1974-1977 ويمكن القول أنه في هذه المرحلة انطلقت ثورة حقيقية في مجال التعليم العالي خاصة وفي مجال بناء وتشييد الجامعات وتعريب التعليم العالي على وجه الخصوص العلو م الإنسانية إلا أنها عرفت تعطلا على مستوى تخصصات العلوم الطبيعية والتكنولوجيا.

مرحلة الخريطة الجامعية :تبدأ من سنة 1981 وتطابقت مع تنفيذ المخطط الخماسي الأول للتنمية في الجزائر1980-1984 و امتدت حتى افاق سنة2000م وتهدف إلى تخطيط التعليم العالي، معتمدة على احتياجات الاقتصادي الوطني بقطاعاته المختلفة وتحديد هذه الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل ، كالتخصصات التكنولوجية، والحد من توجيه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب التي نجد فيها فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد التنموي الوطني.

[1]– تركي رابح، المرجع السابق، ص200

مرحلة 2000 إلى يومنا هذا[1]:

وتميزت بإدخال إصلاحات على نظام الدراسة الجامعية حيث استحدث نظامLMD (ليسانس – ماستر – دكتوراه) الذي يمثل هيكلا تعليميا مستوحى مما هو سار في الدول الأنجو-سكسونية، و أخذ هذا النظام مكانته في بلادنا تدريجيا ابتداء من السنة الجامعية 2004-2005. يعتمد نظام (LMD) في هيكلته على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل منها يعتمد نظام بشهادة جامعية وهي:

- ليسانس :شهادة الباكالوريا + ثلاث سنوات .
- ماستر :شهادة ليسانس+ سنتين.
- دكتوراه :شهادة ماستر + ثلاث سنوات .

في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة، وتتميز وحدة التعليم بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مسار تكويني آخر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة تتميز بإدخال نظام(LMD) في بعض التخصصات إضافة إلى الاحتفاظ بالتعليم الكلاسيكي في تخصصات أخرى.

7.2-استراتيجيات تسيير التعليم في الجامعة الجزائرية:

تعتمد الجامعة الجزائرية في تعليم طلابها على استراتيجيات يتحقق من خلالها الربط بين الفكر النظري والتطبيق العملي، لذلك فإن هذه الاستراتيجيات تسيير في طريقين متوازنين هما:

/1التعليم والتدريس النظري :يتم من خلال النظرية للمقررات المختلفة، ويهدف إلى إكساب الطالب المعلومات والمعارف والقواعد والمبادئ والأفكار التي تشكل الخلفية النظرية التي يحتاجها

[1]- سيكوك قويدر، الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي دراسة سوسيولوجية للجامعة الجزائرية، اطروحة دكتوراه دولة في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة وهران، 2008 .

لتفسير وتوضيح ممارساته للمهام التي يتطلبها عمله ،أي توفير القاعدة العامة التي تكون لديه الكفايات المعرفية .

/2التدريب العملي :يتناول ذلك تطبيق وتوظيف المعلومات النظرية والمعارف والمفاهيم والمبادئ والقواعد التي يكون الطالب قد ألم بها أو اكتسبها في المرحلة السابقة مرحلة التعليم النظري (والتي تكون في مجملها كفاياته العملية) .

إذن فإن الجامعة الجزائرية كمجمل جامعات العالم تعتمد على ثلاث مراحل لإعداد طلابها:

1-الإدراك العقلي للمفاهيم والقواعد والمبادئ النظرية وتسمى المرحلة المعرفة الإدراكية.

2-مرحلة الممارسة العملية، سواء كانت ممارسة جزئية أو كلية.

3-مرحلة النتائج أو ما يسمى بالتغذية الراجعة وتتضمن التقويم بمختلف أشكاله وأدواته مثل الامتحانات.

وتسمى هذه الإستراتيجية بالمنحى النظامي[1].

المبادئ التي ترتكز عليها سياسة التعليم العالي في الجزائر:

هناك أربعة مبادئ ترتكز عليها سياسة التعليم العالي في الجزائر كما ترتكز عليها المنظومة التربوية بصفة عامة تتمثل في المبادئ التالية:

-ديمقراطية التعليم العالي.-جزأرة سلك التعليم.-التعريب.-الاتجاه العلمي و التقني في التعليم الجامعي.

ديمقراطية التعليم العالي[2]:

[1]-الخميسي السيد سلامة، المعلم العربي: بعض قضايا التكوين و مشكلات الممارسات المهنية، الاسكندرية، دار الوفاء، 2003، ص 161

[2]-تركي رابح، أصول التربية و التعليم، دار المطبوعات الجامعية، بدون تاريخ،ص159-160.

و نقصد بها الفرص المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين الذين أنهوا بنجاح دراستهم الثانوية كل حسب كفاءته العقلية.

ربط القطر الجزائري بشبكة واسعة من الجامعات و المعاهد العليا تتعدد معها مراكز توزيع العلم و الثقافة و التكنولوجيا في كل جهات الوطن.

توفير الرعاية الاجتماعية و الاقتصادية كالمنح الدراسية و المطاعم الجامعية و السكن.

جزأرة سلك التعليم: و تتمثل في: تحرير البلاد من التبعية الثقافية و التكنولوجيا، و بين نتائجها المضرة في المجال الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي و الإيديولوجي لتشكيل جامعة جزائرية.

جزارة نظام التعليم الجزائري الجامعي و خططه و مناهجه. جزارة الإطارات بصورة مستمرة، غايتها اعتماد البلاد على أبناءها من أهل الاختصاص و الكفاءة لتحقيق أهدافها العلمية في التربية والتكوين.

اختيار أهداف التعليم الجامعي و قيمة متطلباته في ضوء واقع الجزائر و تطلعاتها بما يحقق تنمية شاملة و ازدهار شخصيتها الوطنية بكل مقوماتها الأساسية.

التعريب:

يعتبر احد مقومات الشخصية الوطنية المهمة و الضرورية للتشييد الوطني و لتقدم الثورة باعتماده على المبادئ التالية:

تشكل اللغة العربية لغة التربية و التعليم في الجزائر كونها اللغة الثقافية الوطنية بما فيها حياتنا الاقتصادية و الاجتماعية.[1]

[1]-محمد جابر الانصاري، التعريب الجامعي وحتمية المقاربة الميدانية،1988،ص345

يشكل توحيد التكوين باللغة الوطنية هدفا أساسيا في مختلف المواد وفي مختلف مراحل نظام التربية و التكوين(المدرسة الأساسية، التعليم الثانوي، التعليم العالي و التكوين المهني).الاتجاه العلمي و التقني في التعليم الجامعي: و الذي يحكم سياسة التربية و التعليم في الجزائر في مختلف المراحل، ومنها المرحلة الجامعية، و هو الاتجاه في التعليم نحو العلوم و التكنولوجيا و الغرض من هذا المبدأ هو:

المساهمة في التقدم العلمي و التكنولوجي.

امتلاك الميراث العالي الحديث.

اكتساب قيم جديدة هي قيم الاتجاه العلمي و التقني.

8.2- فهم جودة التعليم:

لقد كان الهدف الخاص بتحقيق تعميم التعليم الابتدائي(UPE) مدرجا على جدول الأعمال الدولي منذ أن أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 آن التعليم الابتدائي يجب أن يكون مجانيا لجميع للأطفال. وقد تكرر النص على هذا الهدف عدة مرات في المعاهدات الدولية والإعلانات الصادرة عن مؤتمرات الأمم المتحدة. بيد أن كثيرا من هذه الوثائق ظل يركز اهتمامه على الجوانب الكمية بشأن الألفية على الالتزام بتحقيق هدف التعليم للجميع بحلول عام 2015 دون إشارة محددة إلى نوعيته.

بيد أن بعض الوثائق الهامة الأخرى قد أكدت على أهمية الجودة. فقد ألزم الهدف 02 من إطار عمل داكار الدول بتوفير تعليم ابتدائي" ذي نوعية جيدة"، وتضمن الهدف 06 التزامات

[1]--عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع ، الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعليم الجامعي المصري ، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بنها. فرع جامعة الزقارق، المجلد 7 العدد 52 أكتوبر- الجزء الأول. ص 165.

بتحسين جميع جوانب نوعية التعليم، "بحيث يحصل كل فرد على حصيلة تعليمية معترفا بها وقابلة للقياس، وخاصة في مجالات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة".[1]

ويجري بناء توافق جديد في الآراء وقوة دفع جديدة حول الهدف الإلزامي المتمثل في تحسين نوعية التعليم. والواقع أن مدى جودة تعليم الطلبة وكمية المعارف التي يتعلمونها، يكون لها في الغالب تأثير حاسم على طول وقيمة الخبرة الخاصة بتعليمهم المدرسي.

والجودة يمكن أن تؤثر على خيارات الآباء المتعلقة بالاستثمار في تعليم أبنائهم. كما أن مجموعة المزايا الفعلية والاجتماعية المرتبطة بالتعليم، ابتداء من توفير حماية أفضل ضد الأمراض إلى الحصول على دخل شخصي أعلى، تتوقف إلى حد بعيد على مدى جودة عملية التعليم والتعلم.

وبالرغم من عدم وجود تعريف واحد للجودة، إلا أنه يوجد مبدآن يميزان معظم المحاولات التي بذلت لتحديد أهداف التعليم الأول، والذي يصف النمو المعرفي للدارس بأنه الهدف الصريح الأكبر لجميع النظم التعليمية، يرى ان النجاح الذي تحرزه النظم في تحقيق هذا الهدف، يشكل أحد المؤشرات الدالة على جودتها. والثاني يؤكد على دور التعليم في تعزيز القيم المشتركة إلى جانب النمو الإبداعي والعاطفي، وهي أهداف يعتبر تقييم مدى تحقيها أصعب بكثير جدا. كما توجد أرضية مشتركة تتمثل في الأهداف المشتركة بوجه عام التي ترمي إلى تعزيز المناقشات المتعلقة بالجودة وهي: احترام الحقوق الفردية، وتحقيق مزيد من الإنصاف في فرص التعليم وفي إمكانيات الحصول على ثمار التعلم، والتوصل إلى زيادة الملائمة وقد أدمجت هذه المبادئ في أهداف التعليم التي ورد بيانها في اتفاقية حقوق الطفل (1990) والتي تعزز الموافق الحالية التي تعتمدها اليونسكو واليونيسيف فيما يتعلق بالجودة.[2]

والواقع أن مختلف المناهج المتعلقة بالجودة توجد لها جذور تضرب في تربة مختلف تقاليد الفكر التربوي. وقد قامت كل من المناهج الإنسانية، والنظرية السلوكية، والانتقادات السوسيولوجية

[1] التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو، 2005، ص14.

[2] نفس المصدر ، ص28

للتعليم، والطعون التي وجهت إلى تراث الاستعمار، بإثراء المناقشات وأسفرت إنتاج عدة رؤى متميزة لكيفية تحقيق أهداف التعليم.

ومن اجل التوفيق بين مجموعة من المناهج أو النهوج ،فإننا حاولنا استخدام إطار يراعي خمسة عوامل رئيسية تؤثر على الجودة: الدارسون، الذين يجب الاعتراف بتنوعهم، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، والموارد الاقتصادية والاجتماعية الوطنية وعملية التعليم والتعلم ، وحصيلة التعلم ومزاياه. وعن طريق التركيز على هذه الأبعاد وعلى كيفية التفاعل بينهما، يصبح من الممكن رسم خريطة شاملة تمكن من فهم نوعية التعلم ومراقبتها وتحسينها.

2.8.أ –تجويد التعليم العالي بالطريقة الأرغونومية:

أرغونوميا التعليم هو موضوع قليل الدراسة والاهتمام من طرف الباحثين الجزائريين، ربما يعود السبب إلى الاعتقاد إلى عدم جدوى وفاعلية الارغونوميا في التعليم، لكن الحقيقة غير ذلك لأننا لا نريد الاستفادة من تجرب الدول الغربية في هذا المجال وسوف نحاول التطرق في عجالة الى علاقة الارغونوميا بالتعليم والجودة، فالمصطلحان الأخيران يعربان في محتواهما عن الجودة[1].

سأحاول التطرق إلى علاقة الأرغونوميا بالتعليم العالي من خلال الدراسات التي تطرقت إلى ذلك وأشير الى أنه قد ظهرت فروع أرغونومية جديدة في جميع المجالات مثل أرغونوميا النقل وارغونوميا الصحة وارغونوميا التعليم، وفي الحقيقة أن أرغونوميا التعليم تهتم بعدد من المجالات التي تؤثر بصورة أو باخرى في تعلم الطالب وسوف نوضح ذلك لاحقا في الشكل الموالي، وإن من أهم مجالاتها:

1 المناهج الأكاديمية

2 التدريس

3 تقويم الأداء الأكاديمي

4 تنمية الأفراد وتتضمن: تنمية الطالب الجامعي العادي وصاحب الإعاقة

[1]– محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، ص 182

وتنمية الأستاذ الجامعي: من خلال تطوير مهام التدريس ،البحث العلمي، خدمة المجتمع.

أرغونوميا التعليم والمجالات التي تهتم بها:

أرغونوميا المناهج الأكاديمية

أرغونوميا تصميم الأنظمة

أرغونوميا التدريس والقوانين

أرغونوميا التعليم العالي

أرغونوميا تصميم المحيط

أرغونوميا تقويم الأداء الأكاديمي والإختبارات

أرغونوميا تنمية الافراد وتطويرهم

8.2.ب الأرغونوميا[1] Ergonomies

تعرف الأرغونوميا بأنها "دراسة القدرات والخصائص الإنسانية التي تؤثر في تصميم الآلات والأدوات والأنظمة وأماكن العمل". ولابد من الإشارة إلى أن المصطلح يعني الهندسة البشرية (Human Factors). ويستخدم بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بريطانيا. كما يمكن تعريفها بأنها "الدراسة العلمية المهتمة بفهم التفاعل بين الإنسان وعناصر النظام الأخرى كالآلات والعدد". وهي تسعى إلى تطبيق النظريات والقوانين لزيادة سعادة الإنسان العامل وفعالية النظام.

للأرغونوميا أهداف متنوعة أهمها :

تعزيز قيم العمل الإنسانية الايجابية، زيادة الأمن وزيادة الراحة والتقليل من التعب والتقليل من الإجهاد وزيادة الرضا عن العمل وزيادة جودة حياة العاملين وتطويرها وزيادة كمية ونوعية الإنتاج.

[1]- محمد مقداد، نفس المرجع، ص185.

9.2- العلاقة بين الأرغونوميا والجودة[1]:

مجالان متداخلان جدا نظرا لأهمية الأرغونوميا ودورها في تحسين الجودة، ازداد اهتمام بها كثيرا مع نهاية القرن العشرين بعدما كان الاهتمام جزئيا منحصرا فقط على اكتشاف العوامل التي تساهم في تحقيق الجودة الرفيعة والنوعية الرفيعة في الخدمات والمنتجات:

* ولابد للتنبيه أن الارغونوميا تحقق 75% من تحسين الجودة الشاملة حسب دراسات حديثة مثل دراسة أوزتورك وآخرون; Ozturk ،1995

*دراسة شويند1996; Schuind ،الذي بين أن رداءة المنتج مؤشر على وجود مشاكل مرتبطةبالأرغونوميا في المؤسسة.[2]

أما أوزيك وآخرون (1997)، فهم يقترحون أن إعادة التصميم الأرغونومي للمهام سيئة التصميم في زيادة الدافعية التي تعتبر العامل الحاسم في تحين الأداء الإنساني. أما ظروف العمل غير الملائمة فإنها تتجلى في تحول العاملين وزيادة مقادير الأخطاء التي تعمل بدورها على خفض جودة الأداء.

إذن القارئ لهذا المدخل حول المفهوم العام لمصطلح الارغونوميا سوف يتساءل عن هدف المدخل وما هي علاقته بالتعليم العالي؟

2. 10- تطوير اليونسكو لمفهوم للجودة:

ظهرت أحد البيانات الأولى التي حددت فيها اليونسكو موقفها بشأن موضوع جودة التعليم، في التقرير المعنون: تعلم لتكون: عالم التعليم اليوم وغدا، وهو عبارة عن تقرير اللجنة الدولية المختصة بتطوير التعليم التي كان يرأسها الوزير الفرنسي إدغار فور. وحددت اللجنة الهدف الأساسي

[1] جابر عصفر، معنى الجامعة"، العربي، العدد 451، يونيو1996، ص68.

[2] علي وطفة، "الخلفيات الاجتماعية للتفاعل التربوي في الجامعات العربية"، المستقبل العربي، العدد 214، ديسمبر 1996، ص79.

للتغيير الاجتماعي بأنه يتمثل في القضاء على عدم المساواة وإقامة ديمقراطية عادلة. وبناءا على ذلك قررت أنه" يجب إعادة صياغة هدف التعليم ومضمونه على نحو يتوافقا مع السمات الجديدة للمجتمع والسمات الجديدة للديمقراطية"[1](Faure et al;1972 :xxvi).وأشارت إلى أن مفهومي "التعلم مدى الحياة " و"الملائمة" يتسمان بأهمية العلم والتكنولوجيا. وقرر أن تحسين نوعية التعليم يتطلب إيجاد نظم يمكن في ظلها تعلم مبادئ التنمية العلمية والتحديث، بطرق تحرص على احترام البيئات الاجتماعية الثقافية للدارسين.

وبعد ذلك بأكثر من عقدين من الزمان جاء:" التعلم: الكنز المخبوء بداخله، تقرير مقدم إلى اليونسكو من اللجنة الدولية المختصة بالتعليم من اجل القرن الحادي والعشرين" التي كان يرأسها سياسي فرنسي آخر هو جاك ديلور. ورأت هذه اللجنة أن التعليم المستديم طوال العمر يرتكز على أربعة دعائم وهي: [2]

* **تعلم لتعرف**: وتعترف بان الدارسين يبنون معارفهم يوميا، ويجمعون بين العناصر الأهلية والعناصر الخارجية.

* **تعلم لتعمل**: وتركز على التطبيقات العملية لما تم تعلمه.

* **تعلم لتعيش مع الآخرين**: وتتناول المهارات الأساسية اللازمة لحياة خالية من التمييز، يجد جميع الأفراد فيها فرصا متكافئة لتنمية أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم.

***تعلم لتكون**: وتركز على المهارات التي يحتاجها الأفراد لكي يستطيعوا تنمية جميع إمكاناتهم.

[1] تم استخراج هذا التقسيم للطرق التي يكون بها التعليم كبير القيمة بالنسبة للأفراد والمجتمعات من التصنيف الذي اقترحه كل من دريز وسين (Dréze and sen, 2002,p 38-40)

[2] التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو، 2005، ص30.

وقد قدم هذا التنظير للتعليم، رؤية متكاملة وشاملة للتعلم، وبالتالي للعوامل التي تشكل جودة التعليم.(Delors et al ;1996 .[1]

وقد أعيد التأكيد بصورة حاسمة على أهمية التعليم الجيد كأحد الموضوعات ذات الأولوية بالنسبة إلى اليونسكو في اجتماع مائدة مستديرة وزاري بشأن جودة التعليم في باريس عام 2003.

وتؤكد اليونسكو على أهمية الانتفاع بتعليم جيد، بوصفه حقا من حقوق الإنسان بالنسبة لجميع الأنشطة التعليمية (Pigozzi ;2004). وفي إطار هذا النهج فانه من المعتقد أن التعلم يتأثر على مستويين : على مستوى الدارس أي يحتاج التعليم إلى البحث عن المعارف السابقة للدارس والى الاعتراف بها، كما يحتاج إلى الاعتراف بالطرق النظامية وغير النظامية، والى ممارسة عدم التمييز والى توفير بيئة تعلم آمنة وداعمة.

وعلى مستوى نظام التعلم : يحتاج الأمر إلى بنية داعمة، من اجل تنفيذ السياسات، وإصدار التشريعات، وتوزيع المواد، وقياس حصيلة التعلم، من أجل تحقيق أفضل تأثير ممكن على عملية توفير إمكانيات التعلم للجميع.

11.2- تقاليد التعليم والمفاهيم المرتبطة بها والمتعلقة بالجودة:

إن التقاليد التي تجري مناقشتها هنا تستلزم دراسة عدة أفكار مختلفة تتعلق بدراسة العناصر التي تتكون منها الجودة في عمليتي التعليم والتعلم. ولئن كان كل واحد يختلف منها عن الأخر من حيث تكوينه الإيديولوجي والمعرفي والنظامي، فإنها تسعى جميعا لمعرفة الأغراض الفردية والاجتماعية التي ينبغي للتعليم أن يسعى لخدمتها، وعلى أي نحو ينبغي أن تجري عملية التعليم والتعلم.

[1] التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو، 2005، ص31.

11.2.أ -الجودة وفقا لمفهوم التقاليد الإنسانية:

*المناهج الدراسية الموحدة، المفروضة، المحددة، أو الخاضعة للرقابة الخارجية تعتبر مرفوضة، وهي تقلل من قدرة الدارسين على استخلاص المعاني الخاصة بهم كما تقلل من قدرة البرامج الدراسية على أن تظل مواتية لظروف الدارسين واحتياجاتهم.

*يتمثل دور التقييم في تزويد الدارسين بالمعلومات واستقصاء ردود أفعالهم بخصوص مدى جودة تعلمهم الفردي .وهو يشكل جزءا مكملا لعملية التعلم. وتعتبر عمليات التقييم الذاتي وتقييم النظراء موضع ترحيب باعتبارها من الطرائق التي تؤدي إلى تنمية وعي أعمق بعملية التعلم.[1] يعتبر دور المعلم دور تيسير أكثر مما يعتبر دور تدريس.

* لئن كان المذهب البنائي الاجتماعي يوافق على هذه المبادئ، إلا أنه يؤكد على أهمية التعليم بوصفه عملية ممارسة اجتماعية أكثر مما هو نتيجة جهد فردي.

11.2.ب -الجودة وفقا لتقاليد النظرية السلوكية:[2]

تسير النظرية السلوكية في الاتجاه المعاكس للنظرية الإنسانية. وهي ترتكز على فكرة التحكم بالسلوك عن طريق محرض محدد. وقد مارست النظرية السلوكية تأثيرا كبيرا خلال النصف الأول من القرن العشرين وتتمثل مبادئها الأساسية في ما يأتي:

[1]-يقوم بياجيه1972; Piaget في رأيه الخاص" بنظرية المعرفة التطورية" بتحديد أنماط الأنشطة البدنية والعقلية المقابلة لمراحل لنمو الطفل. وبدلا من ان يرى ان التعليم الجديد هو مجرد عملية ربط بالتعلم السابق، يرى بياجيه أن الدارسين يجب أن يواجهوا بوجود تنازع بالطابع السكوني ولن تتم عملية التعلم.

[2]أدت هذه المفاهيم إلى ظهور المدرسة الموضوعية والتعليم الموضوعي في التربية، التي تجلت أولا في المحاولات التي قام بها بوبيت 1918; Bobbitt لتطبيق أفكار خبير الإدارة ف.و. تايلور على المناهج المدرسية. ومن المحاولات الأخرى الجديرة بالذكر في هذا الصدد، مصنف تايلور المعنون ب" المبادئ الأساسية للمناهج الدراسية والتعليم" 1949. وتصنيف بلوم 1956; Bloom الذي عرض فيه الأهداف التعليمية التي يمكن وفقا لها القيام بتطوير أدوات الاختبار المكيفة تكييفا دقيقا.

* المناهج الدراسية الموحدة، والمحددة والموجهة من الخارج، التي ترتكز على أهداف معينة، وتحدد بطريقة مستقلة عن الدارسين.

*يعتبر التقييم مقياسا موضوعيا للسلوك المكتسب بالتعلم في مقابل معايير التقييم المسبقة التحديد.

*تعتبر الاختبارات والامتحانات معالم أساسية في عملية التعلم، وتشكل الوسيلة للتخطيط منح الجوائز وفرض العقوبات.

*يوجه المعلم عملية التعلم، مثل الخبير الذي يراقب عمليتي التحريض والاستجابة.*تشجيع مهام التعلم الإضافية التي تعزز التداعيات المستحبة في أذهان الدارسين.

11.2.ج –الجودة في مفهوم التقاليد النقدية:

أظهرت النهوج النقدية خلال الربع الأخير من القرن العشرين عدة انتقادات هامة لمبادئ النظرية الإنسانية والسلوكية. وكان علماء الاجتماع قد تصوروا المجتمع في صورة شبكة مكونة من عدة أجزاء مترابطة فيما بينها، تقوم القيم المشتركة فيها بحفظ النظام والاستقرار[1].

ولما كان التعليم يتمثل في نقل هذه القيم، فإن الجودة في إطار هذا النهج ينبغي أن تقاس بمدى فعالية عمليات نقل القيم.

يركز الباحثون النقديون النظريون اهتماماتهم على بحث موضوع عدم المساواة في فرص الانتفاع بالتعليم وبنتائج التعليم. وعلى دور التعليم في إضفاء المشروعية على البنى الاجتماعية وإعادة إنتاجها ، عن طريق نقله لنمط معين من المعرفة التي تخدم مصالح فئات اجتماعية معينة وبناءا على هذا يميل هؤلاء السوسيولوجيون والتربويون النقديون إلى القول بأن التعليم الجيد هو الذي يتصف بالسمات الآتية:*التعليم الذي يحث على إجراء التغيير الاجتماعي.

[1] ضمت هذه الطائفة أصحاب النظريات الوظيفية مثل بارسونز Parsons 1959 وبعض البنيونين مثل دوركايم Durkheim ;1956 .

*وجود منهج دراسي وأساليب تعليمية تشجع على إجراء التحليل النقدي لعلاقات القوى الاجتماعية، وللطرق التي يتم بها إنتاج المعارف النظامية ونقلها.

*وجود مشاركة ايجابية من جانب الدارسين في تصميم تجربة التعلم الخاصة بهم.

11.2.ح –الجودة في مفهوم التقاليد الوطنية :[1]

في معرض تحدي الأفكار السائدة ببلدان الشمال و المتعلقة بجودة التعليم قامت المناهج الوطنية بإعادة التأكيد على أهمية ملائمة التعليم للظروف الاجتماعية الثقافية للأمة وللدارسين. وفي هذا السياق جرى التأكيد ضمنا على المبادئ التالية:

*إن المناهج المستوردة من أوروبا لا تتواءم بالضرورة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية الشديدة الاختلاف عن ظروف أوروبا.

*إن ضمان الملائمة يقتضي إجراء تصميم محلي لمضامين المناهج الدراسية وللأساليب التربوية وطرق التقييم.

*يمتلك جميع الدارسين موارد غنية من المعلومات السابقة، التي تجمعت لديهم من خلال مجموعة متنوعة من الخبرات والتجارب، لذلك فإن من واجب المربين العمل على إستمراريتها وتغذيتها.

*يجب أن يتجاوز التعلم حدود قاعة الدراسة/ المدرسة عن طريق أنشطة التعليم غير النظامي والتعلم المستمر مدى الحياة.

[1]–قام كل من غاندي ونيريري بإدخال تعليم بعض المهارات المهنية البسيطة في المناهج الدراسية. وقدم نيريري (Nyerere,1968) رؤية ل"التعليم من أجل الاعتماد على النفس" من اجل جمهورية تنزانيا. وارتكزت رؤيته على عدة أهداف تربوية رئيسية :الحفاظ على القيم التقليدية ونقلها، وتعزيز الاعتماد على النفس وطنيا ومحليا، وتوثيق التعاون وتعزيز المساواة. وفي جنوب إفريقيا يقدم مفهوم الأوبونتو (Ubuntu) مع ما ينطوي عليه من ظلال تتعلق بالمجتمع المحلي، رؤية بديلة للتعليم تهتم بالطبيعة الاجتماعية للكائن البشري أكثر من اهتمامها بالتقدم الفردي (Tutu,2000).

خلاصة:

إن متابعة التطور الفكري والثقافي والإنساني الساري في العالم من أهم أدوار الجامعة الحديثة التي يمكن بفضلها تكوين جيل من الطلبة قادر على المساهمة في تطوير وطنه من خلال التوسع والتدقيق في تخصصه.

فالجامعة هي المصدر الأول والأساس لإعداد الكفاءات العلمية والباحثين والمخترعين عن طريق تكوينهم تكوينا يخضع لمعايير العصر خاصة إذا ما كانت هذه الكفاءات تتمثل في طلبة الدراسات العليا الذين هم بالأساس المرآة العاكسة لمستوى هذه الجامعة أو تلك.

وبالرغم مما يقال دوما عن الدور الهام والقيادي الذي يجب أن تلعبه الجامعة في بناء مجتمعه الذي تعهدها بالرعاية والمتابعة، فإن الجامعة الجزائرية وواقعها اليوم يتطلب ولا شك إعادة النظر وإعادة التفكير من أجل بناء قدرة علمية ومهنية وثقافية واجتماعية قوامها التكوين الجيد والمتابعة الحسنة للطلبة خاصة منهم طلبة الدراسات العليا، هذا التكوين الذي يتطلب تحول التعليم في الجامعة الجزائرية من مستوى التلقين إلى مستوى التفكير.

فالمفروض أن تلعب الدراسات العليا دورا بارزا في تطوير التنمية على كل المستويات لأنه بالتكوين وبالتكوين العلمي وحده نرسي قواعد انطلاق أي تنمية في جميع المجالات التنموية، فهي أي الدراسات العليا السبيل إلى إعدادا القوى البشرية المتخصصة ومجال توليد الفكر وإعداد الباحثين والقادة في مجالات العلم والإنتاج وأداة تجنيد الثقافة.

ولقد تأكد لنا من خلال هذا الفصل أن التكوين الجامعي المبني على أسس سليمة هو أهم استثمار يقوم به أي بلد، فالبلدان يبنيها علماؤها ومفكروها قبل السياسيين وأرباب العمل، وإن تشريح التكوين في الجامعة الجزائرية اليوم يعطنا صورة لها وللبلاد ككل بعد عشرين أو ثلاثين سنة، وأنه يمكن تدارك العديد من الأخطاء في الصناعة والنظام المالي والفلاحة، لكن لا يمكن تدارك ما ضاع في ميدان التكوين.

لذا فإن الجامعة الجزائرية اليوم مطالبة بتحسين الوضع القائم في الجامعة خاصة في مجال التكوين الجامعي، حتى تتمكن من تحقيق التنمية المنشودة للبلاد، فعليها واجب حتمي هو إعادة بلورة أدوارها وأهدافها وواجباتها بما يتفق مع ما تفرضه ظروف التغيير الحضاري والثقافي الحاصل اليوم.

1.3-تمهيد

ترجع جذور العلاقة بين التعليم والتنمية إلى الإسهامات الكبيرة المبكرة في أواخر العقد السادس من القرن العشرين، حيث لم يكن هناك قبل 1955 و ما حولها محاولات لتخطيط الأنظمة التعليمية بالطريقة المتعارف عليها اليوم.

ولقد كانت للدراسات التي قام بها ابرافوقتز وسولو و غيرهم من الولايات المتحدة الأمريكية ،والتي أظهرت أن الإنتاج إذا ما قيس بالنسبة للدخل القومي يتزايد بسرعة اكبر مما كان مقدارا له عن طريق تزايد عوامل الإنتاج مثل رأس المال الطبيعي والعمل و الأرض [1]

بدا ذلك الأمر محيرا في البداية، لأننا لا نستطيع الحصول على شيء من لا شيء، وكان التفسير الأول ن ذلك تقني، وان الآلات الجيدة و التكنولوجيا هي التي تعطينا مميزات أكثر في مجال زيادة الدخل إذا ما قيست بالإنتاج العادي.

ورغم ذلك فإن هذا التفسير لم يكن كافيا بالنسبة لبعض المفكرين. فكيف يستطيع فرد ما أن يحقق التحول التقني ؟ لقد كان ت.و.شولتز رائدا افتتح ميدان التغير التقني ،واقترح دور التعليم في التنمية الاقتصادية.

وهكذا يستبين للفرد تحولا واضحا في ميدان التخطيط التربوي، من العناية بتكوين الأموال إلى استثمار الأموال في التعليم.

[1] السيد محمد الحسين، دراسات في التنمية الاجتماعية، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف،1999 ،ص 94

2.3- أهمية المعالجة السوسيولوجية للتعليم :

تثير المعالجة السوسيولوجية للعلاقة بين للتعليم والتنمية ، أو أثر التعليم على التنمية الاجتماعية، عددا من التساؤلات حول علاقة علم الاجتماع أو السوسيولوجيا بالتعليم[1].وفي هذا الصدد يذكر(A.J.C.Ottoway) في مؤلفه (Emile Durkeim and education) أن اميل دوركايم يعتبر أول من بصراحة لأهمية وجود مدخل سوسيولوجي لدراسة التعليم ،كما ان دوركايم في محاضرته بالسربون قد أشار إلى الارتباط الوثيق بين التعليم والمجتمع، كما انه كان حريصا على إبراز فكرة عدم وجود نمط تعليمي واحد،ونموذجي لكل الناس،حيث اعتبر اميل دوركايم أن اختلاف الحاجات الاجتماعية من مجتمع لآخر،تلعب الدور الرئيسي في تشكيل محتوى البرنامج التربوي المعتمد في مختلف المجتمعات.كما انه أشار في نفس الوقت إلى أن الظاهرة التعليمية تعتبر ظاهرة حركية دينامية(Dynamic phenomenan) وبالتالي تعتبر هذه العملية عملية تغير(changing process) وقد أكد هذا بما لاحظه من التغيرات التي عادة ما تطرأ على البرامج التعليمية خلال مختلف الفترات الزمنية.[2]

3.3-تعريف التعليم :

إن المهمة التي يقوم بها التعليم في عملية تنمية وتطوير القوى البشرية تكاد تشكل الحجر الاساس في اعداد القوى البشرية اللازمة لتطوير المجتمع وتنميته ،وان اي خلل في الوظيفة التي تقوم بها تشكل عقبة كأداء في طريق التنمية الشاملة التي يسعى إليها المجتمع .

[1] جي باريشون ، التغير الاجتماعي بين التغيير والتجديد، ترجمة عثمان نوبة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، تصدرها اليونسكو، العدد الأول، بدون تاريخ.

[2] جورج ساكاروبولس، التخطيط التربوي في الماضي والحاضر، ترجمة محمد كمال لطفي، اليونسكو مستقبل التربية، العدد الثاني، دون سنة، ص21 .

ان التعليم ليس غاية بذاته بقدر ما هو وسيلة للنهوض بالفرد و المجتمع من خلال تنمية الفرد و المجتمع في ان واحد تنمية اقتصادية واجتماعية .

اذا التعليم هو كل جهد او عمل مبذول لتحقيق الغاية منه .

4.3- خصائص التعليم :

1) تحديد العملية التعليمية باعتبارها عملية تفاعل بين المعلمين والمتعلمين
2) تحديد تأثير شخصية المعلم عليها :

شخصية قوية متزنة : نجاح تعليمي ،شخصية ضعيفة ،فشل تعليمي .

3) تحديد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية : المبنى ،الاثاث ،الوسائل ،القوانين التعليمية
4) تحديد المضمون المنهجي وتأثير على التعليم ومراعاته أحوال التلاميذ: شامل، متطور، منطقي.
5) تحديد اثر طرق التدريس في عملية التعليم :تطوير ،نجاح
6) تحديد اهمية التفاعل بين المعلم وتلاميذه على عملية التعليم :جو دراسي سليم ،نتائج ايجابية ،تطور علمي ،نجاح دراسي
7) تحديد مقاييس نجاح التعليم :تقويم العمل بوسائل متعددة
8) التوصل الى نظرية تفسيرية لعملية التعليم لفهمها و التحكم فيها

5.3- الهدف من التعليم :

إيجاد أجيال صالحة لبناء المجتمع السليم والمستقبل المشرق ويتحقق ذلك عن طريق : احداث التغيير في سلوك الافراد لتحقيق مزيد من حسن الاداء والفعالية في الموضوع المطلوب تعلمه ،وهو

يفرض تزويد الانسان بالمعرفة لتحقيق الطموح الانساني في المركز المهني أو المركز الاجتماعي (المكانة الاجتماعية)

ملاحظة :مع كل تعليم جديد تنظيم جديد في سلوك المعلم وعمله وفكره (الحصول على الخبرة والكفاءة)

وحسب إعتقاد دوكايم –Durkeim فإن سوسيولوجيا التربية يمكن ان تناط بالوظائف التالية:

1-تحديد الأهداف الاجتماعية للتعليم وتبيان وظائفها السوسيولوجية.

2-تحديد العلاقة بين التعليم من ناحية، والتغير الإجتماعي والثقافي من ناحية ثانية

3-البحث المقارن للثقافات والنظم التعليمية المختلفة عن بعضها البعض.

4-بحث إمكانية استثمار الفصل الدراسي، والمدرسة كنسق اجتماعي للتنشئة الاجتماعية [1]

هذا في حين يعتبر L.F.Ward في مؤلفه (Education as the proximatemeans of Progress) أن التعليم يعتبر من القواعد الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي(social Progress) .علاوة على الوظيفة الأساسية لمؤسساته والتي هي النهوض بالمجتمع .(improvement of society)[2]

كما يشير Ross L.Finney في مقالة له بمجلة Journal of education sociology إلى أن الدراسة السوسيولوجية للتعليم من الممكن أن تسهم من خلال التحليل في بيان مختلف أغراض أو أهداف التعليم،و بالتالي الفلسفة الاجتماعية للتربية مرتكزة على التحليل

[1] Marie-Claude Blais, Marcel Gauchet, Dominique Ottavi, pour une philosophie politique de l'éducation ,paris ,2013,p.29

[2] ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، دار الشروق،2000، ص 98

للحاجات البشرية. وهذا بدوره يجعل من التعليم أداة مهمة للتنمية الاجتماعية بمختلف أبعادها والتي تختلف من مجتمع إلى أخر.

فتزويد الشباب والأطفال بمختلف انماط السلوكات المتوقعة في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية تعتبر من اهم وظائف التربية، ويعتبر التعريف بأدوات أو رموز الاتصال التي تسهل عملية نقل أنماط السلوك بشكل سريع، من أهم العمليات المناطة بالتربية[1].

كذلك فإن الجامعة بصفتها مؤسسة اجتماعية مطالبة بالقيام بالعمليات اللازمة لإكساب الأشخاص صفتهم الجمعية، وذلك بنقل الإشارات ، والقواعد ، والإيديولوجيات المكتوبة وغير المكتوبة، والرموز التنظيمية الضرورية[2].

وبالإضافة إلى ذلك فإن العملية التعليمية تعتبر مناطة بتزويد الفرد بالمعلومات أو المهارات أو المعارف اللازمة لأداء عمل ما، أو أعمال محددة أو معروفة.

وقد تشمل هذه العملية معلومات لا ترتبط بالعمل أو الأعمال المحددة الا ارتباطا غير مباشر[3]، كما أن التعليم يعني بزيادة المعلومات العامة ومستوى الفهم العام للبيئة الكلية التي يتلقى المتعلم تعليمه فيها[4].

---

[1] Marie-Claude Blais,Marcel Gauchet, Dominique Ottavi, pour une philosophie politique de l'éducation ,p.27

[2] منصور احمد منصور، قرارات في تنمية الموارد البشرية، الكويت، وكالة المطبوعات،1996، ص56

[3] راجع: نفس المصدر، ص70

[4] WILBUR B. Brookover and David Gottieb, A sociology of education, op.cit. p.58.

وعلى وجه العموم فإن من وظائف التعليم الأساسية، أن يقوم أيضا بنقل القيم الثقافية الإجتماعية المتفق على قبولها من طرف المجتمع ، وهذا فضلا عن السلوكات .

ما يلاحظ بهذا الشأن أن المجتمعات المتجانسة الديانة، لا تعاني من مشاكل هامة في نظمها التعليمية ، هذا في حين أن المجتمعات التي تتعدد فيها الأديان تعاني من أنماط تربوية يمكن أن تولد داخلها صراعات معقدة.

وهكذا فإن المعالجة السوسيولوجية للتعليم يجب أن تبحث عن أهداف ومرامي مختلف فعاليات أبعاد نظام التعليم في داخل المجتمع ، أي في داخل قيم هذا المجتمع، وبين طيات دفاتر تاريخ هذا المجتمع ، وفي ضوء تطلعات وأمال هذا المجتمع ، وبهذا يمكن أن تتميز المعالجة السوسيولوجية لنظام التعليم في المجتمع بالأصالة ، إذ لا يمكن البحث عن أهداف التعليم في الجزائر مثلا بعيدا عن الإطار التاريخي والحضاري للمجتمع الجزائري، أو بعيدا ضوء تطلعات وأمال هذا المجتمع في الغد المقبل.

6.3- التعليم والنظام الإجتماعي:

إن التنمية عملية تتطلب الاستقرار الاجتماعي، وتهيئة مختلف الظروف العامة للمجتمع بما يسمح للناس بأداء أدوارهم الاجتماعية بمختلف أبعادها في ظل ظروف اجتماعية قارة، وللتعليم وظيفة أساسية في هذا المجال خاصة العلوم الاجتماعية، فمن وظائفها العمل على استمرارية الحياة الاجتماعية، والحياة في عالم اجتماعي تتطلب إيجاد نقاط أساسية للاتفاق بين مختلف أفراد وفئات المجتمع الذين يعملون معا ويعيشون معا، وفي ظل حياة جماعية واحدة.[1]

إذ لا يمكن أن يكزن هناك اطمئنان شخصي استقرار للنظام الاجتماعي، إلا إذا قام نظام التعليم بتزويد مختلف أفراد المجتمع الواحد برموز وقيم تتعلق بالحياة الفردية والحياة الجماعية.

[1] – محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1998، ص113

فالقيم شيء أساسي لضمان استقرار المجتمع والنظام الاجتماعي، ويمثل نظام التعليم الرسمي أفضل السبل لنشر قيم موحدة بين مختلف أفراد وجماعات المجتمع الواحد والوطن الواحد.[1]

وأهمية القيم، وبالتالي أهمية اضطلاع نظام التعليم خاصة العلوم الاجتماعية ببث قيم معينة بين أفراد المجتمع الواحد شيء على جانب هام جدا. كما انه أيضا شيء على جانب كبير من الخطورة. ذلك أن الحياة الاجتماعية تصبح مستحيلة إذا لم تكن هناك قيم متعارف عليها ومتفق عليها، حيث أن النسق الاجتماعي يعجز في حالة غياب القيم عن الاستمرارية في انجاز أهداف الجماعة.

كما أن الأفراد أنفسهم يعجزون عن الحصول على متطلباتهم وحاجاتهم، وعن التعامل مع أقرانهم في إطار من الاحترام المتبادل وهذا ما لا يجعلهم يشعرون في قرار أنفسهم بالاطمئنان للنظام، أو بالهدف المشترك.

وحيث ان العادات قد ثبت علميا انها تكتسب بالتعليم فإن وجود عادة مشتركة في المجتمع تعتمد على عمليات تعليمية متشابهة بين جميع أفراد المجتمع الواحد. وهذه العمليات عادة ما تتكون في وقت مبكر من حياة الأفراد .ومن الحقائق المسلم بها أن استمرار المجتمعات في تغيرها يعتمد على مدى تشابه التعليم الذي تحصل عليه رجال اليوم في أمسهم المبكر. أو بصيغة أخرى ما تحصلوا عليه في مراحل طفولتهم[2].

وهكذا فإن للتعليم وخاصة التعليم الرسمي دورا أساسيا في المحافظة على استمرارية النظام الاجتماعي آو نغيره وفق إرادة اجتماعية مدروسة، وللمراحل التعليمية جميعا أهمية خاصة في هذا الشأن.

[1] معن خليل عمر،البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه،عمان ، دار الشروق،، 1999،ص119.

[2] – نفس الرجع السابق، ص116 .

وبالتالي فالجامعة تؤثر في التنمية وتتأثر بها أيضا. فمن البديهيات أن التنمية الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر والتي تتطلب زيادة في عدد المختصين تتطلب فتح فروع تعليمية متخصصة، والزيادة في اي مستوى اوفرع من فروع التعليم يترك آثارا متعددة على النسق التعليمي الكلي.

7.3- التربية و التنمية [1]:

ان التنمية عملية هدفها رفاهية الانسان ورقيه، والانسان هو وسيلة التنمية ولتحقيق الهدف و الوسيلة يقوم التعليم بتجهيز الانسان ليكون الوسيلة و الهدف ، فالعلاقة بين التربية والتنمية وطيدة و للتعرف غلى هذه العلاقة فلا بد من الفهم على ان التربية تتألف من عنصرين هما:

العنصر لبشري و العنصر المادي و من غير الممكن حدوث اي نمو لأي نشاط اذا تم تكامل هذين العنصرين معا.

ان العنصر البشري يتمثل في عنصر العمل ويعتبر العنصر الحاكم في التنمية لان الموارد الاقتصادية تعتمد الى حد كبير على المهارات و الخبرات الفنية و الادارية ، و معنى ذلك أن عنصر العمل من أهم عوامل الانتاج و يتميز على غيره من عناصر الانتاج بمميزات من أبرزها :

- ان الموارد البشرية غير قابلة للشراء و التخزين و الاستبدال.
- ان الموارد البشرية مصدر للمعرفة و المعلومات ، قادرة على الابداع الذي لاحدود له.
- انها مهيأة للجو السياسي و الثقافي للانتاج المادي .

من المؤكد أن التنمية لا يمكن أن تتحقق بمجرد توفير رأس المال أو بمجرد استيراد المصانع والآلات ونقل التكنولوجيا ، الا إذا رافق ذلك العمل على تنمية المهارات و القدرات البشرية ، وتطوير النظم القائمة ، و اتجاهات الاجتماعية والفكرية السائدة و يعود فشل خطط التنمية أو تقدمها البطيء لعدم مراعاة عنصر العمل وإعطائه الاهتمام الكافي وتزداد أهمية عنصر العمل لان

[1] تركي رابح، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،1981، الجزائر، دون ط، ص 83

الوسائل الحديثة تحتاج إلى تخصصات و كلما تطورت الاختراعات تزايد الطلب عليه لذا يصبح التعليم و التدريب المنظم الذي يحصل عليه عنصر العمل أساس الإنتاجية العامة و الفردية و يعتبر عاملا هاما لتوفير الوقت و الجهد و المال ، وبناء عليه تعتبر التربية و مؤسساتها العامل الحاسم في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لانها تتولى إعداد وتنمية العنصر البشري حيث ان تنمية المجتمعات الحديثة لن يتم الا بتأهيل و تدريب الكوادر البشرية الوطنية على كافة المستويات وفي مختلف التخصصات و تنمية المواهب المختلفة و القدرات المتعددة لدى أفراد المجتمع .

وتتم عملية تنمية الموارد البشرية بواسطة التعليم و التدريب والعناية بصحة الموارد البشرية من خلال البرامج الطبية وبرامج الصحة العامة، والتحسين الغذاء والتغذية .ان ربط التعليم بالتنمية الشاملة يتطلب :

-سياسة وطنية تعترف بأن التعليم حق جماهيري و مطلب أساسي من أجل التنمية.

-تقديم تسهيلات مميزة لتسهيل عملية التنمية.

وفي إطار المنهج الشامل للتنمية يبرز دور التربية في ثلاث نواحي رئيسية هي:

-التربية حاجة أساسية للفرد يحصل من خلالها على قاعدة عريضة من المعارف و الاتجاهات والقيم و المهارات .

-التربية وسيلة لتوفير حاجات أساسية أخرى كالتغذية.

- التربية نشاط يدعم ويسرع عملية التنمية بالتأهيل والتدريب.

8.3-التعليم والتربية والعولمة[1]:

بما أن هذا البحث يتعرض لموضوع العلوم الاجتماعية في عصر العولمة، فقد يكون من المفيد عرض موضوع العولمة و تأثيراتها المختلفة في التعليم عامة و التعليم العالي خاصة.

مصطلح العولمة كباقي مصطلحات العلوم الإنسانية الأخرى لا يوجد له تعريف واحد. تعاريفه كثيرة ومتعددة. وينظر إليه كل باحث من وجهة نظر اختصاصه. فالاقتصادي يفهم العولمة فهما يختلف عن فهم عالم الاجتماع، وكل منهما يفهم العولمة فهما يختلف عن السياسي و القانوني أو المربي والصحفي أو غيرهم...لتبيين كم هي مختلفة تعاريف العولمة، كما يمكننا تقديم أمثلة لتدليل على ما تمت الإشارة إليه أعلاه.

أولا ، العولمة حقبة تاريخية ،ظهرت إلى الوجود مع بداية عصر الحرب الباردة في الخمسينيات من القرن المنصرم واشتد عودها ودخلت مرحلة الهجوم في العام 1989م وهو العام الذي شهد سقوط حائط برلين وانهيار المعسكر الشيوعي .

ثانيا، العولمة تطور اقتصادي ،حيث تعتبر ذروة هرم التطور للفلسفة الرأسمالية، يرى إسماعيل صبري عبد الله (1997) أن العولمة تعني الرأسمالية في مرحلة ما بعد الامبريالية.

ثالثا، العولمة تطور تكنولوجي. يرى أونيل (1987)أن العولمة نتاج التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات. كما يرى السيد يس(2001) أن العولمة ثورة تكنولوجية واجتماعية و للمجتمع ما بعد الصناعي.

[1] جاك ديلور، التعليم ذلك الكنز الكامن تقرير اللجنة الولية للتربية للقرن الحادي والعشرين ،تعريب د. جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998،ص 152.

رابعا، العولمة هيمنة أمريكية. يرى توماس فريد(أنظر سعيد محارب اللاوندى 2002) أن العولمة هي الأمركة. ويقول نعوم تشو مسكي،(2000) أن أمريكا تقوم بفرض الهيمنة على العالم كتفكير استراتيجي، ينبع من فكر صانعي القرار.

ويشير السيد يس،(2001) إلى أن العولمة تعني في حقيقتها هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم وانتصار الليبرالية الديمقراطية التي تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية على كل النظم الأخرى. ويرى عابد الجابي (1998) أن العولمة تعني العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدا معينا (هو الولايات المتحدة الأمريكية) على بلدان العالم أجمع.

خامسا، العولمة نزعة إلى صياغة ثقافة كونية لها معاييرها المتشابهة وقيمها المتجانسة. يرى السيد يس(2000) أن العولمة ترمي غلى خلق ثقافة عالمية عن طريق توحيد الآراء في المسائل العالمية، وفرض أذواق واحدة، وتغيير العادات المحلية، أما حسن الزبيدي (2002) فيشير إلى أن العولمة تهدف إلى الانتقال من حقبة الثقافات الوطنية والقومية إلى الثقافة الكونية .[1]

9.3- التنمية في مجال التعليم العالي:

أصبحت مناهج دراسة العلوم الاجتماعية والمجتمع تشغل جزءا كبيرا في معظم معاهد التربية في العالم. وتهتم هذه المناهج في تنمية أفكار الناشئة اجتماعيا، وبالتغذية والصحة وتنظيم الأسرة، وخلق الأجواء الاجتماعية التي تسودها علاقات الود والتعاون وروح الانتماء إلى الجماعة، والشعور بالمسؤولية وحب الوطن. إضافة إلى التوجيه المهني في كل مراحله التعليمية ليتمكن الطالب من ممارسة مهنة تعينه على الحياة، إذا لم يتمكن من الاختصاص الجامعي أو التعليم العالي اذ يعتمد أسلوب التدريس الجامعي الحديث على ذلك الأسلوب الذي يحرك الدافع الباطن ويولد الاهتمام الذي يدفع

[1] --------،"دور التعليم العالي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية" من التعليم العالي والتنمية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1993.

بالطالب إلى بذل جهوده ليصل إلى ما ينشده من أهداف. وأصبح اليوم شائعا مراكز خدمة الشباب في معظم البلدان المتقدمة ،هدف هذه المراكز البحث عن عمل للشباب يتناسب مع مؤهلاتهم العلمية وشهاداتهم المهنية، وميولهم العلمية، وتهدف أيضا إلى إبعاد الشباب عن الوظائف أو الأعمال إلى لا تتلاءم مع صحتهم أو رغباتهم.[1]

10.3- التعليم كأداة للتنمية الإجتماعية:

إن نظام التعليم الرسمي مناط بالقيام بدور هام خاصة في البلدان التي تخوض غمار عملية التنمية، فنظام التعليم عامل هام من عوامل نقل تصورات التنمية إلى الأفراد. وكذلك ربطها بالأهداف العامة للتنمية. هذا فضلا عن تزويد الناس بالمهارات الفنية، بالإضافة إلى إعداد قادة التحول في مختلف مستويات النسق الاجتماعي العام بأبعاده السياسية والاقتصادية[2].

وفضلا عن ذلك فان العلاقة بين التعليم والتنمية وثيقة الصلة، فالعديد من المجتمعات السائرة في طريق النمو تعاني من سيادة التفكير التقليدي، وتحكمها قيم جامدة، تقف في سبل التغير، وتعترض مجراه، ومن تم فإنه عن طريق التعليم يمكن العمل على إزالة المعوقات الثقافية، وخلق اتجاهات علمية جديدة تساعد على تلافي جوانب القصور الناتجة عن بعض القيم الموروثة.

والتعليم يساعد على اكتشاف وتنمية قدرات الأفراد ومواهبهم، ويهيئ لهم سبيل التفكير الموضوعي في مختلف المسائل، كما يزيد قدرتهم على الخلق والإبداع. علاوة على هذا كونه يحفز الأفراد على تحقيق التقدم، ويجعل العقول والنفوس أكثر استعدادا لتقبل التغير والرغبة فيه، فالإرادة الحرة الواعية هي محصلة التعليم، والتربية والتثقيف تعتبران الركيزة الأساسية التي لا غنى عنها في

1- الخميسي السيد سلامة، المعلم العربي: بعض قضايا التكوين و مشكلات الممارسات المهنية، الاسكندرية، دار الوفاء، 2003. ص 35

2- جورج ساكاروبولس، التخطيط التربوي في الماضي والحاضر، ص60

إحداث التنمية بمفهومها الاجتماعي الواسع ويعتبر التعليم إحدى القوى المحررة للأفراد والجماعات والمجتمعات، فهو يزيد من طموح الأفراد، ويدفعهم إلى الصعود في السلم الاجتماعي، ويساعد الجماعات والفئات المحرومة من الحقوق الاجتماعية على الالتحام بقية الجماعات الموجودة في المجتمع، والمطالبة بتحسين أوضاعهم الاجتماعية، كما أن التعليم يعتبر أداة من أدوات النضال والسعي إلى حصول أهل البلاد أنفسهم على إدارة شئون مجتمعهم ومن هنا ارتبطت أهداف التعليم بمطالب الحركات الوطنية خاصة في قارتي آسيا وأفريقيا.

خلاصة:

يلاحظ أيضا أن التعليم في وقتنا الحالي لم يعد مجرد خدمة تؤدي لجماهير الشعب فحسب، بل انه أصبح استثمارا قوميا من الدرجة الأولى ، استثمارا يعمل على إعداد القوى البشرية التي تقوم على أكتافها مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذه المشروعات التي يجب أن تتوفر لها العمالة اللازمة بالعدد والنوع اللازم لكل نشاط. لذلك تهتم الأمم حاليا بتقدير العائد من عمليات التعليم كوسيلة من وسائل ضبط اقتصادياتها القومية، المادية والبشرية- وهذا الاهتمام يجب أن يكون موضع دراسة وعناية وخاصة بالنسبة للدول السائرة في طريق النمو .ويعتبر التعليم أهم الوسائل وأكثرها نفعا في هذا الاستثمار، فالدول المتقدمة ذات الموارد الكبيرة ترى في التعليم وسيلة وأداة لتأكيد نهضتها وتدعيمها، كما ترى فيه الدول النامية مجالا لتنمية الأفراد وتقوية شخصيتهم وبالتالي لتوفير ا لإنتاج وتحسينه.

كذلك تنص احد تقارير التنمية في العالم والصادرة عن البنك الدولي، بأن الارتقاء بقدرات قوة العمل سمة من سمات التنمية، اذ يتطلب التقدم التكنولوجي باستمرار مهارات صناعية جديدة.[1]

[1] -www.unesco.org/education

4. 1-تمهيد:

حتى يتمكن التعليم من تلبية احتياجات التنمية الشاملة ،فانه يواجه الكثير من التحديات لتخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين عن جذورهم ودون أن يشعروا بالتمزق بين العولمة والبحث عن الجذور و الانتماءات وان يتمكنوا من المساهمة في إقامة عالم يكون العيش فيه أيسر و أكثر عدالة لهذا فان الأنظمة التعليمية مدعوة لتنمية الشخصية المتكاملة لجميع الأفراد دون استثناء وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من تحقيق تعلمهم الذاتي مدى الحياة و لا يأتي ذلك إلا من خلال بناء مناهج تربوية حديثة يتماشى مع عصر العولمة و الانفجار التكنولوجي والمعرفي المتسارع .

4. 1- تعريف المنهج التربوي الحديث:

-" المنهاج التربوي، هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات)المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.[1]

- هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها ،أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف أو خارجه.

- هو جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الطلبة بها ،أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء داخل أبنية المدرسة أو خارجها .

- هو مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم "

[1] توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن،2000.ص21

"- هو مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية و الفنية والعلمية ....الخ التي تخططها المدرسة وتهيؤها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات تساعدهم في إتمام نموهم. "

"وفي هذا المجال يورد تومبسوتيرني 1993 تعريفا للمنهاج الحديث ويقولان انه "اسم لكل مناحي الحياة النشطة لكل فرد بما فيها الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم".

- هو تخطيط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم ، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبط بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها ،بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية ،وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم.[1] مما سبق تبين ان مفهوم المنهج قد تطور وتغير عما كان عليه في القديم {المفهوم القديم}حيث انه كان يقتصر فقط على المعرفة او على كمية المعلومات و المعارف التي تلقن للتلميذ خلال مرحلة او فترة دراسية محددة . بينما مفهومه حديثا يتعدى الى احداث تغيير او تعديل في السلوك لدى التلميذ او اكسابه سلوكات جديدة متناسبة معهم من ناحية القدرات العقلية و الاستعدادات التي يتمتع بها كل متعلم ، فهو اذن ينظم الخبرات و يوجهها و يقومها و يتابعها و يعدلها اذا تطلب الامر ذلك.

3.4- المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج :

من خلال تعريفات المنهاج يمكن استخلاص المبادئ الآتية للمنهاج الحديث:

[1] صالح الهندي ،دراسات في المناهج و الاساليب العامة، دار الفكر ، الاردن،ط1، 1999.ص 78

"- إن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية فقط ، و انا هو جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها ، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها إضافة إلى الأهداف و المحتوى ، ووسائل التقويم المختلفة.

- إن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس من خلال التعليم أو التلقين المباشر.

- إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها وان يرتفع إلى غاية الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية .

- إن القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة ،و المهارات التي يكتسبونها ،تتوقف على مدى استخدامهم لها ،وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة.

- إن المنهاج ينبغي أن يكون متكيفا مع حاضر الطلبة ومستقبلهم ،وان يكون مرنا بحيث يتيح للمعلمين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم و بين خصائص نمو طلبتهم.

- إن المنهاج ينبغي أن يراعي ميول الطلبة و اتجاهاتهم و احتياجاتهم و مشكلاتهم و قدراتهم و استعداداتهم وان يساعدهم على النمو الشامل وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب."[1]

4.4-الاتجاهات التربوية الحديثة :

أهم الاتجاهات التربوية الحديثة :[2]

1- اختيار موضوعات الكتب على أساس الوحدات التعليمية التي تدور حول مفاهيم عامة معينة .

[1] _ توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة،المرجع السابق،،ص ص30_31.

[2] _ نفس المرجع ،ص210.

2- تأكيد القضايا والمشكلات المعاصرة والأحداث الجارية ويتم هذا التأكيد إذا كان منهاج مادة ما عامة ،وكتابها خاصة مفتوحي النهاية وإذا كان المنهاج نفسه بعيدا عن التاطير الصارم و لا تكون القضايا و المشكلات و الأحداث محصورة بدولة معينة بل تعرض على مستوى البيئة المحلية و الدولة . فالوطن العربي و المجتمع الإسلامي و أخيرا المجتمع الإنساني وتتوزع هذه المستويات بتوازن وتكامل وبنوع من الشمول.

3 - اعتبار الأنشطة التقيمية والتدريبات والنشاطات والمواد المساندة والمساعدة والمشروعات التعاونية التي يقترحها المنهاج و الكتاب أساسا مهما وليس مواد كمالية و من هذا المنطلق يتوجب التعامل معها على أساس إنها مصادر تعلم مهمة مكملة وليست كمالية وتعالج في الصف ،أو في خارجه و لا يجوز للمعلم ان يقف عندها وكان مهماته قد انتهت.

4 - ممارسة الطالب الأنشطة بكل أنواعها بنفسه بغض النظر عن الوقت المخصص أو الإمكانات المادية المتوافرة أو أعباء المتعلمين الكثيرة ، تكون الممارسة حسب هذا الاتجاه بشكل فردي أو رمزي او جماعي و ينحصر دور المعلم ازائها بان يوجه المتعلم و يرشده و يوفر له الإمكانات و يسر التعلم.

5 - اعتبار العلاقات الزمانية و المكانية من المفاهيم الأساسية و هذا يحتم إلا نتعلم محتوى المنهاج إلا مع مسرحه المكاني وفي إطاره الزماني.

6 - التعامل مع كل مجال من مجالات المعرفة بطريقة البحث والتفكير الخاصة به، الطريقة العلمية في العلوم الطبيعية والطريقة الفلسفية في الإنسانيات والطريقة المنطقية الرياضية في الرياضيات و الطريقة التاريخية في التاريخ و الطريقة الجغرافية في الجغرافي.

7 - الاتجاهات الخاصة ، على الرغم من ان هناك اتجاهات عامة لكل المواد في كل المراحل ،إلا أن هناك اتجاهات خاصة بكل مادة و من الصعب حصر هذه الاتجاهات و تتبعها ، لذا نذكر مثالا عن كل مادة.

"***مادة التربية الإسلامية** : التركيز على انعكاسات التربية الإسلامية على المواد الأخرى وخاصة اللغة العربية و التاريخ.

***مادة اللغة العربية** : مراعاة أن تكون اللغة العربية وحدة مترابطة لا فروعا مستقلة ،وذلك بالربط العضوي بين فروعها من جهة وبينها و بين بقية المواد من جهة ثانية.

***مادة الدراسات الاجتماعية** :مراعاة أن يعكس منهج الدراسات الاجتماعية في المراحل المختلفة تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية و الطبيعية ويكون ذلك بالتدرج من المنزل إلى المدرسة فالقرية ،فالمدينة ،فالولاية ،فالمنطقة ،فالقطر...فالوطن العربي الإسلامي فالمجتمع الإنساني وينعكس هذا التفاعل على مايلي:

- تحليل جميع مظاهر البيئة ومشكلاتها المختلفة احتياجاتها القائمة و المنتظرة .

ممارسة التعلم الذاتي لنواحي النشاطات المختلفة بحيث ينمي لديه الاتجاه الايجابي للإسهام في تطوير البيئة في حدود استعداداته و قدراته.

***مادة العلوم**: اعتماد الطريقة العلمية في العمل و التفكير مع تكوين الاتجاهات العلمية السليمة .

***مادة الرياضات الحديثة** :مراعاة وحدة الرياضيات و تكاملها الحساب و الهندسة و الجبر وخاصة في مرحلة الابتدائية بحيث يكون موضوعها الرياضيات الحديثة."[1]

5.4-مكونات المناهج التربوية الحديثة:

1-عناصر المناهج التربوية الحديثة :

المنهج نظام يحتوي على عناصر مهمة ومتكاملة فيما بينها وهي على النحو التالي :

[1] _ توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة، المرجع السابق،،ص211.

-محتوى المنهج (المقررات الدراسية ، مفاهيمها، طرق التفكير فيها).

- أساليب ووسائل تنظيم المحتوى في صورة أنشطة وخبرات تعليمية يمكن تطبيقها.

- التقويم (التقديم أثناء التنفيذ-التقويم النهائي).

- أهداف المناهج المسطرة و المرجوة."[1]

- وهذه العناصر الأربع متداخلة ومتشابكة وتمثل الاتي:

"أ- إن أهم مخرجات المنهج كنظام هو الطالب ذلك بعد اكتسابه الأهداف التربوية المنشودة واهم مدخلاته كنظام هي جهود المعلم و كفايته و ذلك بعد حدوث التواصل بينه و بين الطالب في حجرة الدراسة .

ب- إن المنهج كنظام كتحرك مستمر إذ إن تحقيق الأهداف فيها يتطلب الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة من جهة وبذل أقصى جهد ممكن بأقل نسبة من الأخطاء من جهة أخرى مع الأخذ في الاعتبار انه يمكن تعديل بعض الممارسات و الأنشطة وفقا لمقتضيات الحال.

أ- إن المنهج كنظام يعتبر العلاقة بين عناصره علاقة عضوية متشابكة تبادلية التأثير."[2]

6.4- مزايا المناهج التربوية الحديثة:

"- يساعد المنهاج التربوي ،الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكيف أنفسهم مع متطلباتها.

- ينوع المعلم في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية.

[1] _ مجدي عزيز ابراهيم، المنهج التربوي و تحديات العصر، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2002،ص23.

[2] _ المرجع نفسه، ص24.

– يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة و المناسبة ،لان من شان ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتا.

– تمثل المادة الدراسية جزءا من المنهاج وينظر إليها على أنها وسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها.

– يقوم دور المعلم في المنهاج التربوي الحديث على تنظيم تعلم الطلبة و ليس على التلقين أو التعليم المباشر.– يهتم المنهاج التربوي الحديث[1] بتنسيق العلاقة بين المدرسة و الأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين و الزيارات المتبادلة بين المعلمين و أولياء أمور الطلبة و الاستفادة من خبرات بعض المتخصصين منهم."

"– يهتم المنهاج التربوي الحديث بان تضطلع المدرسة بدورها باعتبارها مركز إشعاع في بيئتها وان تتعاون مع المؤسسات و الهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالمتعلمين كالبيت و المؤسسة الدينية والنادي وغيرها وان تكون على وعي كامل بدور هذه المؤسسات وما تقدمه من نشاطات تربوية لتجنب تكرار هذه النشاطات في البيئة الواحدة ."

– يهتم المنهاج التربوي الحديث بإتاحة فرص اختيار الخبرات و الأنشطة التعليمية للمتعلم وان يثق بمقدرته على المشاركة في ذلك الاختيار على اعتبار أنه كائن ايجابي نشيط.

– يهتم المنهاج التربوي الحديث بتنمية شخصية المتعلم بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه وتنمية قدرته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في شؤونه الحياتية."[2]

[1]_ صالح الهندي ،دراسات في المناهج و الاساليب العامة، ص196

[2]_ توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة،المرجع السابق،،ص32.

7.4- خصائص المناهج التربوية الحديثة :

المنهج التربوي الحديث يعني ينمو الطفل نموا متكاملا من النواحي العقلية و الجسمية والاجتماعية و الانفعالية الجمالية ومن ابرز خصائصها مايلي :

1-**مراعاة حاجيات المجتمع**: حيث انه في مخططه يراعي تلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية والثقافية كما انه يهتم بالصلة الوثيقة الموجودة بين المجتمع فيسايره في التطور الذي يحدث فيه في كل المجالات و يحدد أهدافه وغاياته بما يخدم المجتمع ويساهم في تطويره أكثر.

2-التعاون بين الأسرة و المدرسة: إن المدرسة حسب المنهج التربوي الحديث هي التي يهيئ جوا من التعاون بينها وبين أسر التلاميذ مما يساعد على تربية و تنمية التلميذ المتكاملة فيتلقى المعلم مع ولي أمر التلميذ لتبادل وجهات النظر سواء كان اللقاء في المدرسة أو في بيت الطفل ذلك ما يساعد المدرس من التعرف شخصيا على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل وكل المعلومات التي يحصل عليها من طرف أهل التلميذ يمكنه استخدامها في تربية الطفل بالطريقة التي تناسبه ان كانت لدى الطفل أية مشاكل فالمعلم يساعده على اجتيازها و الخروج منها."[1]

3"-المنهج الحديث و التلميذ: يحمل المنهج الحديث المعلمين مسؤولية توجيه التلاميذ و ارشادهم حيث ان التلميذ بحكم سنه يكون ايجابيا و نشيطا مفعما بالحيوية فيعمل المدرس على استغلال هذه الطاقة في تلقينه السلوكات الايجابية فيشجعه على التعاون مع زملائه بدلا من التنافس الأناني معهم كما يدرب على النقد البناء و تحمل المسؤولية بالاعتماد على النفس الثقة بها.

[1] _فؤاد حيدر، التخطيط التربوي المدرسي(حاجات الطفل العربي)،دار الفكر العربي للطباعة و النشر، لبنان، ط1، 1991 ص110.

كما يهتم المنهج التربوي الحديث بمراحل نمو التلميذ فيساعده على فهم التطورات الحاصلة لديه من عدة نواحي و مساعدته على تقبلها وتجاوزها كما يعمل أيضا على تلبية احتياجاته و احترام ميوله وقدراته و منحه الفرص لتنميتها قدر المستطاع.

4-المنهج و المدرس : أصبح المدرس حسب المنهج التربوي الحديث موجها ومرشدا لا يهدد بالعقاب و لا يوقعه بل يدعم و يشجع التلاميذ ليقبلوا عليه و يسألونه النصح والإرشاد عما يشاءون ويسمح لهم بحرية الحركة والكلام مادام ذلك لا يؤدي إلى تعطيل سير النشاط والتعليم.

5-المنهج والمواد الدراسية : المنهج الدراسي الحديث هو الذي يسمح بتعديل المادة الدراسية لكي تتماشى مع طبيعة التلميذ وظروفه وظروف المدرسة امكاناتها هي البيئة المحلية وحاجاتها فيربط بين المادة الدراسية بما فيها البيئة المحلية من ظواهر طبيعية ومنشآت ومنظمات رئيسية و لا يقتصر التلميذ في اي مادة دراسية على الكتاب المقرر وحده بل يبحث عن مصادر اخرى للمعرفة بتوجيه من مدرسة دائمة كما يحثه على التعاون مع زملائه في تنظيم المعلومات التي تم جمعها وربطها بعضها ببعض واستخلاص احكام عامة عنها ."[1]

6-**المنهج وطرق التدريس** :ان المدرس خلال تدريبه وتدريسه يوجه التلاميذ ويرشدهم ويراعي في ذلك مستواهم و يتدرج معهم في انواع الاسلوب العلمي في التفكير معتمدا في ذلك على :

- التدريب على اساليب التخطيط وادراك اهمية التخطيط في النشاط الذي يقوم به الفرد او تقوم به الجماعة .

-اصدار احكام سليمة على الظواهر المختلفة مع التخلص بقدر المستطاع من التعصب والتحيز غير المرغوب به.

- دراسة مشكلات التلاميذ الشخصية ومحاولة الوصول الى حلول لها.

[1] _ فؤاد حيدر، المرجع السابق،ص110.

8.4- مقارنة بين المنهج التربوي التقليدي و المنهج الحديث:[1]

المجال	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	- المقرر الدراسي مرادف للمنهاج - ثابت لا يقبل التعديل بسهولة - يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب. - يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للطلبة فقط . - يكيف المتعلم للمنهاج.	-المقرر الدراسي خير من المنهاج. -مرن يقل التعديل. -يركز على التكيف. -يهتم بجميع ابعاد نمو الطالب. -يكيف المنهاج للمتعلم.
تخطيط المنهاج	-يحدد المتخصصون في المادة الدراسية -يركز على اختيار المادة الدراسية -تعد المادة الدراسية محور المنهاج	-يشارك في اعارة جميع الاطراف المؤثرة فيه والمتأثرة به. -يشمل عناصر المنهاج الاربعة -المتعلم محور المنهاج.
المادة الدراسية	_ غاية في ذاتها. _ لايجوز ادخال اي تعديل عليها. _ يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. _ المواد الدراسية منفصلة . _ مصدرها الكتاب المقرر.	_ وسيلة تساعد الطالب على نموه نمو متكامل. _ تعديل حسب ظروف الطلبة واحتيجاتهم. _يبن المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطلبة. _ المواد الدراسية متكاملة و مترابطة . _مصادرها متعددة.
طريقة التدريس	_ تقوم على التعليم و التلقين المباشر. _ لا تهتم بالنشاطات . _ تسير على نمط واحد. _ تنقل استخدام الوسائل التعليمية التعلمية.	_ تقوم على توفير الشروط و الظروف الملائمة للتعلم. _ تهتم بالنشاطات بانواعها . _ لها انماط متعددة . _ تستخدم وسائل تعليمية تعلمية متنوعة.

[1] عبد المؤمن يعقوبي، أسس الفعل الديداكتيكي، مؤسسة الجزائر كتاب للطباعة والنشر والتسويق، تلمسان، 2002، ص216.

المتعلم	_ سلبي غير مشارك. _ يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية	_ ايجابي مشارك. _ يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة
المعلم	_ علاقة تسلطية مع الطلبة. _ يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات. _ لايراعي الفروق الفردية بين الطلبة . _ يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة. _ دور المعلم ثابت . _ يهدد بالعقاب و يوقعه.	_ علاقته تقوم على الانفتاح و الثقة والاحترام. _ يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل. _ يراعي الفروق الفردية بينهم. _ يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الانشطة و طرق ممارستها. _ دور المعلم متغير ومتجدد. _يوجه ويرشد.
الحياة المدرسية	_ تخلو الحياة المدرسية من الانشطة الهادفة. _ لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. _ لا توفر جوا ديمقراطيا . _ لا تساعد في النمو السوي .	_ تهيئ الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم. _ تقوم على العلاقات الانسانية بمفهومها الواقعي. _ توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل المدرسة. _ تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم.
البنية الاجتماعية للمتعلمين	_ يتعامل مع الطالب باعتباره فردا مستقلا لا فردا في اطار اجتماعي متفاعل. _ يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم و لا يعدها من مصادر المتعلم. _ لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية. _ يقيم الحواجز و الاسوار بين المدرسة و البيئة المحلية.	_ يتعامل مع الطالب باعتباره فرد اجتماعي متفاعل. _ لا يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر المتعلم. _ يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية. _ لا يوجد بين المجتمع و المدرسة اسوار.

خلاصة:

تعتبر المناهج التربوية الحديثة من اهم المناهج الاخرى في مساعدة الفرد على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع و على تكييف انفسهم مع متطلباتها ، كما يهتم المنهج التربوي الحديث بتنسيق العلاقات بين المدرسة و الاسرة من خلال مجالس الاباء و المعلمين و الزيارات المتبادلة بين المعلمين واولياء الطلبة و الاستفادة من بعض المختصين منهم.

و على هذا الأساس تعمل الدولة على التجديد و التعديل في البرامج و المناهج التعليمية لكي تتماشى مع التقدم العلمي الحاصل في العالم و هذا ما قامت به الجزائر في السنوات الأخيرة حيث عمدت إلى التجديد في ظروف و أساليب التدريس و الكتب المدرسية و إدراج عدة مفاهيم جديدة بيداغوجية .

فبعد التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري من كل النواحي السياسية منها و الاقتصادية و التربوية كان من الضروري على الدولة الجزائرية كغيرها من الدول مواكبة التقدم الحاصل في كل الاتجاهات و المجالات و الاستفادة منه في مجال التعليم خاصة من خلال التغيير في المناهج و البرامج كما ذكر سابقا و العمل طبعا على توفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لإحداث هذا التغير وانجاحه في الميدان بالعمل على تحقيق الاهداف المسطرة.

1.5-تمهيد:

أدت التطورات المتسارعة في السنوات القليلة الماضية في مجالات تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة وشبكة الانترنت والتكامل بينها إلى نشوء ما يسمى اليوم بتقنيات المعلومات والاتصالات (TIC)وأدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية ومنها مجال التربية والتكوين لما لها من مميزات عديدة في توفير الجهد والوقت والمال، إلى جانب ماتتمتع به هذه التقنيات من إمكانية في التحاور مع المتعلم، الذي أصبح محور **العملية التعليمية** وبالتالي لابد من إعطائه الدور الأكبر في تنفيذها[1].

2.5-فما هي الوسائط المتعددة؟

مفهوم الوسائط المتعددة:(MultiMedia)

يشير **مفهوم الوسائط المتعددة** إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل، يؤثر كل منها في الآخر وتعمل جميعا من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف .

وقد ظهر مفهوم الوسائط المتعددة مع بدايات استخدام مدخل النظم في التعليم، وقد ارتبط المفهوم في بداية ظهوره بالمدرس، وكيفية عرضه للوسائل التي يريد أن يستخدمها، والعمل على تحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم في بيئة التعليم. ويعتبر مفهوم" **تكنولوجيا الوسائط المتعددة** "من أكثر المفاهيم ارتباطا بحياتنا اليومية والمهنية الآن ولفترة مستقبلية، حيث أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين مجموعة من أشكال الوسائل، عن

[1] EDUCATION EN POCHE, DICTINNAIRE DES NOUVELLES TECHNOLOGIES EN EDUCATION, 100 notions-clés, Nathan, 2006, p 05

[2] Ibid., p 228.

طريق الإمكانات الهائلة للكمبيوتر، كما أصبح بالإمكان إحداث التفاعل بين هذه الوسائل وبين المتعلم في بيئات التعليم[1].

وقد أدى ظهور إمكانات إحداث التزاوج بين الفيديو والكمبيوتر، إلى حدوث طفرة هائلة في مجال تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة وعرضها من خلال الكمبيوتر **والوسائل الإلكترونية،** فمن خلال التعرف على طبيعة بيئة التعلم اللازمة لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم، وكذلك طبيعة الفئة المستهدفة من المتعلمين وأيضا تحديد الحد الأدنى لعدد الوسائل المستخدمة في بناء برامج **الوسائط المتعددة** وإمكانية توظيفها عند تصميم هذه البرامج كلما ساعد ذلك علي التميز في تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة بصورة أفضل. **والوسائط المتعددة** هي منتج يقدم خدمه للمستخدمين بان تربط لهم بين النص والصوت والصورة الثابتة أو المتحركة في آن واحد في شكل قرص مدمج أو قرص مدمج متفاعل بصرف النظر عن تنوع الغرض منه والذي يمكن أن يكون للتسلية أو الاتصال أو الترويح أو التعليم أو بصفه تجاريه.

وتصورها البعض على أنها من قبيل مصنفات برامج الحاسب الآلي باعتبار استخدام – في بعض مكوناتها- تقنية برامج الحاسب الآلي عالية المستوى مثل (الهيبرتكست، الهيبرميديا، والجافا) والتي تدمج بين النص والصوت والصورة على ذاكرة مقرءوه على قرص مدمج متفاعل أو أقراص رقمية متعددة الاستعمالD.V.D

ويمكن النظر إلى **الوسائط المتعددة التعليمية** على أنها أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص أو مسموعة منطوقة وكذا الرسومات الخطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها ، هذا بالإضافة إلى الرسوم المتحركة ، والصور

[1]- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)ترجمة عبد السلام رضوان ،عالم المعرفة،1988،ص198.

المتحركة والصور الثابتة ، ولقطات الفيديو. كما يمكن استخدام خليط أو مزيج من هذه الأدوات لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى.

وفي ضوء الإطار الذي تم تقديمه تزخر الأدبيات التربوية المعاصرة بالعديد من

3.5-التعاريف الخاصة بمفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة[1]:

فتعرف المنظمة العربية **الوسائط المتعددة** بأنها التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس. ومن أمثلة ذلك:

(المطبوعات، الفيديو، الشرائح، التسجيلات الصوتية، الكمبيوتر، الشفافات، الأفلام بأنواعها ويؤكد[2] (Vaughan 1994) أن برامج الوسائط المتعددة تعمل على إثارة العيون والآذان وأطراف الأصابع كما تعمل أيضاً على إثارة العقول وهو يرى أن الوسائط المتعددة مزيج من النصوص المكتوبة والرسومات والأصوات والموسيقى والرسوم المتحركة والصور الثابتة والمتحركة يمكن تقديمها للمتعلم عن طريق الحاسوب.

ويعد التعليم المستقل عبر **شبكة الإنترنت** أداة قوية في بعض المجالات. فالحلقات الدراسية عبر الشبكة يمكن أن تساعد الطلبة في موضوعات مختلفة مثل التشريح والتصميمات ثلاثية الأبعاد، وفك الألغاز. كما أن البحوث المتعلقة بموضوعات محددة يمكن أن تؤدي إلى الحصول على معلومات صادرة عن دوائر وجماعات ذات وجهات نظر مختلفة تماماً، ولكن التصور بأن التعليم الحر في الوقت المناسب سيحل محل التعليم النظامي على نطاق واسع يقلل من أهمية دور المدرس في تصميم منهج للتنمية الفكرية، وظهور دور جماعات التعلم. فالتعليم ليس نشاطاً عشوائياً، يتم فيه الانتقال بحرية من موضوع لآخر أو لجمع جزئيات من المعرفة، ومهارات التعلم، ولكنه نشاط يقوم على خطة

[1] بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)ترجمة عبد السلام رضوان ، المرجع السابق، ص172

[2] http://www.kfs.sch.sa/ar/e_learning.htm

مدروسة تتكامل في إطارها عملية التعلم مع الأطر الفكرية الواسعة التي تخدم المتعلم في عمله في الحاضر والمستقبل، ويتطلب ذلك تفاعلاً نشطاً بين المتعلم والمدرس، في إطار منهج متكامل من المعرفة والمهارات، بمساعدة التكنولوجيا الحديثة. فالتكنولوجيا لا تحل محل المدرسين، ولكنها توسع من آفاق الحوار التعليمي وتسمح للطالب والمدرس بالمشاركة في جماعات التعلم التي تتجاوز الفصول التقليدية.

4.5- نشاة تكنولوجيا التعليم :

إن هذا المفهوم ذو جذور تاريخية حيث يرى بعضهم أن تكنولوجيا التعليم تمتد إلى عصر الإنسان البدائي الذي امتلك تقنياته الخاصة به (Boyd 1991) في حين يرى هوكرج المشار إليه فى كتاب محمد امزيان 2004[1] أن نظريات تكنولوجيا التعليم استمدت جذورها من مبادئ التعليم قديمها وحديثها. وفى كثير من الممارسات الصفية الحديثة. ولا شك فى أن مقالة سكنر المنشورة في عام 1954 فى مجلة Educational Review كانت الكبسولة التى أضاءت حركة جديدة كاملة فى التعليم.

5.5- تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم :

لقد ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بالوسائل التعليمية التي ركزت على المواد والمعدات والبرامج، أو بمعنى آخر ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بأنظمة الاتصال، وبقى الأمر كذلك حتى تشكيل اللجنة الرئاسية لتكنولوجيا التعليم عام 1970م. وكما أشار ولسن الى عدم وجود تعريف دقيق لتكنولوجيا التعليم وكما يمكن أن يتوقع فى مثل هذا التطور السريع والمتجدد عملاً صعباً ومضيعة للوقت[2].

[1] محمد امزيان، الذكاءات المتعددة وتطوير الكفايات ، الطبعة الاولى،2004، ص 104

[2] - المرجع نفسه، ص107

6.5- مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم

6.5.أ –المرحلة الأولى : حركة التعليم البصرى

تعتمد هذه المرحلة من تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم على التعليم البصرى المرئى، وتعد وسيلة بصرية، أى صورة أو نموذجاً أو شيئاً أو أداة تقدم للمتعلم خبرة مرئية محسوسة لتحقيق تقدم أو إثراء أو توضيح المفاهيم المجردة أو تنمى اتجاهات مرغوب فيها.

ونتيجة لاكتشاف تسجيل الأصوات والأفلام المتحركة الناطقة تطورت حركة التعليم البصرى ليضاف إليها الصوت، حيث نتج عن ذلك الوصول والرقى إلى مرحلة جديدة من التعليم عرفت باسم حركة التعليم السمعى البصرى.

6.5.ب –المرحلة الثانية : حركة التعليم السمعى البصرى :

تشير هذه المرحلة إلى أنواع مختلفة من الأدوات، والأجهزة التى تستخدم لنقل المعرفة، والخبرات والأفكار من خلال العين ، والأذن، وقد أكدت هذه الحركة ما أكدته حركة التعليم البصرى من أهمية الخبرة المحسوسة فى عملية التعليم.

6.5.ج –المرحلة الثالثة : مفهوم الاتصال [2]

هو العملية أو الطريقة التى يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح عامة ومتوافرة بينها، وتؤدى إلى التفاهم بين هذين الشخصين، وهى عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين عناصر المرسل والمستقبل داخل مجال المعرفة الصفية ولقد أضاف مفهوم الاتصال مفهوم

[1] –عبد الرحمن صقر، مشروع لغة الشبكات العالمية، المجلة العالمية للعلوم، العدد34 ،1999،ص،ص68

[2] – عبد الرحمن صقر، المرجع السابق،ص69

العمليات وبذلك أصبح الاهتمام بطرق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة، كما كان من قبل، وقد أحدث مفهوم الاتصال للتقنيات التربوية تغييراً في الإطار النظرى لهذا المجال.

6.5.ح –المرحلة الرابعة : مفهوم النظم

النظام عبارة عن مجموعة من المكونات المرتبة والمنظمة التى تعمل معاً لتحقيق غرض مشترك، وقد تزامن ظهور هذا المفهوم مع ظهور مفهوم الاتصال وقد زاد من أهمية مقدرته على استيعاب أفكار المواد التعليمية بشكل كلى. وأكد مفهوم النظم أن الوحدة الأساسية أو الناتج للمجال هى أنظمة تعليمية كاملة، وليست مواد تعليمية فردية مستقلة، وكذلك أكد وجوب النظر إلى المواد التعليمية الفردية كمكونات للنظام التعليمى وليست كمعينات منفصلة لتعليم المعلم.

6.5.خ –المرحلة الخامسة : العلوم السلوكية

إن أبرز إسهامات العلوم السلوكية فى مجال تكنولوجيا التعليم تتمثل فى التحول من المثيرات إلى السلوك المعزز، حيث يقول " ميجر" إن الهدف يتكون من ثلاث مكونات هى السلوك أو الأداء، وظرف الأداء ، ومعيار الأداء، وبذلك قدمت الأهداف السلوكية مفهوما جديداً ركز على سلوك المتعلم والظروف التى يحدث فى ظلها (كيوان، 1995).

6.5.د –المرحلة السادسة: المفهوم الحالى لتكنولوجيا التعليم [1]

هو عملية منهجية منظمة فى تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقويم كامل عملية التعلم والتعليم، فى ضوء أهداف محددة تقوم أساساً على نتائج البحوث فى مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم جميع الموارد المتاحة البشرية وغير البشرية لتحقيق التعليم بكفاية وأكثر فاعلية، وهكذا نرى أن مفهوم تكنولوجيا التعليم يتكون من مجموعة من الأنظمة التعليمية هى: التعليم المصغر، والتعليم الإتقانى،

[1] مصطفى نمر دعمس، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم، الأردن–عمان، دار غيداء،2007، ص170.

والألعاب والمحاكاة التعليمية، والتعليم السمعى الذاتى، والنظام التعليمى الشخصى، والحقائب التعليمية، والتعليم المبرمج، والتعليم الخصوصى المبرمج، والفيديو المتفاعل، ومراكز التعليم الصفى، (الأكشاك التعليمية) والحاسوب التعليمى، والتليفزيون التعليمى، والتعليم عن بعد.

تعريف تكنولوجيا التعليم :

عملية متكاملة معقدة تشمل الأفراد، والأساليب، والأفكار، والأدوات، والتنظيم لتحليل المشكلات، واستنباط الحلول لها، وتنفيذها، وتقويمها، وإدارتها، فى مواقف يكون التعلم فيها هدفاً وموجهاً ويمكن التحكم فيه.

ونستخلص من هذا التعريف السمات المميزة الآتية :

1-النظامية :

فتكنولوجيا التعليم ليست مجموعة من المكونات، والعناصر المبعثرة التى لا رابط بينها، وإنما هى عملية نظامية تهدف إلى تحقيق المخرجات المطلوبة لكيفية، مستخدمة الأسلوب المنهجى المنظم فى تصميم وتنفيذها وتقويمها.

2-ذاتية التعلم وتفريد التعليم :

تعتمد تكنولوجيا التعليم على تنفيذ البرامج على أساليب التعلم الذاتية وتفريد التعليم من خلال استخدام الحقائب، والزوم التعليمية، وبرمجيات الحاسوب، والكتب المبرمجة، وآليات التعلم عن بعد. [1]

[1]- مصطفى نمر دعمس، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم، المرجع نفسه، ص175.

3-الكفايات وإتقان التعلم :

إن البرامج القائمة على تكنولوجيا التعليم تتحدد فيها الكفايات المطلوب إتقانها من المتعلمين، وتعد هذه الكفايات مقياس المتعلم فى النجاح، ببلوغه مستوى الإتقان المطلوب فيها.

تطور مفهوم استخدام التكنولوجيا التعليمية [1]:

المرحلة الأولى : التعليم المرئي – التعليم المرئي والمسموع – التعليم عن طريق جميع الحواس.

المرحلة الثانية : **الوسائل التعليمية** معينات للتدريس؛

المرحلة الثالثة : **الوسائل التعليمية** وسيط بين المدرس والمتعلم

المرحلة الرابعة : الوسيلة جزء من منظومة التربية والتكوين؛

7.5 - الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائط المتعددة في التعليم:

هناك جملة من الأسباب التي استدعت استخدام **الوسائط المتعددة** بحيث أصبح هذا الاستعمال ضرورة لا غنى عنه في تحقيق أهداف التربية والتكوين ومن هذه الأسباب الانفجار المعرفي والانفجار السكاني وثورة المواصلات[2] والاتصالات **والثورة التكنولوجية** وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة،

[1] -كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية ،القاهرة، عالم الكتب ، 1997، ص119

[2]- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)ترجمة عبد السلام رضوزان ،عالم المعرفة،1988،ص300

كلها عوامل تضغط على **المؤسسة التربوية** من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجاراة هذه التغيرات.

ولقد لجأت دول العالم إلى استخدام هذه التقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوط والتحديات[1].

أولا: الانفجار المعرفي:تعيش البشرية الآن زمن صنع المعرفة بشكل متزايد وسريع حيث تطل علينا في كل يوم اختراعات واكتشافات وأبحاث جديدة في كافة المجالات المعرفية ولما كان الهدف من التربية في الأساس نقل المعرفة من الجيل الذي توصل إليها للجيل الذي بعده، أصبحت التربية تتسم بالاستمرارية، ولكي تحافظ على هذه الاستمرارية كان لابد لها من استخدام الوسائل التكنولوجية ، ويمكن تصنيف الانفجار المعرفي من عدة زوايا:

-النمو المتضاعف وزيادة حجم المعارف، لما تتيحه التقنيات من مَعين (منجم)معرفي لا ينضب في مختلف التخصصات وشتى الميادين.

-استحداث تصنيفات وتفريعات جديدة للمعرفة، مما أدى إلى سهولة الحصول على المعلومة بأسرع وقت وأقل تكلفة .

-ظهور تقنية جديدة بدأ استعمالها في العملية التعليمية لنقل المعلومة والاحتفاظ بها مثل التلفزة والفيديو والسبورة التفاعلية والكومبيوتر، الشيء الذي عرف بأكثر من طريقة للتدريس ووفر ترسانة بيداغوجية من الطرق والنهوج والاستراتيجيات- زيادة في عدد المتعلمين مما أدى إلى زيادة الإقبال على البحث العلمي الذي أدى بدوره إلى زيادة حجم المعرفة واستقائها من مظانها الأصلية.

[1]- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل، ص349.

ثانيا: الانفجار السكاني:يعيش عالمنا اليوم مشكلة حادة وخطيرة تتمثل بزيادة عدد السكان وما يرافق هذه الزيادة من مشكلات اقتصادية واجتماعية وتربوية ولعل المشكلة التربوية من أهم تحديات العصر الراهن حيث تواجه التربية في كل مكان مشكلة زيادة عدد طالبي العلم والمعرفة لإدراك الأمم ما في المعرفة من فائدة ونفع ولعلمها بأن أرقى أنواع الاستثمار هو الاستثمار العلمي الذي يقود إلى الاستثمار البشري فأتاحت الفرصة للتعليم أمام كل المواطنين بغض النظر عن ظروفهم المادية والصحية والاجتماعية ليصبح واحدا من حقوق المواطنة التي تقاس بها حضارية الأمة مما دفع بتلك الأمم إلى فتح مدارس جديدة وتسخير الإمكانيات الطبيعية والمادية لكل مدرسة والإمكانات البشرية والعلمية قدر الإمكان مما ألجأها بالتالي إلى استخدام الوسائل التكنولوجية المبرمجة في التعليم لأجل تأمين فرص التعليم وإتاحته لأكبر عدد ممكن من طالبيه[1].

ثالثا: انخفاض الكفاءة التربوية: إن انخفاض الكفاءة في العملية التربوية عملية معقدة ومركبة تتضمن مناحٍ عديدةً وفي كل منحى نجد حلقة مفقودة: فالتلاميذ ينسلون هاربين من مدارسهم، والذين حاربوا أميتهم عادوا إلى أميتهم مرة أخرى، والذين ينتهون من مرحلة تعليمية لا يتأقلمون بسرعة مع المرحلة التي تليها، أما الذين أكتفوا بما حصلوه من معارف وخرجوا إلى الحياة العملية لم يجدوا فيما تعلموه ما يرتبط بحياتهم اليومية أو ما يعينهم على مواجهة صعوبات الحياة. كما أن تركيز المدرسين في تعليمهم على هدف تحصيل المعلومات وحفظها من أجل الامتحان فقط وإهمالهم المهارات العقلية والحركية والخلقية وتكوين القيم والمثل والتدريب على التفكير السليم كل هذه أمور فشلت كثير من المنظومات التربوية للأمم في تحقيقها، ولكي تراجع التربية أهدافها وتطور أساليبها لزيادة كفاءتها وعائدها وجب عليها استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية التربوية لربط التربية بالحياة وإثارة دافعية التعلم لدى المتعلم وتكوين المهارات السليمة والتدريب على أنماط العقل النقدي التحليلي الابتكاري.

[1]- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل،ص350

رابعا: الفروق الفردية بين المتعلمين:قاد الانفجار السكاني واهتمام الأمم بالتعليم باعتباره أرقى أنواع الاستثمار الإنساني إلى اتساع القاعدة الطلابية وهذا قاد بدوره إلى عدم تجانس الفصول التعليمية فظهرت الفروق الفردية للمتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد فقد يتفقون في العمر الزمني إلا أنهم يختلفون في العمر العقلي مما يؤدي بالنتيجة إلى اختلاف القدرات والاستعدادات والميول والرغبات .

وقد لا تكون مشكلة الفروق الفردية واضحة المعالم في المرحلة التعليمية الأولى إلا أن ظهورها يتوالى بروزا منذ المرحلة المتوسطة ثم تشتد في المرحلة الثانوية لتكون في المرحلة الجامعية على أشدها . وحتى تتجاوز النظم التربوية إشكالية الفروق الفردية لابد من اللجوء إلى استخدام الوسائط المتعددة لما توفره هذه الوسائل من مثيرات متعددة النوعية وعرضها لهذه المثيرات بطرق وأساليب مختلفة تتيح للمتعلم فرصة الاختيار المناسب منها الذي يتفق مع قابليته ورغباته وميول.

خامسا: تطوير نوعية المدرسين: المدرس المعاصر يواجه تحديات عديدة تتمثل **بالتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام** وازدحام الفصول والقاعات الدراسية وتطور فلسفة التعليم مما جعل إعداده عملية معقدة وطويلة ولا يمكن أن يكتفي بهذا الإعداد قبل الخدمة بل أصبح يدرب ويعاد تدريبه أثناء الخدمة ليساير هذه التطورات ويتمكن من مواجهة تحديات العصر[1].

لم تعد التربية الحديثة تنظر إلى المدرس نظرة "الملقن "للمتعلمين بل ترى فيه الموجه والمرشد والمصمم للمنظومة التعليمية داخل الفصل التعليمي بما يقوم به من تحديد الأهداف الخاصة بالدرس وتنظيم الفعاليات والخبرات واختيار أفضل الوسائط لتحقيق أهدافه التربوية ووضع استراتيجية تمكنه من استخدامها في حدود الإمكانات المتاحة له داخل البيئة المدرسية .

[1]- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل ،ص360

إذا نظرنا إلى المدرس بهذا المواصفات التربوية المعاصرة ستظهر مشكلة هامة تتمثل بقلة عدد المدرسين المتصفين بهذه الصفات علميا وتربويا ومن أجل معالجة هذه الإشكالية كان لابد من اللجوء إلى استخدام الوسائط المتعددة.

سادسا: تشويق المتعلم في التعلم: إن طبيعة **الوسائل التكنولوجية** سواء أكانت مواد تعليمية متنوعة أو أجهزة تعليمية أو أساليب عرض طبيعة تتصف بالإثارة لأنها تقدم المادة التعليمية بأسلوب جديد، سهل وبسيط يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية، وهذا ما يحبب إلى نفس المتعلم ما يتعلمه، ويثير لديه الرغبة فيه ويقوي لديه الاستقلالية في التعلم والاعتماد على النفس. كما أن **التعليم التكنولوجي** يتيح للمتعلم أنماطا عديدة من طرق العرض[1] بإخراج جيد وتناسق لوني جميل مشوق تنمي الحس الفني الجمالي لديه و يتيح له حرية الاختيار للخبرات التعليمية ولأسلوب تعلمه بما يتفق وميوله وقدراته، فيزيد هذا من سرعة التعلم لديه)تسريع التعلم)وقدرته على تنظيم العمل (التركيز على ما هو أساسي فما دون ذلك) وبناء المفاهيم المفيدة لديه.

سابعا: جودة طرق التعليم[2]: يساعد استعمال الوسائط المتعددة على تكوين مدركات ومفاهيم علمية سليمة مفيدة، فمهما كانت اللغة واضحة في توصيل المعلومة للمتعلم، يبقى أثرها محدودا ومؤقتا بالمقارنة مع أثر استخدام الوسائل التقنية التي تزيد القدرة على الاستيعاب والتذوق، وتعين على تكوين الاتجاهات والقيم، بما تقدمه لهم من إمكانية على دقة الملاحظة، والتمرين على اتباع أسلوب التفكير العلمي، للوصول إلى حل المشكلات، وترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلم؛ كما أنها توفر لديه خبرات حقيقية تقرب واقعه إليه، مما يؤدي إلى زيادة خبرته، فتجعله أكثر

[1]- جعفر حسن جاسم الطائي، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006،ص289

[2]-المرجع السابق،ص300

استعدادا للتعلم والتكوين والتقويم الذاتيين؛ مما يضفي على التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي الضيق.

إطلالة على شبكة الانترنت: اخترنا منها:

8.5-التعليم الإلكتروني:

وهو شكل من أشكال التعليم عن بعد، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب الآلي والشبكات والأوساط المتعددة وبوابات الإنترنت من اجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم المعلمين.[1]

ويعتبر التعلم مدى الحياة للمعلم من المفاهيم الجديدة التي أدخلتها بعض دول العالم المتقدم في نظامها التعليمي وذلك بهدف جعل المعلم معد مهنيا، ومنتجا معرفيا ومطورا باستمرار لممارساته المهنية، ويتطلب ذلك التركيز على مبدا التعلم كاستثمار.

8.5.أ -المكتبة الالكترونية: [2]

مع التطور الكبير في مجال تقنية المعلومات ظهرت نظم جديدة تكمل تلك التكنولوجيا في اطر مختلفة حسب التخصص والغرض، ومن ضمن هذه النظم ما هو متعاق بالمكتبات ومراكز المعلومات فقد ظهرت البرامج المتعددة التي من شانها تزويد وتنظيم واسترجاع المعلومات عبر

[1] - ابراهيم مسلم الحارثي، التعليم الالكتروني، مجلة افاق، ع 17،يناير،عمان، الشبكة العربية للتعليم المفتوح عن بعد، 2003، ص 90

[2] زكي إبراهيم المنوفي، تدريس الدراسات الاجتماعية نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة، العلم والإيمان، دسوق، 2007، ص 81.

الشبكات المحلية وشبكة الانترنت، الأمر الذي ادى الى ظهور المكتبة الالكترونية او الافتراضية والتي تضم اوعية معلوماتية مختلفة (قواعد بيانات اقراص مدمجة...) حيث تظهر المعلومة للمستخدم بصيغ وامتدادت على هيئات متعددة (HTML ,PDF,ODC)

بعض افضل الكتبات الالكترونية المجانية على شبكة الانترنت:

1- مشروع جوتنبرج:project Gutenlerg

احدى افضل المكتبات الالكترونية للكتب غير الخاضعة لحقوق النشر، عنوان الموقع على الشبكة **http**://**www**.**Gutenlerg**.**net**

2-كاتالوج ألكس للنصوص الالكترونية:Catalogue of electronic tex toوهي مكتبة عامة تحتوي العديد من النصوص الأدبية والفلسفية والانجليزية والأمريكية عنوان الموقع

http: //.**informations**.**com**/**alex**

3-المطبوعات العلمية: وهي مكتبة علمية مجانية هامة تتبناها جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية. عنوان الموقع على الشبكة:**www**.**Arxiv**.**org**

4-Bartlaly.com

حيث توجد موسوعة التاريخ العالمي

عنوان الموقع:**www**.**Bart leby**.**com** /**comindex**.**html**

5-المكتبة الالكترونية العربية على الانترنت مكتبة معابر[1].

[1]- زكي إبراهيم المنوفي، الرجع السابق،ص81

بعض أسس اختيار الوسائط المتعددة[1]:

* مناسبة الوسائط للأهداف التعليمية : ينبغي مواءمة الوسيلة للهدف المتطلب التحقيق.

* ملاءمة الوسائط لخصائص المتعلمين : كمواءمتها للصفات الجسمية والمعرفية والانفعالية وارتباطها بخبرات التلاميذ ومكتسباتهم السابقة ، ومناسبتها لقدراتهم العقلية والمعرفية.

* صدق المعلومات : ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسائط صادقة ومطابقة للواقع ، وأن تُعطي صورة متكاملة عن الموضوع .

* مناسبتها للمحتوى : تسهم عملية تحديد ووصف محتوى الدرس في كيفية اختيار الوسيلة التعليمية الملاءمة لذلك المحتوى

* اقتصادية : بمعنى أنها ينبغي أن تكون غير مكلفة ، والعائد التربوي منها مناسب لتكلفتها.
* إمكانية استخدامها مرات متعددة : يجب أن تتميز الوسائط بإمكانية استخدامها أكثر من مرة
*بالإضافة إلى : المتانة في الصنع ، ومراعاة السمات التقنية والفنية ، وتحديد الأجهزة المتاحة ، ومناسبتها للتطور العلمي والتكنولوجي ، وتعرُّف خصائصها وإمكانية زيادة قدرة المتعلم على التأمل والملاحظة من خلالها ، وأن تكون سهلة التعديل أو التغيير بما يتناسب وطبيعة الموضوع.

8.5.ب دور المدرس في زمن الوسائط المتعددة[2]:

ساعدت هذه التقنيات الجديدة بما توفره من مميزات فنية (سهولة الحصول والتحديث والاستخدام والتعديل والإضافة) إلى نشوء بيئة تعليمية جديدة بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على

[1]- كمال بن منصور جمبي، واقع تدريس الحاسوب في المرحلة الثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 56،الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج ،1995.ص105

[2]- كمال بن منصور جمبي، المرجع السابق ،ص 107

التحكم في عملية التعلم. كما أدت بالتالي إلى إعادة تعريف مفهوم المدرس والمتعلم ودورهما في العملية التعليمية تبعا لهذا المتغيرات. فعند **استخدام الوسائط المتعددة** يتضح دور كل من المدرس والمتعلم في العملية التربوية من تحديد الأهداف التربوية وصياغتها والخبرات التعليمية وخلق المواقف التعليمية واختيار الأجهزة التعليمية ورسم إستراتيجية استخدامها وتقرير أنواع التعلم وواجب كل منهم اتجاهه لكي يتم الوصول إلى مرحلة التقويم وهذا ما يفعّل **العملية التربوية التعليمية** ويعمقها.

9.5 - شروط الإدماج الناجح للوسائط المتعددة في العملية التعليمية:

مما تقدم يمكننا استخلاص الشروط لأساسية التي يتوقف عليها الإدماج الناجح للوسائط المتعددة في **العملية التعليمية التعلمية**[1] والتي يمكن إجمالها في التالي:

1-أن تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للمتعلم؛

2-أن تكون نابعة من المقرر الدراسي وتساهم في تحقيق أهدافه؛

3-أن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني مع المحافظة على وظيفة الوسيلة بحيث لا تغلب الناحية الفنية لها على المادة العلمية؛

4-أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث عاداتها وتقاليدها ومواردها الطبيعية أو الصناعية؛

5-أن تكون الرموز المستعملة ذات معنى مشترك وواضح بالنسبة للمدرس والمتعلم.

6-أن تكون مبسطة بقدر الإمكان وأن تعطي صورة واضحة للأفكار والحقائق العلمية دون الإخلال بهذه الحقائق.

[1] - ابراهيم مسلم الحارثي، التعليم الالكتروني، مجلة افاق، ع 17،يناير،عمان، الشبكة العربية للتعليم المفتوح عن بعد، 2003، ص95.

7-أن يكون فيها عنصر التشويق والجاذبية ؛

8-أن تكون الوسائل مبتكرة بعيدة عن التقليد.

9-أن يكون بها عنصر الحركة قدر الإمكان.

10-أن يغلب عليها عنصر المرونة بحيث يمكن تعديل الوسيلة لتحقيق هدف جديد من خلال إدخال إضافات أو حذف بعض العناصر فيها.

11-أن تحدد المدة الزمنية لعرضها والتي تتناسب مع المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.

12-أن تكون قليلة التكاليف وحجمها ومساحتها وصوتها إن وجد يتناسب وعدد المتعلمين.

13-أن تكون متقنة وجيدة التصميم من حيث تسلسل عناصرها وأفكارها وانتقالها من هدف تعليمي إلى آخر والتركيز على العناصر الأساسية للمادة التعليمية[1].

10-5- بعض حدود وسلبيات استخدام الوسائط المتعددة:

يقول د. مصطفى عبد السميع في كتابه **تكنولوجيا التعليم** [2]عن سلبيات **التكنولوجيا في التعليم** وقد تحدث عن الحاسوب بشكل خاص، إن الحاسوب على أهميته في العملية التعليمية لا يأخذ مكان المدرس، ولا يمكن الاستغناء عن المدرس بتاتا، وإنما الحاسوب بمنزلة اليد اليمنى له أو المساعد الكبير للمدرس، وهذا نتيجة أسباب عدة منها :

[1] ابراهيم مسلم الحارثي، المرجع السابق، ص 96.

[2] مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، ط2، مزيدة ومنقحة- الرياض، جامعة الملك سعود، 1992، ص87.

إن الحاسوب وما يرتبط به من **وسائل ووسائط** لا يجيب عن جميع الأسئلة التي يسألها المتعلم يعتبر المدرس الناجح قدوة للمتعلمين، فهم يستشفون بعض صفاته الحميدة التي يحبونها ويقتدون به فيها.

لا يمكن الاستغناء عن الدور الإرشادي التوجيهي للمدرس عند استخدام الحاسوب؛ يستطيع المدرس أن يساعد المتعلم في أي وقت خلافا للحاسوب.

لا يوجد عنصر للمناقشة أو الحوار بين المتعلم والحاسوب، بعكس المدرس الذي يشجع ويحاور المتعلمين في موضوعات متعددة.

عدم إلمام المدرس بالمادة العلمية الإلمام الكافي، ونقلها حرفيا كما هي، وصعوبة المواكبة لكل جديد نظرا للتطور السريع الذي يطبع هذه.

يسبب الحاسوب أحيانا عدم الثقة بالنفس للمدرس لخوفه من الفشل وعدم النجاح مما يؤدي إلى سقوطه في نوع من الممانعة السلبية[1] .

يحتاج المدرس إلى وقت فراغ لدمج هذه الوسائط في المجال التربوي؛ .يقلص الحاسوب الدور الوجداني للمدرس و ينزع الروح الإنسانية من العملية التدريسية وكذلك تشتت هذه الوسائط الانتباه لمن يستعملها بطريقة مكثفة؛

يقلل الاعتماد على التكنولوجيات بشكل كلي من مهارات الإنسان؛

تسبب كثرة الجلوس أمام الحاسوب بعض الأمراض مثل الديسك وتوتر الجهاز العصبي والانطواء، وضعف النظر.

[1]- مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المرجع السابق، ص100.

قد تكون هذه الوسائط مكلفة ماديا إذا لم نحسن استخدامها؛

تحتاج إلى ضبط داخلي خوفا من سلوكات سيئة؛

عدم وجود تقنيين، بالقدر الكافي، لصيانة الآليات وتصحيح الأعطال التي تلحق بعض البرمجيات[1]؛

عدم استقرار وثبات المواقع والروابط نظرا لحدوث هجمات على المواقع الرئيسية في **الإنترنت** أو لرغبة المشرفين عليها في التطوير والتحديث ؛

الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يورث الكسل، وينعكس سلبا على بعض السلوكيات (رداءة الخط، صعوبة الحساب الذهني)

10.5 –التدريس الفعال:□

التدريس :هو موازنة دقيقة بين أهداف المحتوى والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، والخبرات التي يجلبها معهم إلى مواقف التعليم والبيئة الاجتماعية وبذلك يمكن عد التدريس أنه الجانب التطبيقي للتعليم ، أو أحد أشكاله وأهمها ، والتعليم لا يكون فاعلاً ، إلا إذا خطط له مسبقاً ، أي قد صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة.

لذا فالتدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم ، وتسهيل مهمة تحقيقه ، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية ، والقرارات التي تم استغلالها، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطاً في أداء موقف تربوي – تعليمي.

[1]– مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المرجع السابق، ص89

[2]مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، الطبعة الاولى، الأردن– عمان، دار غيداء، 2008، ص 127

المفهوم الرباعي للتدريس : [1]ينطوي هذا المفهوم على اعتبار أن للتدريس أبعاد اربعة(أوجه) أساسية، لكل منها هويته المميزة نسبياً. غير أنها لا تنفصل عن بعضها، إذ ثمة علاقة تفاعل متبادل، تظل قائمة بين هذه الأبعاد

وفي ما يلي الإشارة إلى تلك الإبعاد الخمسة بشيء من التفصيل:

1. **البعد المنظومي للتدريس** : ومن خلاله ينظر إلى التدريس على أنه عملية منظومة (نسقية)، ويستمد هذا البعد أصوله من الاتجاه السابع في نشرة .
2. **البعد الاتصالي** ومن خلاله ينظر إلى التدريس ، على أنه عملية اتصال إنساني ويستمد هذا البعد أصوله من الاتجاه الخامس المشار إليه سلفاً في نشرة .
3. **البعد المهني للتدريس** : ونم خلاله ينظر إلى التدريس ، على أنه مهنة يمارسها القائمون على تعليم الطلاب ، ويستمد هذا البعد أصوله من الاتجاه التاسع في نشرة .
4. **البعد الأكاديمي للتدريس** : ومن خلاله ينظر إلى التدريس ، على أنه مجال من مجالات المعرفة المنظمة أو ميدان من ميادين الدراسة التي تقدم ضمن برامج الإعداد التربوي للمعلمين بغية إعدادهم لممارسة التدريس ، عن معرفة ودراية بأصوله العلمية والفنية ، ويستمد هذا البعد من الاتجاه العاشر للتدريس في نشرة

هذا ويمثل كل بعد من هذه الإبعاد الأربعة منظوراً أو مدخلاً معيناً للتدريس .

11.5-الإنترنت في التعليم[2]:

تطورت شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع جداً وأصبحت كتاباً مفتوحاً للعالم أجمع. فهي غنية بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان.

[1] www.almualem.net/mogawi.html.

[2] - ibid.

لقد اصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي.

فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية من التعليم التقليدي إلى التعليم باستخدام الإنترنت[1]

فإن هناك ثلاثة أنواع من التعليم وجدت عبر الزمن حتى وقتنا الحاضر.

التعليم التقليدي والتعليم باستخدام الحاسوب والتعليم باستخدام الإنترنت.

* التعليم باستخدام الإنترنت .

** التعليم باستخدام الحاسوب .

*** التعليم التقليدي.

11.5أ –التعليم التقليدي:

يرتكز التعليم التقليدي على ثلاثة محاور أساسية ، وهي: المعلم والمتعلّم والمعلومة. وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر. ولا نعتقد أنه يمكن الاستغناء عنه بالكلّية لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوجد أي بديل آخر. فمن أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلّم وجهاً لوجه.

[1] www.najah.edu/arabic/articles/26.htm.

11.5.ب –التعليم باستخدام الحاسوب :

يمثل الحاسوب قمة ما أنتجته التقنية الحديثة. فقد دخل الحاسوب شتى مناحي الحياة بدءاً من المنزل وإنتهاءاً بالفضاء الخارجي. وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر أو غير مباشر. ولما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية. ولعل من أهم هذه المميزات: التفاعلية حيث يقوم الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلّم فيقرر الخطوة التالية بناءاً على اختيار المتعلّم ودرجة تجاوبه .ومن خلال ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلّمين[1].

لقد تباينت وتشعبت الآراء حول استخدام الحاسوب في التعليم بصفة عامة وكتقنية مستوردة – وما تحمله من خلفية ثقافية – بصفة خاصة. ولعل علاج الأخيرة يكون بتوطين المحتوى، أي أن نستخدم الجهاز كأداة ونصمم له البرامج التي تتناسب مع ثقافتنا.

11.5.ج –التعليم باستخدام شبكة الإنترنت :

بدأت شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية شبكة عسكرية للأغراض الدفاعية. ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية – في أمريكا وخارجها – جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة. لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسي فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي حتى أن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها ، تقدم بعض موادها التعليمية من خلال الإنترنت إضافة إلى الطرق التقليدية.

من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم ، هي :الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات .

[1] www.najah.edu/arabic/articles/26.htm.

ومن أمثال هذه المصادر [1]:

الكتب، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية.

2- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن)

يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام :

-البريد الإلكتروني : حيث تكون الرسالة والرد كتابياً .

-البريد الصوتي : حيث تكون الرسالة والرد صوتياً .

3- الاتصال المباشر(المتزامن):وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة :

1- التخاطب الكتابي حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها ، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد .

2-التخاطب الصوتي حيث يتم التخاطب صوتياً في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت .

3-التخاطب بالصوت والصورة المؤتمرات المرئية حيث يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة.

[1]-بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)ترجمة عبد السلام رضوان ،عالم المعرفة،1988،ص234

خلاصة:

لاشك أن الحصول على المعلومات أصبح من السهل بمكان، نظرا لكمية المعلومات والخدمات التي يتيحها الإنترنت. وأصبح الوصول إلى المعلومات واستخدامها في العملية التعليمية التعلمية أسهل من أي وقت مضى. لكن التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات والقدرة على فهمها أضحى أصعب بكثير، الأمر الذي جعل ضرورة وجود طرائق جديدة لإيصال المعلومات بشكل سريع ومفهوم أمرا في غاية الأهمية.

ولحسن الحظ رافق تطور الإنترنت تطورا في الأدوات والأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها في التعامل مع المعلومات ومن ثم إيصالها للمستخدمين، وتعتبر الوسائط المتعددة المستخدمة في العملية التعليمية من أهم هذه التقنيات .

و أصبحت العملية التعليمية، في ظل العصر التقني الحديث، تعتمد بشكل قوي على الوسائط المتعددة، مما أدى إلى تمايز فريقين أحدهما يتقن استخدام هذه الأدوات والتقنيات دون التوفر على الخبرة الكافية في أساليب وطرق التدريس، وفريق آخر لديه المعرفة والخبرة في العملية التعليمية التعلمية دون تلبية حاجيات المتعلمين من التشويق والإبداع التي تتيحها هذه الوسائط.

1.6-تمهيد:

تحتل العلوم الإنسانية والاجتماعية مكان الصدارة من حيث أهميتها في المجتمعات والأمم المتطورة نظرا لوعي هذه الأخيرة بالدور الذي تؤديه في دفع عجلة التقدم والحضارة.

وانطلاقا من هذا التوجه،و إيمانا من قناعتنا الراسخة من أن للعلوم الإنسانية والاجتماعية القدرة على الإسهام في إبراز معالم الهوية الوطنية ودورها في التاريخ البشري وتنمية الوعي الاجتماعي وتشخيص المشكلات الاجتماعية والنفسية ومعالجتها وتطوير التفكير النقدي المبدع وتنمية الموارد البشرية محليا ووطنيا، نحاول من خلال هذه الأطروحة أن نبرز أهمية تحديث طرائق تدريسنا لهذه العلوم من خلال استخدام التكنولوجيا في التعليم أساليب أخرى من اجل مواجهة تحدِّيات العولمة إزاء ما تطرحه من إشكاليات تربوية جديدة غير مسبوقة، وما تتيحه من فرص هائلة جديدة ومثيرة، بهدف أجل تطوير أساليب التعلم ورفع إنتاجيه المعلم والطالب في الجامعة الجزائرية.

وتتحرك هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

2.6- من حيث ميدان الدراسة ومواصفات مجتمع البحث:

قمنا بدراستنا الميدانية في رحاب الجامعة الجزائرية بالضبط في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة لونيسي علي البليدة02، فمن هذه الجامعات المذكورة اخترنا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ميدان الدراسة والبحث وموضع بحثنا ، بما أن موضع البحث حول العلوم الاجتماعية،قصدنا التنويع في الجامعات حتى يتسنى لنا معرفة أهم توجهات **أعضاء هيئة التدريس** في الجامعة الجزائرية المختلفة.

*كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان: هي الجامعة الأقدم من حيث النشأة والأكبر من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة مستغانم و كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة البليدة علي لونيسي02 **وليس** جامعة البليدة

سعد دحلب.ومن تم تتحدد إمكانية تعميم النتائج في إطار الجامعات المشابهة من حيث النشأة والظروف.

3.6- من حيث الحدود الزمنية للدراسة:

أجرت الباحثة دراستها الميدانية خلال السنة الجامعية 2013/2012 في الفترة الممتدة بين شهر فيفري إلى شهر ماي 2013.

نظرا لبعد المسافات بين الجامعات الثلاثة . وحتى يتسنى لها جمع وتحليل المعطيات الميدانية وبالتالي استثمارها.

مناهج البحث وتقنياته:

من اجل الحصول على معلومات في إثراء مجال الدراسة الحالية عدنا إلى استخدام تقنيات ومناهج نعتقد أنها تتلاءم وطبيعة الموضوع الأمبريقية وهي كالآتي:

استخدمنا آليات المنهج التجريبي[1]لوصف الظاهرة حيث "يعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه. ويعتقد بأنه المنهج الأساسي الذي ينهض عليه المنهج العلمي، فقد طبق المنهج التجريبي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف علماء النفس، كما استخدم في بعض الابحاث الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وتتميز نتائجه بالدقة لأنه يعتمد على التجربة والقياس."

[1] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية،2012، ص57.

4.6-من حيث وسائل جمع البيانات:

تقتصر هذه الدراسة على جمع البيانات بواسطة استمارة أو استبيان يوزع على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديدا الجامعات المذكورة سابقا. نشير إلى أننا لم نسترجع بعض الاستمارات من طرف أفراد العينة، وبالمقابل تفاعل معنا البقية وأجابوا على جميع الأسئلة واعتبروها مقبولة تتضمن البيانات المستهدفة.

.*قمنا بتصميم استمارة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة فضلا عن ذلك، وتماما للفائدة، ومراعاة للموضوعية والمنهجية المناسبة في مثل هذه الدراسات تم عرض الاستمارة على عدد من أساتذة الجامعات لتحديد صدق الاستمارة. وقد تمت بعض التعديلات منها ما تمثل في إضافة عناصر أخرى ومنها ما أسفر عن حذف بعض العناصر ومنها ما استلزم تغيير صياغته.

وفي ضوء هذا كله قمنا بمراجعة الاستمارة وإخراجها في شكلها النهائي .

أداة البحث:

لم يقتصر الأمر في هذه الدراسة فقط على البحث النظري في ماهية العلوم الاجتماعية والتوجهات الرئيسة التي نريدها للمجتمع الجزائري، وبيان أسسها ومواصفاتها ومطلقاتها، بل قمنا بدراسة ميدانية في بعض كليات العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية ومدى استخدامها للوسائل المعاصرة للتعليم ولا نقصد بالضرورة التكنولوجيا التعليمية بضرورة ترجمة تلك الوسائل والتقنيات كالانترنت وغيرها بل هي دراسة سوسيولوجية بالدرجة الاولى لعلوم الاجتماعية ومدى اعتماد أساتذتها على التكنولوجيا الحديثة في تدريسها وكيفية التعامل معها ، وقد اخترنا طريقة ا لاستمارة كأداة يمكن اعتبارها أسلوبا علميا لتحقيق أهداف البحث التي تشير إلى مدى الاهتمام بمواد العلوم الاجتماعية، وذلك من خلال تصميم وبناء قائمة تشمل التوجهات الرئيسة للتطوير في الجامعة الجزائرية، وهي:

المحور الأول:البيانات الشخصية

المحور الثاني: واقع العلوم الاجتماعية في منظومة التعليم العالي في الجزائر

المحور الثالث: العلوم الاجتماعية والتنمية

المحور الرابع: طرائق تدريس العلوم الاجتماعية

5.6- من حيث عينة الدراسة:

اقتصر إجراء الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الدائمين بالكليات ميدان الدراسة وعددهم 100، ولم تشمل الدراسة جميع الهيئة التدريسية في جميع الكليات نظرا للعدد الكبير للأساتذة وصعوبة الاتصال بهم جميعا. وبذلك فإن عينة البحث والدراسة هي **عينة العشوائية**[1].

اذ تم اختيارنا على أساس عشوائي، بهدف إعطاء جميع مفردات البحث نفس الفرص المتكافئة للظهور في العينة.ونعتقد ان هذا النوع من العينات ملائم لطبيعة بحثنا لان المجتمع المدروس متجانس ومتكافئ في خصائصه.

ولابد في موضوع كهذا أن يعبر الأستاذ عن وجهة نظره التي نراها مهمة جدا والبحث العلمي الذي يمثل صلب هذه الدراسة يؤمن بمقولة مؤداها أن لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة حق في اقتراح أسلوب تطويرها.

[1] أحمد عبد الله اللحلح ،مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي ، تعريفه، خطواته،مناهجه، المفاهيم الاحصائية، الدار الجامعية، الاسكندرية،2002، ص 124.

6- 6- من حيث تحليل البيانات:

اقتضي الأمر، عند تحليل البيانات، على استخدام برنامج spss لحساب النسب المئوية لمعدلات تكرار الاستجابات مع التوسع في المعالجة الإحصائية لأن طابع الدراسة هو بحث أكاديمي معد لنيل درجة علمية جامعية.

جدول رقم (1): يبين توزيع عينة الدراسة حسب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية عبر الجامعة الجزائرية:

الجامعة	الجنس	ك	% ن الكلية=100	
مستغانم	ذكور	**32**	**%32**	**45**
	إناث	**13**	**%13**	
تلمسان	ذكور	**23**	**%23**	**32**
	إناث	**09**	**%09**	
البليدة	ذكور	**16**	**%16**	**23**
	إناث	**07**	**%07**	
المجموع		**100**		

يتضح من الجدول رقم (01) والذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس أن نسبة الأعلى هي 71% وتمثل عنصر الذكور،أما نسبة الإناث فقد جاءت بنسبة 29% مما يفسر أن فئة الرجال تغلب في المجتمع الجزائري سواء في المجال المهني آو الاجتماعي.

*ملاحظة:سوف يلاحظ القارئ أن اعتمدت الباحثة على طريقتين: الطريقة الأولى هي النسب المئوية % لـ "ن"الكلية التي مجموعها =100، والثاني % بالنسبة ل "ن"الجزئية حسب مجموع أفراد العينة حسب كل كلية.

*رغم أنها عينة غير ممثلة بالمفهوم الإحصائي إلا إن الباحثة أرادت فقط معرفة التوجهات الإحصائية على مستوى كل كلية.

*والأمر الذي يجب أن نشير إليه هو أن التعليق على الجداول وتحليل النتائج سوف يكون طبعا وفق النسب المئوية المتحصل عليها من المجموع الكلي للعينة التي = 100.كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (2) : يبين توزيع العينة حسب الاختصاص:

الجامعة	اختصاص افراد العينة	ك	% ن الكلية=100	% بالنسبة ل "ن"الجزئية
مستغانم	علم الاجتماع	20	%20	%44.44
	علم النفس	05	%05	%11.11
	الفلسفة	10	%10	%22.22
	الانثروبولوجيا	04	%04	%8.88
	التاريخ	02	%02	%4.44
	تخصص اخر	04	%04	%8.88
تلمسان	علم الاجتماع	11	%11	%34.37
	علم النفس	03	%03	%9.37
	الفلسفة	02	%02	%6.25
	الانثروبولوجيا	06	%06	%18.75
	التاريخ	04	%04	%12.5
	تخصص اخر	06	%06	%18.75
البليدة	علم الاجتماع	06	%06	26.08
	علم النفس	05	%05	21.73
	الفلسفة	02	%02	8.69
	الانثروبولوجيا	03	%03	13.04
	التاريخ	04	%04	17.39
	تخصص اخر	03	%03	13.04

يتضح من الجدول رقم (02) والذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الاختصاص في كلية العلوم الاجتماعية، تبين أن علم الاجتماع اخذ النسبة الأعلى في هذه الدراسة مقارنة بالتخصصات الأخرى وقد ظهرت كالآتي: علم الاجتماع 37% ، نشير فقط إلى أننا قد تعمدنا الاتصال مع قدر معتبر من أساتذة علم الاجتماع بما أننا ننتمي إلى هذا التخصص وقسم علم الاجتماع بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم وذلك لإثراء البحث.أما الفلسفة فقدرت نسبتها ب14%، يليها علم النفس بنسبة13% والانثروبولوجيا بنسبة 13% وتخصص أخر بنسبة 13% وكالتخصصات التي أشار إليها أفراد العينة والمقدرة ب13 % هي كالآتي : علم الآثار، الديمغرافيا، علوم التربية.وآخر نسبة في التخصصات هي 10% لعلم التاريخ .

ومن خلال هذا الجدول يمكننا مقاربة العلوم الاجتماعية مقاربة أولية على أنها ذلك الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الإنسان في تفاعلاته الاجتماعية على مختلف الأصعدة في علاقته مع إنسان آخر أو جماعة ،مؤسسة ،دولة او حتى في تعامله مع موارده المادية لأجل صياغة أطر تفسيرية عامة ومجردة تمكنه من الفهم والتنبؤ والتحكم والتوجيه والتكييف.

جدول رقم (3) : يبين توزيع العينة حسب الرتبة

الجامعة	الرتبة	ك	% ن الكلية=100	% بالنسبة ل "ن"الجزئية
مستغانم	استاذالتعليم العالي	03	%03	%6.66
	استاذ محاضر	10	%10	%22.22
	استاذ مكلف بالدروس	22	%22	%48.88
	استاذ مساعد	10	%10	%22.22
تلمسان	استاذالتعليم العالي	04	%04	%12.5
	استاذ محاضر	08	%08	%25
	استاذ مكلف بالدروس	11	%11	%34.37
	استاذ مساعد	09	%09	%28.12
البليدة	استاذالتعليم العالي	01	%01	%4.34
	استاذ محاضر	07	%07	%30.43
	استاذ مكلف بالدروس	10	%10	%43.47
	استاذ مساعد	05	%05	%21.73

بعدما جمعنا النسب المئوية لنفس الرتبة: أستاذ التعليم العالي، أستاذ مكلف بالدروس، أستاذ مكلف بالدروس، أستاذ مساعد في كل من جامعة مستغانم، تلمسان، البليدة تحصلنا على النتائج المعطيات التالية:

43 %أستاذ مكلف بالدروس

25 %أستاذ محاضر

24 %أستاذ مساعد

08 %أستاذ التعليم العالي

النسبة الأعلى مثلتها أستاذ مكلف بالدروس وجاءت ب43 %، تلتها رتبة أستاذ محاضر بنسبة 25 %، ثم رتبة أستاذ مساعد بنسبة24 %،أما النسبة الضئيلة فقد كانت ل رتبة أستاذ التعليم العالي ب08 %.الأمر الذي يدل على قلة صف الأستاذية في الجامعة الجزائرية مقارنة برتبة أستاذ مكلف بالدروس. ويستوجب ذلك تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تكثيف الجهود والاهتمام أكثر بالبحوث العلمية ونشر المقالات والبحوث والمشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية .وكذلك يجب على الوزارة الوصية تشجيع الأساتذة على تبني مواقف تربوية تجديدية تبعده عن الجمود والتقليدية وتقريبه من روح العصر.

جدول رقم (4) : يبين توزيع العينة حسب الخبرة

الجامعة	سنوات الخبرة	ك	% ن الكلية= 100	% "ن"الجزئية
مستغانم	1-5 سنوات	10	%10	%22.22
	6-10 سنوات	10	%10	%22.22
	11-15سنة	12	%12	%26.66
	أكثر من 15 سنة	13	%13	%28.88
تلمسان	1-5 سنوات	09	%09	%28.12
	6-10 سنوات	06	%06	%18.75
	11-15سنة	07	%07	%21.87
	أكثر من 15 سنة	10	%10	%31.25
البليدة	1-5 سنوات	05	%05	%21.73
	6-10 سنوات	03	%03	%13.04
	11-15سنة	05	%05	%21.73
	أكثر من 15 سنة	10	%10	%43.47

يتضح من الجدول رقم (4) الذي يبين توزيع العينة حسب الخبرة ان33 %من أفراد العينة يتمتعون بخبرة أكثر من 15 سنة 24% من أفراد العينة لديهم خبرة ما بين 11-15سنة، نفس النسبة المقدرة ب24% من أفراد العينة لديهم خبرة من

1-5 سنوات. أما النسبة الأخيرة فقدرت ب 19% من أفراد العينة الذين لديهم خبرة ما بين6-10 سنوات .

تجدر الإشارة هنا فقط إلى أن الخبرة المهنية لا تعني بالضرورة أن الأستاذ الجامعي قد اكتسبها من الجامعة فقط، بل قد نجده أستاذا مساعدا لكن لديه خبرة ربما تفوق 06 آو 10 سنوات يكون قد اكتسبها من مجال مهني خارج الجامعة، وقد ساعدته شهاداته العليا على التوظيف بالجامعة، ويوجد أشخاص متحصلين على شهادات عليا كالدكتوراه وليست لديهم خبرة مهنية على الإطلاق بسبب عدم الاحتكاك بعالم الشغل والتوظيف

ومن المهم جدا تكوين الأساتذة الذين وظفوا حديثا ويتطلب ذلك فريقا من المختصين وهناك ضرورة قصوى لإعداد برامج للتأهيل والتدريب، وإكسابهم الرؤية الصحيحة وبالتالي الاستفادة من خبرة الآخرين.

جدول رقم (5) : يبين استجابات أفراد العينة حول عوامل تردي نوعية مكونات العملية التعليمية

الجامعة	الأسباب	ك	% ن الكلية=100	% "ن"الجزئية
مستغانم	السياسة التعليمية	20	%20	%44.44
	هيئة التدريس	05	%05	%11.11
	المناهج وأساليب التدريس	10	%10	%22.22
	كلها	02	%02	%4.44
	أسباب أخرى	08	%08	%17.77
تلمسان	السياسة التعليمية	11	%11	%34.37
	هيئة التدريس	03	%03	%9.37
	المناهج وأساليب التدريس	06	%06	%18.75
	كلها	01	%01	%3.12
	أسباب أخرى	11	%11	34.37
البليدة	السياسة التعليمية	07	07	%30.43
	هيئة التدريس	03	%03	%13.04
	المناهج وأساليب التدريس	02	%02	%8.69
	كلها	04	%04	%17.39
	أسباب أخرى	07	%07	%30.43

بتحليل الجدول (05) يلاحظ أن عوامل تردي نوعية مكونات العملية التعليمية يعود بالدرجة الاولى الى السياسة التعليمية بنسبة 38% حسب أفراد العينة من الجامعات الثلاث،يليها عامل أسباب أخرى بنسبة26 % وقد حدد أفراد العينة بعض هذه الأسباب في:

-مشكلات الأعداد الغفيرة للطلاب

-المستوى العلمي الضعيف للطلاب وتدني الأخلاق داخل المدرجات والحرم الجامعي.

عدم تعاون المجتمع (الأسرة) مع المحيط التعليمي

عدم استيعاب أسس العلوم الاجتماعية من طرف الطلبة وحتى المسئولين.

-الافتقار إلى الإدارة الجامعية الراشدة

ثم يليها عامل المناهج وأساليب التدريس بنسبة 18%،وهيئة التدريس بنسبة 11%،أما آخر نسبة فهي لجميع الأسباب المذكورة أعلاه وقد أجاب عنها أفراد العينة بنسبة 07% .قد جاءت النتائج دالة لصالح الاختيار السياسة التعليمية فقد بين 38%من أفراد العينة أن السياسة التعليمية السبب الرئيسي في تردي العملية التعليمية في الجامعة.

السياسة التعليمية:عملية صياغة الخطوط العريضة المرشدة، والمبادئ العامة التي توجه ميدان التربية والتعليم، وبرامجه وخططه.

جدول رقم (6) : يبين استجابات أفراد العينة حول رضي طلبتهم عن شعبة العلوم الاجتماعية التي يدرسونها؟

الجامعة	استجابات			% ن الكلية=100	% ل "ن"الجزئية
مستغانم	اعتقد ذلك تماما	%100	15	%15	%33.33
	أعتقد ذلك	% 75	05	%05	%11.11
	أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	08	%08	%13.33
	لا أعتقد ذلك	%25	07	%07	%15.55
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	00	%00	%00
	لا أعرف	-	10	%10	%22.22
تلمسان	100%اعتقد ذلك تماما	%100	13	%13	%40.62
	75 % أعتقد ذلك	% 75	06	%06	%3.12
	50% أعتقد ذلك نوعاما	% 50	04	%04	%6.25
	25% لا أعتقد ذلك	%25	04	%04	%6.25
	0%لااعتقد ذلك مطلقا	%0	00	%00	%00
	لا أعرف	-	05	%05	%15.62
البليدة	100%اعتقد ذلك تماما	%100	08	%08	%34.78
	75 % أعتقد ذلك	% 75	02	%02	%8.62
	50% أعتقد ذلك نوعاما	% 50	04	%04	17.39
	25% لا أعتقد ذلك	%25	03	03	%13.04
	0%لااعتقد ذلك مطلقا	%0	00	%00	%00
	لا أعرف	-	06	%06	%26.08

يتضح من الجدول (06)والذي يمثل مدى معرفة أفراد العينة عن رضي طلبتهم عن شعبة العلوم الاجتماعية التي يدرسونها، وقد ظهرت النتائج كالآتي:

عبر أفراد العينة عن عبارة " 100% اعتقد ذلك تماما"بنسبة 36 %وهي النسبة الأعلى في استجابات أفراد العينة من الجامعات الثلاث ،نعتقد أن هذا التأكد من طرف أفراد العينة يعود إلى التحاور وإجراء استجوابات مع الطلبة لمعرفة توجهاتهم في السنة الثانية، تليها عبارة "لا أعرف" بنسبة 21%وهو ما يفسر نقص الاتصال بين الأستاذ والطالب إذ يجب على الأستاذ أن يعمل على فهم نفسية الطلاب وفهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وما بينهم من فروق فردية ورعايتهم عمليا وتوجيههم توجيها متكاملا سواء من الناحية العلمية امن المنظور الاجتماعي أم الثقافي او الأخلاقي أم الاقتصادي.ثم عبارة"50 % أعتقد ذلك نوعا ما" بنسبة 16% وعبارة "25 % لا أعتقد ذلك" بنسبة 14%، "75% أعتقد ذلك" بنسبة 13% واخر نسبة هي لعبارة، "0%لا أعتقد ذلك مطلقا" بنسبة 00%، بالنسبة الى افراد العينة الذين أجابوا على عبارة "25 % لا أعتقد ذلك" بنسبة14% بينوا أن بعض الطلبة من وجهوا إلى شعبة العلوم الاجتماعية دون رغبة نظرا لضعف معدلاتهم في امتحان البكالوريا وهو ما يفسر بصدق تدني قيمة العلوم الاجتماعية في الوزارة الوصية والجهات المعنية

6.6-اتجاهات حديثة في العلوم الإجتماعية:

إن القدرة على حل المشكلات هي المهارة الوحيدة المطلوبة بشكل أكبر من غيرها طيلة فترة الحياة،حيث أن التبصر وإنعدام النظر في عملية حل المشكلات يكمن في القدرة على التعامل مع الفشل.ولقد ظهرت في العقود القليلة الماضية مجموعة من المشكلات التي جعلت من مسئوليات العلوم الاجتماعية التصدي لها أو التخفيف من حدتها على الأقل،حيث ظهرت مشكلات عالمية عديدة وموضوعات لم يألفها العالم من قبل بهذه الحدة مثل التلوث البيئي،كثرة حوادث الطرق،وتعاطي الكحول والمخدرات وغيرها.

جدول رقم (7) : يبين استجابات أفراد العينة حول ادراج بعض المقررات والمواد الجديدة في العلوم الاجتماعية مثل التربية الدولية والتربية البيئية و التسامح والتفاهم العالمي والتربية السياحية؟

الجامعة	استجابات	وزنها	ك	% ن الكلية=100	% بالنسبة ل "ن"الجزئية
مستغانم	أوافق تماما	%100	40	%40	%88.88
	أوافق	%75	5	%5	%11.11
	أوافق نوعا ما	%50	00	%00	%00
	لا أوافق	%25	00	%00	%00
	لا أوافق مطلقا	%0	00	%00	%00
تلمسان	أوافق تماما	%100	32	%32	%32
	أوافق	%75	00	%00	%00
	أوافق نوعا ما	%50	00	%00	%00
	لا أوافق	%25	00	%00	%00
	لا أوافق مطلقا	%0	00	%00	%00
البليدة	أوافق تماما	%100	22	%22	%95.65
	أوافق	%75	01	%01	%4.34
	أوافق نوعا ما	%50	00	%00	%00
	لا أوافق	%25	00	%00	%00
	لا أوافق مطلقا	%0	00	00	%00

بعد حساب النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم (7) الذي يبين استجابات أفراد العينة حول إدراج بعض المقررات والمواد الجديدة في العلوم الاجتماعية مثل التربية الدولية والتربية البيئية و التسامح والتفاهم العالمي والتربية السياحية تبين :

أن 94%من أفراد العينة أي جلها يوافقون تماما على إدراج بعض المقررات والمواد الجديدة في العلوم الاجتماعية وهذا ما يفسر إيمان واهتمام وتفاعل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بالتوجهات العالمية الحديثة ورغبتهم في التطور ومواكبة الجامعات العالمية.

* كما ظهرت اتجاهات حديثة في إطار العلوم الاجتماعية للتصدي لهذه المشكلات والأمراض الاجتماعية جميعا عن طريق زيادة الوعي مثل :

-قيمة السلام العالمي، المواطنة

-قيمة الحوار،-قيمة التسامح....الخ، الامر الذي يدل على أهمية العلوم الاجتماعية ومكانتها العالية في الدول الغربية

جدول رقم (8) : يبين استجابات أفراد العينة حول عوامل تدني قيمة العلوم الاجتماعية في الجزائر وفي البلدان العربية عامة.

الجامعة	استجابات		% ن الكلية=100	% "ن"الجزئية
مستغانم	قلة أو انعدام الإيمان بجدوى البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف الساسة والمسئولين	16	%16	%35.55
	تدني الإنفاق العلمي وقلة الرواتب وانعدام الحوافز	16	16%	%35.55
	نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة	05	%05	%20
	زيادة الكم على حساب النوع	03	%03	%6.66
	زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس بعملية التدريس مما انعكس على ضعف او قلة الاهتمام بالبحث العلمي	03	%03	%6.66
	قلة اعداد اعضاء هيئات التدريس في مواد العلوم الاجتماعية	02	%02	%4.44
	هجرة العقول:	00	%00	%00
تلمسان	قلة او انعدام الايمان بجدوى البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف الساسة والمسؤولين	10	%10	%31.25
	تدني الإنفاق العلمي وقلة الرواتب وانعدام الحوافز	07	%06	%18.7
	نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة	04	%04	%12.5
	زيادة الكم على حساب النوع	03	%03	%9.37
	زيادة اعباء اعضاء هيئة التدريس بعملية التدريس مما انعكس على ضعف او قلة الاهتمام بالبحث العلمي	05	%05	15.62%
	قلة أعداد اعضاء هيئات التدريس في موادالعلوم الاجتماعية	04	%04	%12.5
	هجرة العقول:	00	%00	%00

جامعة لونيسي علي البليدة02	قلة او انعدام الإيمان بجدوى البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف الساسة والمسئولين	09	09%	%39.13
	تدني الإنفاق العلمي وقلة الرواتب وانعدام الحوافز	07	%06	%26.08
	نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة	02	%02	%8.69
	زيادة الكم على حساب النوع	02	%02	%8.69
	زيادة اعباء اعضاء هيئة التدريس بعملية التدريس مما انعكس على ضعف او قلة الاهتمام بالبحث العلمي	03	%03	%13.04
	قلة اعداد اعضاء هيئات التدريس في مواد العلوم الاجتماعية	01	%01	%4.34
	هجرة العقول	00	%00	%00

يتضح من الجدول رقم (08) الذي يبين استجابات أفراد العينة حول عوامل تدني قيمة العلوم الاجتماعية في الجزائر وفي البلدان العربية عامة ان 35 % من افراد العينة من الجامعات الثلاثة ركزوا حول عبارة "قلةأو انعدام الإيمان بجدوى البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف الساسة والمسئولين"مما يعني ا ن أول عامل قوي في تراجع قيمة العلوم الاجتماعية في الجزائر هو عدم اهتمام السلطات والقادة بهذه العلوم وتهميشها.

النسبة الثانية هي لعبارة: "تدني الإنفاق العلمي وقلة الرواتب وانعدام الحوافز وقد أجاب عليه أفراد العينة بنسبة 30%،اذ أن تحسين المستوى المادي والاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس يحفز على الاهتمام أكثر بالنشر وتطوير البرامج والمقررات ويسهل من أداء الوظيفة على الوجه المنشود.

-عبارة "نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة" بنسبة11%

- عبارة زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس بعملية التدريس مما انعكس على ضعف أو قلة الاهتمام بالبحث العلمي بنسبة11%

- عبارة زيادة الكم على حساب النوع بنسبة08%

-05% بالنسبةلعبارة قلة أعدادأعضاء هيئات التدريس في مواد العلوم الاجتماعية

- عبارة هجرة العقول: بنسبة 00%

جدول رقم (9) : يبين استجابات أفراد العينة حول حداثة مناهج تدريس العلوم الاجتماعية

الجامعة	الإجابة		% ن الكلية=100		% بالنسبة ل "ن"الجزئية	
مستغانم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
	15	30	%15	%30	%33.33	%66.66
تلمسان	12	20	%12	%20	%37.5	%62.5
البليدة	09	14	%09	%14	%39.13	%60.86
	36	64	%36	%64		

يتضح من الجدول **رقم (9) الذي** يبين استجابات أفراد العينة **حول حداثة** مناهج تدريس العلوم الاجتماعية ان64**% من** أفراد العينة من الجامعات الجزائرية الثلاثة يرون ان مناهج تدريس العلوم الاجتماعية تقليدية .

لقد جاءت النتائج دالة لصالح الاختيار "لا" فقد بين 64%من أفراد العينة أن مناهج تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة تقليدية غير حديثة كل هذا في مقابل 36 %من الأفراد الذين يعتقدون بحداثة المناهج.

نعتقد انه لا بد لنا من تطوير مناهج التدريس خاصة العلوم الاجتماعية و لا ينبغي التفكير في تهميش العلوم الاجتماعية والإنسانية أو التقليل من شأنها في صياغة فكر المجتمع والتأثير على اتجاهاته. فالعلوم الاجتماعية والإنسانية كغيرها من العلوم تسعى لخدمة الإنسان وزيادة سيطرته على بيئته، ومن ثم تحقيق الحياة الكريمة له. وتهتم العلوم الاجتماعية – على وجه الخصوص – ببناء الإنسان فكرياً وثقافياً. كما تسهم في تنظيم المجتمع وحفظ تراثه المادي وغير المادي.

وتجذر بنا الاشارة الى اهمية اعادة النظر فعليا في مناهج العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية بحيث تتاح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل مشاركات الطلاب، الأمر الذي يتطلب فعلا توظيف التكنولوجيا التعليمية لتحقيق أهداف هذه المناهج والمقررات بشكل افضل.

ونعتقد ان مناهج العلوم الاجتماعية تحتاج الى تطوير يدفع بالاتجاه الطال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وان تكون لديه الدافعية للتعلم المستمر، والتحول من التعليم الى التعلم، ومن تلقي المعلومات الى معالجتها.

جدول رقم (10) : يبين استجابات أفراد العينة حول العلاقة بين مخرجات العلوم الاجتماعية وسوق العمل

الجامعة	استجابات	وزنها	العدد	% ن الكلية=100	%ن"الجزئية
مستغانم	اعتقد ذلك تماما	%100	05	%05	%11.11
	أعتقد ذلك	%75	06	06%	13.33%
	أعتقد ذلك نوعا ما	%50	15	15%	33.33%
	لا أعتقد ذلك	%25	10	%10	%22.22
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	04	%04	%8.88
	لا أعرف	-	05	%05	%11.11
تلمسان	اعتقد ذلك تماما	%100	08	%08	%25
	أعتقد ذلك	%75	09	%09	%28.12
	أعتقد ذلك نوعاما	%50	12	12%	%37.5
	لا أعتقد ذلك	%25	02	%02	%6.25
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	01	%01	%31.25
	لا أعرف	-	00	%00	%00
البليدة	اعتقد ذلك تماما	%100	02	%02	%8.69
	أعتقد ذلك	%75	07	%07	%30.43
	أعتقد ذلك نوعاما	%50	13	%13	56.52%
	لا أعتقد ذلك	%25	00	%00	%00
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	00	%00	%00
	لا أعرف	-	01	%01	%4.34

يتبين من الجدول رقم (10) الذي يبين استجابات أفراد العينةحول العلاقة بين مخرجات العلوم الاجتماعية وسوق العمل أن 40%أفراد العينة من الجامعات الثلاثة أجابوا على عبارة" 50% أعتقد ذلك نوعا ما"يرون أن مطالب سوق العمل تستطيع استيعاب مخرجات العلوم الاجتماعية،في حين أجاب 20 %على عبارة "75% أعتقد ذلك"

اماعبارة100%اعتقد ذلك تماما فأجاب عليها بنسبة15% من أفراد العينة

عبارة لا أعرف أجيب عليها بنسبة06% من طرف أفراد العينة.

7.6-العوامل التي أدت إلى تدني سمعة العلوم الاجتماعية:

لا بد من الاعتراف بوجود بعض العوامل التي أدت إلى تدني بعض مخرجات هذه العلوم، مما اثر – سلباً – على سمعة هذه العلوم ومكانتها. ويأتي في مقدمة هذه العوامل أن بعض الطلاب الدارسين لها لم يتخصصوا فيها برغبة، اذ لم يفضلوا التخصص بها كرغبة أولى، وإنما أتوا إليها لعدم وجود فرص قبول لهم في التخصصات التي يرغبونها. ولا شك أن هذه المشكلة لها علاقة وطيدة بمستوى الطلب على خريجي هذه التخصصات ومقدار الدخل المتوقع خلال سنوات العمر العملي. ويضاف الى ذلك ضآلة الدعم الموجه للبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما يحد من الإبداع في البحث العلمي ويقلص القدرة على إعداد العلماء المبدعين.

جدول رقم (11) يبين استجابات أفراد العينة حول العلوم الاجتماعية والتنمية

هل تعتقد أن الحقول المعرفية للعلوم الاجتماعية من علم الاجتماع وعلم النفس و الفلسفة و غيرها التي تدرس بالجامعة تتماشى ومستواها و التطلعات التنموية للمجتمع؟

الجامعة	استجابات	وزنها	العدد	% ن الكلية=100	%ن"الجزئية
مستغانم	اعتقد ذلك تماما	%100	09	%09	%20
	أعتقد ذلك	%75	09	%09	%15.55
	أعتقد ذلك نوعا ما	%50	16	%16	%35.55
	لا أعتقد ذلك	%25	04	%04	%8.88
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	02	%02	%4.44
	لا أعرف	-	05	05%	11.11%
تلمسان	اعتقد ذلك تماما	%100	08	08%	25%
	أعتقد ذلك	%75	12	12%	37.5%
	أعتقد ذلك نوعاما	%50	09	09%	28.12%
	لا أعتقد ذلك	%25	02	02%	6.25%
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	00	00%	00%
	لا أعرف	-	01	01%	3.12%
البليدة	اعتقد ذلك تماما	%100	00	00%	00%
	أعتقد ذلك	% 75	13	13%	56.52%
	أعتقد ذلك نوعاما	%50	09	09%	39.13%
	لا أعتقد ذلك	%25	01	01%	4.34%
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	00	00%	00%
	لا أعرف	-	00	00%	00%

يتبين من الجدول رقم (11) الذي يمثل استجابات أفراد العينة حول العلوم الاجتماعية والتنميةان68 % من افراد العينة من الجامعات الثلاثة أجابوا بنفس التكرار على عبارة"75 % أعتقد ذلك بنسبة34 % وعلى عبارة"50% أعتقد ذلك نوعاما بنسبة 34% مما يفسر رضى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية عما يقدم لطلبة العلوم الاجتماعية. اما عبارة" 100%اعتقد ذلك تماما" فأجاب علبها أفراد العينة بنسبة17% ،وأجاب أفراد العينة على عبارة" 25 % لا أعتقد ذلك"بنسبة07%،وبنسبة 06% لعبارة "لا أعرف " أما آخر نسبة قدرت ب02% لعبارة ""0% لااعتقد ذلك مطلقا

جدول رقم (12) : يبين استجابات أفراد العينة حول ما ينبغي ان تصاغ حوله المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بالشكل الذي يساعد الطالب على:

الاقتراحات	العدد	% ن الكلية=100
يكتسب معلومات تشتمل على حقائق معينة.	25	%25
يفكر بشكل يوظف المعلومات التي لديه.	10	%10
يفكر تفكيرا نقديا وتحليليا بطريقة تمكنه من الاسهام في اتخاد قرارات.	25	%25
يفسر الجداول والمجسمات والاشكال التوضيحية.	09	%09
يفرق بين الاراء والحقائق.	12	%12
يستخدم دوائر المعاجم والمعاجم والقواميس	19	%19

يتضح من الجدول رقم (12)الذي يبين استجابات أفراد العينة حول ما ينبغي ان تصاغ حوله المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية.قدمنا لأفراد العينة من الجامعات الثلاثة مجموعة من المقترحات والصيغ وقد أتت النتائج كالآتي:

25 % من افراد العينة رأو انه يجب ان تصاغ المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بشكل يساعد الطالب على:ان يكتسب معلومات تشتمل على حقائق معينة فالمضمون يعد عنصرا جوهريا في جودة التعليم.

- 25% من افراد العينة رأوا انه يجب ان تصاغ المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بشكل يساعد الطالب على:ان يفكر تفكيرا نقديا وتحليليا بطريقة تمكنه من الاسهام في اتخاذ قرارات.

-19% من افراد العينة رأوا انه يجب ان تصاغ المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بشكل يساعد الطالب على:ان يستخدم دوائر المعاجم والمعاجم والقواميس

-12% من افراد العينة رأو انه يجب ان تصاغ المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بشكل يساعد الطالب على: ان يفرق بين الاراء والحقائق

-10% من افراد العينة رأو انه يجب ان تصاغ المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بشكل يساعد الطالب على: ان يفكر بشكل يوظف المعلومات التي لديه.

- 09 %من افراد العينة رأو انه يجب ان تصاغ المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية بشكل يساعد الطالب على: ان يفسر الجداول والمجسمات والاشكال التوضيحية.

وبناءً عليه فإن :

8.6-الغرض من العلوم الاجتماعية - بمفهومها الشامل –

هو اعداد المواطن الفاعل الذي يستطيع المشاركة في المسائل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ويسهم في تعزيز الاتجاهات الايجابية التي تحترم الخيارات الافضل للمجتمع. وبذلك فإن دور العلوم الاجتماعية هو اعداد الشباب القادرين على فهم مجتمعاتهم المحلية واوطانهم والعالم من حولهم. وتجدر الاشارة الى ان العلوم الاجتماعية والانسانية بمفهومها الشامل لا يقتصر على علم

الاجتماع فقط، بل يشمل علوم الجغرافيا والتاريخ والآثار والاقتصاد والانثروبولوجيا والآداب والإعلام وغيرها. ولعل ادراك الدول المتقدمة أهمية العلوم الاجتماعية يفسر وجود العديد من مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في تلك الدول، ويوضح سبب دعمها ليس لدراسة تلك المجتمعات (المتقدمة) فقط وانما لاجراء دراسات دقيقة ومتنوعة في مختلف الدول النامية.

جدول رقم (13) : يبين استجابات أفراد العينة حول طريقة التدريس الحالية للعلوم الاجتماعية في عصر المعلوماتية.

–هل تعتقد ان طريقة تدريسك في العلوم الاجتماعية حسب تخصصك مناسبة لعصر التكنولوجيا والمعلوماتية؟

استجابات	وزنها	ك	% ن الكلية=100
اعتقد ذلك تماما	%100	00	%00
أعتقد ذلك	%75	23	%23
أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	14	%14
لا أعتقد ذلك	%25	25	%25
لا أعتقد ذلك مطلقا	00%	38	%38

يتبين من جدول رقم (13) الذي يوضح استجابات أفراد العينة حول طريقة التدريس الحالية للعلوم الاجتماعية في عصر المعلوماتية أن**63%من** أفراد العينة من الجامعات الثلاثة بينوا الفجوة الموجودة بين طريقة التدريس الحالية المتبعة وبين الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي في الدول المتقدمة.(جمعت الباحثة بين العبارتين لا اعتقد ذلك **25%**، **و** لا اعتقد ذلك مطلقا بنسبة**38%**)،هذا كله مقابل 37 % من افراد العينة الذين يعتقدون طريقة تدريسهم الحالية للعلوم الاجتماعية تتماشى وعصر المعلوماتية.

جدول رقم (14) : يبين استجابات أفراد العينة حول التدريس المعاصر ،ماذا يعني لك التدريس المعاصر او الحديث؟

استجابات	التكرار	% ن الكلية=100
استخدام الكومبيوترات وأجهزة LCDلعرض لمحاضرات	15	%15
التعليم الالكتروني	22	%22
عِلْمًا تطبيقيًّا انتقائيًّا مُتطوِّرًا	12	%12
عمليةُ تفاعلٍ اجتماعيٍّ	10	%10
عمليَّةٌ تربويَّةٌ هادفةٌ وشاملة يتعاون خلالَها كلٌّ مِن المعلِّمِ والتلاميذ، والإدارةِ ، والغُرَفِ الصَّفيَّة، والأسرةِ والمجتمع	28	%28
القدرة على استخدام الحاسب الآلي (الكومبيوتر)	13	%13

يتضح من الجدول رقم (14) الذي يبين استجابات أفراد العينة حول التدريس المعاصر ان **28%** من افراد العينة من الجامعات الثلاثة يرون ان التدريس المعاصر هو عمليَّةٌ تربويَّةٌ هادفةٌ وشاملة يتعاون خلالَها كلٌّ مِن المعلِّمِ والتلاميذ، والإدارةِ ، والغُرَفِ الصَّفيَّة، والأسرةِ والمجتمع باستخدام التكنولوجيا القدرة ، اما22% فأجابوا بأنه التعليم الالكتروني، اما نسبة **15 %** من افراد العينة نظروا إلى التدريس المعاصر على انه استخدام الكومبيوترات وأجهزة LCDلعرض المحاضرات.

13%من أفراد العينة عرفوه على انه القدرة على استخدام الحاسب الآلي (الكومبيوتر) والتعامل معه.

12% من أفراد العينة يعني لهم عمليةُ تفاعلٍ اجتماعيٍّ.

10% من أفراد العينة نظروا إلى التدريس المعاصر على انه عِلْمً تطبيقيًّ انتقائيّ مُتطوِّرً.

بالرغم من اختلاف الاجابات بين أفراد العينة الا أننا تستخلص أن النسب المئوية لم تكن متفاوتة كثيرا.

وسوف نخرج بأهم الاتجاهات من هذا الجدول لاحقا في تحليل النتائج العامة للبحث.

جدول(15) يبين استجابات أفراد العينة حول علاقة العلوم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي

هل تعتقد أن مناهج ومضامين العلوم الاجتماعية بجميع التخصصات الموجودة على مستوى كليتكم تمد الطلبة بالمعارف العلمية الكفيلة لمساعدتهم على إنجاز دورهم الاجتماعي؟

استجابات	وزنها	تكرارها	% ن الكلية=100
اعتقد ذلك تماما	%100	25	%25
أعتقد ذلك	% 75	34	%34
أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	16	%16
لا أعتقد ذلك	%25	14	%14
لااعتقد ذلك مطلقا	%0	11	%11
لا أعرف	-	00	%00

اتضح من الجدول(15) الذي يبين استجابات أفراد العينة حول علاقة العلوم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي أن 34 % من أفراد العينة من الجامعات الثلاثة أجابوا على عبارة" أعتقد ذلك"وبنسبة25% على عبارة اعتقد ذلك تماما.59% من أفراد العينة يعتقدون أن مناهج ومضامين العلوم الاجتماعية بجميع التخصصات الموجودة على مستوى كليتهم تمد الطلبة بالمعارف العلمية الكفيلة لمساعدتهم على إنجاز دورهم الاجتماعي. إضافة الى نسبة16 % من أفراد العينة ممن أجابوا على عبارة" أعتقد ذلك نوعا ما"،الأمر الذي يؤكد ما سبق في الجدول رقم (11) الذي يبين مدى رضي أفراد العينة عما يقدموه كمضمون لطلبتهم.نسبة14% من أفراد العينة أجابوا على عبارة" لا أعتقد ذلك"، نسبة11%من أفراد العينة أجابوا على عبارة" لا اعتقد ذلك مطلقا".

9.6-ويمكننا إيجاز أهمية العلوم الاجتماعية والإنسانية فيما يلي:

1-تؤدي العلوم الاجتماعية و الإنسانية دوراً في بناء الإنسان فكرياً وثقافياً، والإسهام في صياغة الاتجاهات الفكرية للمجتمع. وكما ذكر آنفاً، فإن العلوم الاجتماعية دور فاعل في حفز التغيير الايجابي، وفي حال عدم الاهتمام بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، فإن التغيير الاجتماعي والثقافي قد يحدث في اتجاه مخالف لصالح المجتمع.

2-إن تفاقم بعض المشكلات وظهور الإرهاب في المجتمعات لدليل على عدم تفعيل العلوم الاجتماعية ودعمها - بالشكل المطلوب - وذلك من اجل فهم المجتمع ورصد التغيرات التي يشهدها والتحولات التي يعيشها، ومن ثم اقتراح العلاج الناجع والحلول المناسبة.

3-ولا يمكن - من جهة أخرى - تبرئة العلماء والباحثين في مجال العلوم والاجتماعية من التقصير في إجراء الدراسات التي ترصد بعض الإرهاصات لبعض المشكلات، وتبرز الاتجاهات الفكرية والثقافية والاجتماعية لدي فئة الشباب في مجتمعاتنا. ولكن يمكن أن نجد بعض الأعذار لهم. فلا يحظى الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بالدعم المادي الكافي لانجاز بحوث علمية جادة. كما يواجه الباحث في هذه العلوم صعوبة كبيرة في الحصول على البيانات المتعلقة بالإنسان وشؤونه، سواء من خلال جمعها مباشرة من الناس، أو الحصول عليها من الجهات الحكومية والخاصة.

جدول 16 يبين استجابات أفراد العينة حسب متغير العلوم الاجتماعية والنسق الاجتماعي[1].

إن يناء الأسرة على أسس حضارية راقية يقتضي تزويد الإنسان بالمعارف العقائدية الأساسية المتصلة بنمط الشخصية الأساسية للمجتمع الجزائري. فهل تعتقد ان نظام التعليم العالي و خاصة العلوم الاجتماعية قد نجحا في القيام بهذا الدور؟

استجابات	وزنها	تكرارها	% ن الكلية=100
اعتقد ذلك تماما	%100	19	%19
أعتقد ذلك	% 75	36	%36
أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	45	%45
لا أعتقد ذلك	%25	00	%00
اعتقد ذلك مطلقا	%0	00	%00
لا أعرف	-	00	%00

يتضح من الجدول (16)الذي يبين استجابات أفراد العينة حسب متغير العلوم الاجتماعية والنسق الاجتماعية ان45%من أفراد العينة قد أجابوا على عبارة50 %أعتقد ذلك نوعا ما. وبالتالي نلاحظ ان أفراد العينة يعتقدون أن العلوم الاجتماعية قد نجحت إلى حد معين على الأقل بالنسبة إلى مخرجاتها.ورغم ذلك فإن المجتمع الجزائري مازال يتخبط في مشكلات اجتماعية بسبب الغزو الإعلامي الذي نعيشه.، أما% 36 من أفراد العينة من الجامعات الثلاثة أجابوا على عبارة

[1]النسق الاجتماعي هو أية وحدة اجتماعية تؤدي وظيفة.

وعرفه نيكولاس لومان بأنه: أي نسق للسلوك الاجتماعي يتضمن جمعا من الأفراد المتفاعلين.

وبأنه: (مجموعة معينة من الأفعال والتفاعلات بين الأشخاص الذين توجد بينهم صلات متبادلة. ويسمى أيضا بالنظرية الوظيفية.

75" % أعتقد ذلك"، أما عبارة100%اعتقد ذلك تماما فأجاب عليها أفراد العينة بنسبة 19 %، هذا يدل على أهمية مراجعة الأهداف الجامعية من الحين إلى الأخر خاصة وان المجتمع الجزائري يتعرض إلى بعض المتغيرات الحديثة.

10.6-دور العلوم والإجتماعية في المجتمع[1]

1-تسهم العلوم الاجتماعية والإنسانية في فهم المجتمع بخصائصه وقضاياه، والمشكلات التي يعاني منها من ثم تسعى الى اقتراح الحلول المناسبة لها .فكثير من القضايا الاجتماعية والتنموية لا يمكن فهمها والسيطرة عليها الا من خلال البحوث الاجتماعية والانسانية التي – مع الاسف – لا تحظى بالاهتمام الكافي ليس في الجزائر فحسب، بل في معظم الدول العربية.

2-تؤدي العلوم والاجتماعية والانسانية – ايضاً – دوراً مهماً في رفع المستوى الحضاري للمجتمع والعناية بالقيم والتراث الفكري والثقافي للانسان من خلال حفظه ونقده والاهتمام به، وإبرازه والتعريف به.

[1] جي باريشون ، التغير الاجتماعي بين التغيير والتجديد، ترجمة عثمان نوبة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، تصدرها اليونسكو، العدد الأول،بدون تاريخ.

جدول 17 يبين استجابات أفراد العينة حول ضرورة انفتاح العلوم الاجتماعية في الجزائر على الثقافات العالمية.

استجابات	وزنها	**العدد**	**% ن الكلية=100**
اعتقد ذلك تماما	%100	**40**	**%40**
أعتقد ذلك	% 75	**10**	**%10**
أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	**50**	**%50**
لا أعتقد ذلك	%25	**00**	**%00**
لا اعتقد ذلك مطلقا	%0	**00**	**%00**
لا أعرف	-	**00**	**%00**

يتضح من الجدول (17)الذي يبين استجابات أفراد العينة حول ضرورة انفتاح العلوم الاجتماعية في الجزائر على الثقافات العالمية.أن**50% من أفراد العينة أجابوا على عبارة**50 %أعتقد ذلك نوعا ما.

و**40%**من أفراد العينة أجابوا على عبارة100%اعتقد ذلك تماما. أما **عبارة** 75 % أعتقد ذلك فقد أجاب عليها أفراد العينة بنسبة**10%**.

رغم التفاوت في النسب المئوية إلا أننا نستطيع القول أن أفراد العينة استجابوا لضرورة انفتاح العلوم الاجتماعية في الجزائر على الثقافات العالمية الاستفادة من المناهج العالمية ومن مراكز البحوث والدراسات الإستراتيجية والمستقبلية في الدول المتقدمة.لكن في نفس الوقت الانفتاح بتحفظ حتى لا تؤثر العولمة على الثقافة والقيم والمعايير وهذا ما عبر عنه أفراد العينة**50.%**

جدول 18يبين استجابات أفراد العينة حول معوقات الجودة الشاملة في التعليم العالي.

	المعوقات	ك	%
	إتباع الطرق التقليدية في تقييم الطلبة	**45**	**%45**
	غياب الآليات الخاصة بدراسة مقترحات أعضاء هيئة التدريس	**12**	**%12**
	عدم تناسب حجم الطلاب المقبولين مع إمكانات الكلية	**15**	**%15**
	عدم ملائمة ساعات الدراسة لطبيعة المادة	**06**	**%06**
	نقص المرافق والإمكانات التي تساعد على الأداء الجيد في البحث والتدريس	**08**	**%08**
	الانخفاض الملحوظ في مستوى التزام بعض أعضاء هيئة التدريس	**05**	**%05**
	غياب التطوير المستمر لبرامج الدراسة حسب المتطلبات	**09**	**%09**
	المجموع	**100**	**%100**

يوضح الجدول (18) الذي يبين استجابات أفراد العينة حول معوقات الجودة الشاملة في التعليم العالي .

45% من افراد العينة راو ان إتباع الطرق التقليدية في تقييم الطلبة هو اهم عامل في معوقات الجودة الشاملة.

15 % راو ان عدم تناسب حجم الطلاب المقبولين مع إمكانات الكلية يعتبر عائقا للجودة الشاملة

ونسبة 12% اجابوا على عامل غياب الآليات الخاصة بدراسة مقترحات أعضاء هيئة التدريس.

09% **اجابوا على** غياب التطوير المستمر لبرامج الدراسة حسب المتطلبات اما النسب المتبقية فقد قسم كالآتي:

08% **لعامل او عائق:** نقص المرافق والإمكانات التي تساعد على الأداء الجيد في البحث والتدريس.

06% **لعامل او عائق:** عدم ملائمة ساعات الدراسة لطبيعة المادة

05 % **لعامل او عائق:** لانخفاض الملحوظ في مستوى التزام بعض أعضاء هيئة التدريس.

1.6مفاهيم الجودة الشاملة ما يلي :

1. " هي تخطيط إداري يعتمد على الأفكار والأسس والمبادئ التي ترتكز بشكل رئيسي على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية للمؤسسة في إشباع حاجات العملاء وتحقيق أهدافها مستخدمة في ذلك مجموعة من المواصفات والمعايير التي تحدد نوعية الخريج المرغوب فيه بما يلزمها من عمليات تحسين مستمرة للمدخلات والعمليات لتحقيق الأهداف [1]

2.هي أسلوب لإدارة أنشطة المؤسسة بهدف إستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة بطريقة أكثر كفاءة وفعالية من أجل تلبية إشباع حاجات ورغبات جميع عملاء المؤسسة ومن ثم تحقيق اهداف المؤسسة وذلك من خلال التكامل والتحسين المستمر بجميع الأنشطة المختلفة بالمؤسسة لتحقيق جودة عناصر المنتج وذلك عن طريق العمل الجماعي وباستخدام الأساليب الكمية والوصفية لقياس وضبط الأداء وفي إطار رسالة ورؤية واضحة للمؤسسة [2].

[1]- صالح ناصر عليمات ، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير) ، عمان ، دار الشروق، 2004 ، ص11

[2]- رائد حسين الحجار ، ترسيخ الثقافة الموجهة للجودة في السلوك المنظمي بجامعة الأقصى ، من بحوث المؤتمر التربوي الخامس – جودة التعليم الجامعي ، كلية التربية ، جامعة البحرين 11-13/ 4 / 2005 ، ص 275 .

3. " مجموعة من الصفات التي يمكن أن تحدد قدرة المنتج (الخدمة) واستخدامه لإشباع حاجات معينة أي تكامل الصفات والخصائص لمنتج أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة "[1]

4. " مجموعة من الصفات والخصائص والمعايير التي يجب أن تتوفر في المنتوج وبما يتطابق مع ويلبي رغبات وتفصيلات المستهلك [2]

5. " تحقيق رغبات وتوقعات العميل وذلك من خلال تعاون الأفراد في جوانب العمل بالمؤسسة " [3]

6 " تلبية رغبات العميل وتحقيق توقعاته ورضاه من خلال تضافر الجهود لجميع الأعضاء سواء أكانوا داخل المؤسسة أم خارجها [4].

12.6- ومن أهم التعريفات التي تناولت إدارة الجودة الشاملة مايلي :

1. " هي جميع أنشطة الإدارة العامة للمؤسسة التي تحدد سياسة الجودة والأهداف والمسؤوليات وتطبيقها بالاستعانة بوسائل مثل التخطيط للجودة وضبط الجودة وتحسين الجودة ضمن إطار نظم الجودة "[5] .

2. " هي فلسفة إدارية عصرية ترتكز على عدد من المفاهيم الإدارية الحديثة الموجهة التي يستند إليها المزج بين الوسائل الإدارية الأساسية والجهود الإبتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير المستمرين "[6].

---

[1] –ضياء الدين زاهر ، إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة ، القاهرة ، دار السحاب ، 2005 ، ص 236

[2] تركي الحمد ، الثقافة العربية في عصر العولمة ، بيروت ، دار الساقي ، 1999 ، ص 15

[3] عبد الكريم بكار ، من اجل إنطلاقة حضارية شاملة ، السعودية ، جامة ام القرى ، 1415هـ ، ص 115

[4] طارق السويدان وفيصل باشراحيل ، صناعة الثقافة ، الكويت ، دار الإبداع الفكري ، 2007 ، ص28

[5] يعقوب المليجي ، المدخل للثقافة الإسلامية ، الأسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، 1985 ، ص 39

[6] مل حمد الفرحان ، الثقافة التنظيمية والتطوير الإداري في مؤسسات القطاع العام الأردني ، الأردن ، ضمن المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، دراسة تحليلية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، 2003 ، ص 16

3. " هي عملية تستهدف تنمية الأفراد والمؤسسات بهدف زيادة مستوى رضا جميع أولئك المعنيين بالمؤسسة سواء العملاء أو الموردين أو العاملين وغيرهم "[1].

4. " هي فلسفة إدارية ومجموعة مبادئ إرشادية تعتبر بمثابة دعائم للتحسين المستمر وهي تطبيق للأساليب الكمية والموارد البشرية لتحسين الخدمات للمنظومة وتهدف إلى تحقيق التميز في جودة أداء المنظومة ككل من خلال الوفاء باحتياجات العاملين "[2]

6. " هي مدخل جديد في أداء العميل يتطلب تجديد الأساليب الإدارية التقليدية والالتزام طويل الأجل ووحدة الأهداف والعمل الجماعي ومشاركة جميع أفراد المؤسسة ".

7. " هي مفهوم يعبر عن منهج شامل متكامل لتحسين المرونة والفاعلية والتنافس من خلال عمليات التخطيط والتنظيم والفهم والإدراك لجميع أنشطة المنظمة وتحقيق مشاركة جميع العاملين وتخطيط وتنفيذ عمليات التغير التي تعزز منهج الجودة الشاملة وتزيل العوائق التي تمنع هذا المنهج ويركز هذا المنهج على منع وقوع المشكلات وليس علاج المشكلات بعد وقوعها ". [3]

8." هي عبارة عن مدخل إداري جديد وأسلوب متكامل يعتمد عليه مدير المؤسسة يتضمن الثقة والصراحة بين الإدارة والعاملين وأداء الأعمال من خلال تنظيمات فرق العمل ، وتقدير ومكافأة

[1] مليحة مسعود الغامدي ، الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية " تصور مقترح لتفعيل الالتزام التنظيمي " ، السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، 2009، ص57

[2] Taylor ,Steven and Bogdan,Robert (1997) ; Industrial Quality Standards and total .Quality management in Higher Education ." Europen Jornal of Engineeringn Education vol.(16) , no (4) ,1991 .p.354

[3] دال بيتر فيلد ، ترجمة سرور علي سرور ،الرقابة على الجودة ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1995، ص 611 .

الأفراد ، والاعتماد على المعلومات الكمية ، والتحسين المستمر والتعلم ، لتحقيق الجودة في جميع عناصر المنظومة التعليمية ، إضافة إلى التميز في عالم متغير "[1].

جدول 19 يبين استجابات أفراد العينة حول استخدام معطيات الثورة العلمية المعاصرة في تدريسهم والوسائل التكنولوجية للإيضاح والشرح في مواد العلوم الاجتماعية.

الجامعة	الإجابة		**%بالنسبة ل "ن" الكلية100**	
	نعم	لا	نعم	لا
مستغانم	20	25	%20	%25
تلمسان	15	17	%15	%17
البليدة	09	14	%09	%14

من مشاهدة الجدول19 الذي يبين استجابات أفراد العينة حول استخدام معطيات الثورة العلمية المعاصرة في تدريسهم والوسائل التكنولوجية للإيضاح والشرح في مواد العلوم الاجتماعية نستخلص ان **56%**من أفراد العينة لا يستعملون الوسائل التعليمية الحديثة للإيضاح والشرح.

كل هذا في مقابل 44%من الأفراد الذين أوضحوا أنهم يستخدمون الوسائل التعليمية في تدريسهم، حاولنا ان نعرف من العينة الاسباب التي تحول بينهم وبين استعمال التكنولوجيا الحديثة في التدريس بترك السؤال مفتوح في حلة الاجابة ب "لا " وقد جاءت الاجابات كالاتي:

شيوع نمط الاستاذ الفرد ،والاعتماد بشكل أساسي على المهارات و المعارف الشخصية والفردية له،و ندرة وجود الوسائل التعليمية المتطورة بمؤسسات التعليم العالي في الوقت الحالي.

ب-ضعف الوعي التدريبي لدى العديد من الأساتذة بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم،و بأهمية تأثيرها على فاعلية التعليم.

[1]- صبري كامل الوكيل ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الأمريكي وإمكان تطبيقها في مجال إدارة التعليم الأساسي في مصر ، القاهرة ، بحث منشور في مؤتمر التعليم الأساسي : حاضره ومستقبله (13- 14 : إبريل 1997) ، ص 14

ج-ندرة الكفاءات المتخصصة حيث أن إعداد و تجهيز و صيانة هذه الأدوات و الوسائط التكنولوجية المتقدمة يحتاج إلى خبرات متعددة من تخصصات مختلفة لابد من جمعها لتعمل معا لإعدادها و صيانتها.

د-التكلفة العالية لتوفير مثل هذه الأدوات ،و تتزايد التكلفة كلما انتقلنا من الأدوات التعليمية الأبسط إلى الأدوات الأعقد، و كذلك كلما انتقلنا إلى استخدام تكنولوجيا أكثر تقدما (من استخدام الشرائح إلى أفلام الفيديو إلى الحاسبات الإلكترونية).

هـ-عدم ملاءمة استخدام التكنولوجية الأجنبية في البيئة الجزائرية فيما يتعلق بالعديد من الموضوعات الاجتماعية و التربوية و الإدارية.

جدول 20 يبين استجابات أفراد العينة حول ما مدى استعانة أعضاء هيئة التدريس في الكلية بالتقنيات التربوية(وسائل تعليمية)؟

الجامعة	الإجابة	التكرار	**%بالنسبة ل "ن" الكلية100**	**% بالنسبة ل "ن"الجزئية**
مستغانم	تستعمل الى حد كبير	18	%18	%40
	تستعمل الى حد ما	25	%25	%55.55
	لا تستعمل	02	%02	%4.44
تلمسان	تستعمل الى حد كبير	10	%10	%31.25
	تستعمل الى حد ما	22	%22	%68.75
	لا تستعمل	00	%00	%00
البليدة	تستعمل الى حد كبير	03	%03	%13.04
	تستعمل الى حد ما	20	%20	%86.95
	لا تستعمل	00	%00	%00

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن 67%من أفراد العينة من الجامعات الثلاثة أنهم يستعينون إلى حد ما على التقنيات التربوية.

في حين أجاب 48 **%**من أفراد العينة أن استعمالها متوسط وقد عبروا عن هذا الأمر بإجابتهم على عبارة "تستعمل إلى حد كبير" أما النسبة الضعيفة فقدرت ب02**% بالإجابة على** عبارة"لا تستعمل"

جدول21 يبين استجابات أفراد العينة حول إرساء التفكير العلمي السليم لدى الطلاب؟

الاستجابة	وزنها	**تكرارها**	**%بالنسبة ل "ن" الكلية100**
اعتقد ذلك تماما	%100	**36**	**%36**
أعتقد ذلك	% 75	**25**	**%25**
أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	**16**	**%16**
لا أعتقد ذلك	%25	**06**	**%06**
لا أعتقد ذلك مطلقا	%0	**17**	**%17**
لا أعرف	-	**00**	**%00**

يتضح من الجدول 21 الذي يبين استجابات أفراد العينة حول إرساء التفكير العلمي السليم لدى الطلاب أن 36% من أفراد العينة أجابوا على عبارة 100%اعتقد ذلك تماما وهو ما يدل على قناعة ورضي أعضاء هيئة التدريس على منهجيتهم وطرق تدريسهم على اختلافها بأنها تساعد الطالب على التفكير العلمي السليم.

اما25% من أفراد العينة فأجابوا على عبارة اعتقد ذلك. أما النسب المتبقية فقدرت كالتالي:

17% أجابوا على عبارة لا اعتقد ذلك مطلقا

16% أجابوا على عبارة اعتقد ذلك نوعا ما.

جدول 22 يبين استجابات أفراد العينة حول تقديم الإدارة التي يعملون بها اهتماما كاف لضمان الجودة في التعليم و حسن التدريس

الجامعة	الاستجابة	وزنها	تكرارها	%"ن" الكلية100	%ن"الجزئية
مستغانم	اعتقد ذلك تماما	%100	00	%00	%00
	أعتقد ذلك	% 75	03	%03	%6.66
	أعتقد ذلك نوعا ما	% 50	22	%22	%48.88
	لا أعتقد ذلك	%25	10	%10	%22.22
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	10	%10	%22.22
	لا أعرف	-	00	%00	%00
تلمسان	اعتقد ذلك تماما	%100	00	%00	%00
	أعتقد ذلك	% 75	14	%14	%43.75
	أعتقد ذلك نوعاما	%50	10	%10	%31.25
	لا أعتقد ذلك	%25	06	%06	%18.75
	لااعتقد ذلك مطلقا	%0	02	%02	%6.25
	لا أعرف	-	00	%00	%00
البليدة	اعتقد ذلك تماما	100%	00	%00	%00
	أعتقد ذلك	75%	07	%07	%30.43
	أعتقد ذلك نوعاما	50%	08	%08	%34.78
	لا أعتقد ذلك	%25	06	%06	%26.08
	لااعتقد ذلك مطلقا	0%	02	%02	%8.69
	لا أعرف	-	00	%00	%00

نلاحظ من الجدول 22 الذي يبين استجابات أفراد العينة حول تقديم الإدارة التي يعملون بها اهتماما كافيا لضمان الجودة في التعليم و حسن التدريس ان40% من أفراد العينة يرون أن الإدارة التي يعملون بها لا تعطي الاهتمام الكافي لضمان الجودة الشاملة وعبروا على ذلك بالإجابة على اعتقد ذلك نوعا ما 50% ، ونسبة 25 % من أفراد العينة أجابوا على عبارة اعتقد ذلك.أما عبارة لا اعتقد ذلك فقد أجاب عليها أفراد العينة بنسبة 22%، وبنسبة 14% بالنسبة لعبارة لا اعتقد ذلك مطلقا.

وكنا في مراحل سابقة قد تطرقنا إلى الجودة بمفهومها الشامل وهي فلسفة إدارية عصرية ترتكز على عدد من المفاهيم الإدارية الحديثة الموجهة التي يستند إليها المزج بين الوسائل الإدارية الأساسية والجهود الإبتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير المستمرين[1].

اذ يجب على أي مؤسسة مهما كان طابعها الاهتمام بالجودة لضمان مردودية افضل خاصة المؤسسات التعليمية لما لها من التأثير الكبير في المجتمع.

[1]- مل حمد الفرحان ، الثقافة التنظيمية والتطوير الإداري في مؤسسات القطاع العام الأردني ، الأردن ، ضمن المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، دراسة تحليلية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، 2003 ، ص 16

جدول 23 يبين استجابات أفراد العينة حول الطريقة التي يفضلونها في التدريس

الجامعة	استجابات	العدد	%"ن" الكلية100
مستغانم	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	20	%10
	طريقة المناقشة والحوار	15	%15
	طريقة المحاضرة (الإلقاء)	06	%06
	الندوات،المحاضرات	02	%02
	المشاهدات التوضيحية	06	%06
	طريقة حل المشكلات	02	%02
	حلقات البحث	04	%04
تلمسان	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	13	%13
	طريقة المناقشة والحوار	06	%06
	طريقة المحاضرة (الإلقاء)	04	%04
	الندوات،المحاضرات	02	%02
	المشاهدات التوضيحية	03	%03
	طريقة حل المشكلات	02	%02
	حلقات البحث	02	%02
البليدة	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	11	%11
	طريقة المناقشة والحوار	02	%02
	طريقة المحاضرة (الإلقاء)	02	%02
	الندوات،المحاضرات	01	%01
	المشاهدات التوضيحية	03	%03
	طريقة حل المشكلات	01	%01
	حلقات البحث	03	%03

من العرض السابق لنتائج الجدول رقم(23) الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الطريقة التي يفضلونها في التدريس يتضح ان44%من افراد العينة يفضلون التدريس بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نظرا لخصائصها وميزاتها

و 23 % يفضلون طريقة المناقشة والحوار،و14 **% يفضلون** طريقة المحاضرة (الإلقاء)،اما النسب المتبقية فدرت كالآتي:

12%منافراد العينة يفضلون التدريس بالمشاهدات التوضيحية

09% من افراد العينة يفضلون التدريس بحلقات البحث

05%من افراد العينة يفضلون التدريس بالندوات والمحاضرات

05% من افراد العينة يفضلون التدريس بطريقة حل المشكلات

يتضح انه لا توجد طريقة موحدة متفق عليها يفضلها الأساتذة في تدريس مواد العلوم الاجتماعية على اختلاف تخصصاتها، وليس هناك نموذج واحد يصلح لتدريس طلاب العلوم الاجتماعية، فلكل طريقة ايجابياتها وسلبياتها ومتطلبات تنفيذها.ويبقى الاختيار لكل أستاذ مرهونا بعدد من المتغيراتبمن بينها طبيعة المادة.

تحليل النتائج واختبار الفروض:

اسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:

-اختبرت الباحثة 07 فرضيات الاجابة على اسئلة الدراسة مستخدمة لأغراض التحليل الاحصائي النسب المئوية، وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة.

1-يفضل الاساتذة الجامعيين التدريس بالوسائل والتكنولوجيات الحديثة لكنهم لا يستخدمونها في عملية التدريس رغم ان الوسائل التكنولوجية أصبحت في وقتنا الحاضر ضرورة من ضرورات التعليم

الأمر الذي يتطلب استخدامها بدرجة متزايدة لتوفير الكثير من الوقت و الجهد.وهذا ما يؤكد ان طريقة تدريس العلوم الاجتماعية الحالية لا تتماشى مع الطرائق والمناهج العصريةفبعد حساب النسب المئوية اسفرت النتائج ان غالبية الاساتذة لا يستخدمون الوسائل الحديثة في التعليم رغم وعيهم بأهميتها مما يؤكد صحة الفرضية:

ما يزال الاساتذة الجامعيين يعتمدون على الطرائق التقليدية في التدريس في عصر المعلوماتية.

فقد بين اعضاء هيئة التدريس ان السبب في عدم استخدام أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية لوسائل التعليمية الحديثة في التدريس يعود إلى العوائق و المشكلات الأتية:

أ- شيوع نمط المعلم الفرد ،والاعتماد بشكل أساسي على المهارات و المعارف الشخصية و الفردية له،وندرة وجود الوسائل التعليمية المتطورة بمؤسسات التعليم العالي في الوقت الحالي.

ب-ضعف الوعي التدريبي لدى العديد من الأساتدة بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم،وبأهمية تأثيرها على فاعلية التعليم.

ج-ندرة الكفاءات المتخصصة حيث أن إعداد و تجهيز و صيانة هذه الادوات

والوسائط التكنولوجية المتقدمة يحتاج إلى خبرات متعددة من تخصصات مختلفة لابد من جمعها لتعمل معا لإعدادها و صيانتها.

د-التكلفة العالية لتوفير مثل هذه الأدوات ،و تتزايد التكلفة كلما انتقلنا من الأدوات التعليمية الأبسط إلى الأدوات الأعقد، و كذلك كلما انتقلنا إلى استخدام تكنولوجيا أكثر تقدما (من استخدام الشرائح إلى أفلام الفيديو إلى الحاسبات الإلكترونية).

هـ–عدم ملاءمة استخدام التكنولوجية الأجنبية في البيئة الجزائرية فيما يتعلق بالعديد من الموضوعات الاجتماعية و التربوية و الإدارية.

لعل في هذا تفسير لظاهرة ضعف،بل في أحيان كثيرة ندرة استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر،والعودة كثيرا إلى استخدام الأساليب التقليدية التي تعتمد أساسا على الجهد الفردي للمعلم و التي تعتبر ضعيفة الفاعلية في العملية التعليمية.

2– اكدت النتائج عن تدني قيمة العلوم الاجتماعية وتهميشها . بعد حساب النسب المئوية اسفرت النتائج عن وعي اعضاء هيئة التدريس بتهميش العلوم الاجتماعية وتدني قيمتها في المجتمع الجزائري. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية: –المكانة المتدنية للعلوم الاجتماعية عند الساسة والمسئولين والمجتمع ،لجهلهم بأهمية العلوم الاجتماعية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية جعل قيمة هذه العلوم تتراجع داخل الجامعة الجزائرية وفي نظر الطلبة .

و اتفق اعضاء هيئة التدريس حول إعادة النظر في معدلات قبول الجامعات للطلبة الملتحقين بها لدراسة مواد العلوم الاجتماعية.مما يؤكد صحة الفرضية.

3–اكدت النتائج ان عدم الاهتمام بجودة برامج العلوم الاجتماعية على المستويات الوطنية أدى إلى تهميش هذه العلوم و ربما خطورة اندثارها كلياً. العلوم الاجتماعية في الجزائر بحاجة الى اعادة رسكلة شاملة.

بعد حساب النسب المئوية اسفرت النتائج عن اتفاق اعضاء هيئة التدريس حول غياب الجودة في العلوم الاجتماعية وارجع اعضاء هيئة التدريس اهم معوقات الجودة الشاملة الى الاتي:

–إتباع الطرق التقليدية في تقييم الطلبة.

–عدم تناسب حجم الطلاب المقبولين مع إمكانات الكلية

بات من المؤكد أن هناك ضرورة لتطوير معايير ضمان الجودة وتعديلها من خلال إعادة النظر في رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها وتصميم المناهج الدراسية وطرق التعليم ومصادر التعلم والخدمات الطلابية لتتوافق مع تحديات العصر الحالي وتكون قادرة على الإيفاء بمتطلبات ومواصفات سوق العمل العالمي وإثبات جودتها وكفاءتها.كما أسهمت جودة التعليم العالي في رسم مسيرة المجتمعات ونهضتها، وإنشاء الدولة الحديثة ومؤسساتها وأجهزتها، ولهذا أخذت قضايا الجودة وعلاقتها بالتنمية جانباً كبيراً من النقاشات التي تجري في العديد من المحافل والمؤتمرات العالمية، وتزايد الاهتمام بمخرجات مؤسسات التعليم العالي ونواتجها بشكل كبير، الأمر الذي يتطلب وضع آليات واضحة لربط تداعيات التغيير التي يشهدها قطاع التعليم العالي مع متطلبات العولمة واقتصاد المعرفة والتنمية المجتمعية، وإمكانية الاستثمار الحقيقي في هذا المجال. الامر الذي يؤكد صحة الفرضية : تحتاج العلوم الاجتماعية في التعليم العالي الجزائري الى تطوير أنظمة ضمان الجودة الشاملة.

4–في ظل التغيرات العالمية الحالية وإفرازات العولمة والشروط التي يفرضها المحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والبيئي والتكنولوجي هناك فرص أمام الأنظمة التربوية في العالم للإسراع من أجل تدارك الوضع وتغيير أنماط التعليم الجاري، وضبط جودته، وتحديث البرامج التعليمية لتصبح قادرة على مواجهة التأثيرات السلبية لمحركات التغيير العالمية والمساهمة في التغيير من أجل آفاق واسعة للتنمية البشرية.مما يؤكد صحة الفرضية التي مفادها :أصبحت طبيعة المهن الجديدة تتطلب من الجامعات والمدارس إعداد خريجين بمجموعة مختلفة من المهارات غير تلك التي يتبناها نظام التعليم القديم.

5– اسفرت النتائج ان الاساتذة بينوا ان الفجوة موجودة بين طريقة التدريس الحالية المتبعة وبين الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي في الدول المتقدمة، وان التكنولوجيا التعليمية امر حتمي وضروري لتطوير العلوم الاجتماعية اضافة الى المقررات والمناهج المناسبة.

– إحداث تغييرات جوهرية في طرق التدريس مع التركيز على استخدام أساليب التعلم الذاتي (توظيف التعليم بالكمبيوتر بصوره المختلفة)، والمناقشة ، والحوار، والعصف الذهني، إضافة إلى البحوث الميدانية والعملية.

وبهذا تنفى الفرضية القائلة ب: تدريس العلوم الاجتماعية على مستوى عالمي لا يستوجب بالضرورة استخدام التكنولوجيا، تكفي فقط خطة إستراتيجية لتطوير المقرر والبرنامج .

6–اسفرت النتائج ان اعضاء هيئة التدريس استجابوا لضرورة انفتاح العلوم الاجتماعية في الجزائر على الثقافات العالمية الاستفادة من المناهج العالمية ومن مراكز البحوث والدراسات الإستراتيجية والمستقبلية في الدول المتقدمة.لكن في نفس الوقت الانفتاح بتحفظ حتى لا تؤثر العولمة على الثقافة والقيم والمعايير مما لا يؤكد صحة الفرضية القائلة ب: تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية يتحفظ من التطورات الحديثة التي تحصل في الدول المتقدمة محافظة على هوية الأفراد وهوية الأمة. بعد حساب النسب المئوية نستنتج مما سبق، اتفاق اعضاء هيئة التدريس حول ضرورة استفادة العلوم الاجتماعية من التطورات الحديثة.

7–تواجه العلوم الاجتماعية في الجزائر عدة صعوبات منها التناقض بين الحديث والقديم، وبين النزاعات العصرية التحررية والثقافة التقليدية، وفي نفس الوقت تعمل على مواكبة التطورات العالمية التي تواجهه مستقبلا.

بعد حساب النسب المئوية اسفرت النتائج عن تأكيد الاساتذة غلى الانفتاح بتحفظ على الثقافات الغربية والعالمية قصد مواكبة التطورات العالمية وفي نفس الوقت المحافظة على الهوية الوطنية

فقد بين اعضاء هيئة التدريس ان العولمة اصبحت امر حتمي يجب التعامل معه بحذر شديد. نستنتج مما سبق، اتفاق اعضاء هيئة التدريس حول ضرورة الانفتاح الثقافي والفكري للعلوم الاجتماعية على العلوم الغربية بأشكالها حتى نستفيد من التجارب العالمية .مما يؤكد صحة الفرضية.

كما اكدت باقي النتائج على:

8-تحتاج العلوم الاجتماعية في التعليم العالي الجزائري الى تطوير أنظمة ضمان الجودة الشاملة

9- ان تواصل الجامعة وبالأخص العلوم الاجتماعية اهتمامها بالتراث الوطني للثقافة والحفاظ عليه، وتأصيل الثقافة الوطنية ،وتأكيد عناصرها الحية الفاعلة والمؤثرة في البني الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل مستقبل الأمة، وذلك في صيغة عقلانية قادرة على تقبل الجديد والانفتاح على الأخر والإفادة من الخبرة العالمية، بقدر ما هي قدرة في الوقت نفسه على المحافظة على الذات الوطنية دون انعزال عن الذات الثقافية الإنسانية

10-تدني مستوى العملية التعليمية

11-عدم الانسجام بين نمط إدارة الجامعات ومتطلبات تطور مؤسسات التعليم العالي الحديثة، وغياب التخطيط الإستراتيجي فيها.

الخاتمة العامة:

وكخاتمة للأطروحة ارتأينا أن نتطرق إلى مقارنة بين النظام التعليمي الحالي و النظام التعليمي الجديد ونبرز اهمية التحول الى النظام الجديد اذا اردنا الارتقاء بالعلوم الاجتماعية الى المستوى الذي وصلت اليه في الدول المتقدمة:[1]

1**–تفاعل تعليمي من الجانبين:** يحاول النظام التعليمي الحالي إيجاد بعض صيغ التفاعل بين المتعلم من ناحية ومصادر تعلمه، والمتمثلة في المعلم والكتاب من ناحية أخرى، أما في النظام التعليمي الجديد فتتيح الحاسبات عن طريق برمجيات الوسائط المتعددة ودوائر المعارف التفاعلية، والاتصال بشبكات المعلومات المحلية والعالمية، فرصا غنية للتفاعل عن طريق مشاركة المتعلمين في كافة الأنشطة، حيث أصبحت شبكات المعلومات ثنائية الاتجاه معرفية وتعاونية وذاتية الانضباط.

2–**التعلم الذاتي:**ويعتبر أهم ما يميز النظام التعليمي الجديد، حيث يتيح الفرصة للطلاب أن يتعلموا ذاتيا، تعلما بدافع منهم وبرغبة أكيدة من داخلهم في تعلم ما يختارونه من موضوعات، في الوقت الذي يتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم وهو ما يقابله في النظام التقليدي تعلم إجباري ليس له علاقة بذات التلميذ أو ميوله واحتياجاته.

3–**التعلم التعاوني:** ويعتبر من الاتجاهات الحديثة الآن على الساحة التربوية، وهو المناظر للتعلم الفردي في النظام التقليدي من خلال التلفزيون التعليمي أو المعلم أو الكتاب المدرسي، أما في النظام الجديد، فينكب الطلاب على أجهزة الحاسوب في مجموعات التعلم من خلال الأقراص المدمجة متعددة الوسائط، أو من خلال التواصل والتلاحم فيما بينهم عن طريق أجهزة الحاسوب الشخصية بهم ، إضافة إلى إمكانية إشراك أي عدد من الأصدقاء أو المعلمين للمناقشة والتحاور.

[1] MARKUS BRAUER, enseigner à l'université, conseils pratiques, astuces, méthodes pédagogique, Armand colin, paris, 2012,p 81

4-**التمهن** :اعتمد النظام التعليمي التقليدي على الاستيعاب غير الفعال، والتحصيل المؤقت، الذي سرعان ما يزول بعد فترة قصيرة من عقد الاختبارات، أما في النظام التعليمي الجديد فيعتمد على الإتقان الذاتي للمعلومة مع ضمان بقائها مدة أطول، والاستفادة منها في مواقف أخرى "المهن الأخرى التي يمارسها"، حيث أن الطالب قد أتقنها بمجهوده الشخصي وبدافع من داخله بالعمل والممارسة.

5-**القدرة على البحث**: حيث يتيح النظام التعليمي الجديد للطلاب فرصا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة عن طريق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية، حيث يقوم الطلاب بجمع المعلومات ونقدها.

6-**تنوع الطلاب والأدوات**: يفترض النظام التعليمي الجديد اختلاف المتعلمين في الميول والاتجاهات والاستعدادات، وبالتالي فهو يوفر طرقا مختلفة وأدوات عديدة يتيح للكل على درجات اختلافهم تعلما جيدا متميزا لدرجة تكاد تكون لكل واحد منهم طريقة تناسبه، على عكس ما هو كائن بالنظام التعليمي التقليدي.

7-**المحتوى شديد التغير**: لمسايرة الانفجار المعرفي السائد في هذا العصر، كان لابد من تغيير محتويات المقررات الدراسية على فترات قصيرة

الرأي الشخصي للباحثة:

هناك نقطتان رئيسيتان من وجهة نظري هي الأساس لتطوير العملية التعليمية في مجال **العلوم الاجتماعية،**

أولها: وهي عضو هيئة التدريس. وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية هو الاهتمام بالقائم على تنفيذها. فما جدوى توفير كل شيء، وعضو هيئة التدريس محاصر بالمشاكل الاقتصادية ماديا واجتماعيا التي تواجهه في حياته والتي تلزم الجامعة بالإسهام في حلها؟

ثانيها: طلاب الجامعة الذين يشكلون المصدر الرئيسي للطاقة الفعالة ونقطة البدء الفاعلة في أية إستراتيجية تستشرف المستقبل، وان أية رغبة في إحداث تغيير جذري في فكر وممارسات المجتمع يجب أن تبدأ بأجيال الطلبة، فهم الكوادر التي يناط بها قيادة المستقبل والولوج بمجتمعهم في عصر جديد، وهو عصر المعلوماتية وفي قرن جديد هو القرن الحادي والعشرين حيث لا مكان فيه إلا لفائقي العلم فنحن الآن في زمن يهدد فيه الكتاب بالانقراض وتسود فيه الأقراص المدمجة والبطاقات الذكية قاعات المحاضرات ومعامل الحاسب الآلي. زمن فيه يصعب تحديد واختيار المعلومة المطلوبة بسبب كثرتها وليس بسبب ندرتها، وهو زمن يحدد فيه التفاضل بمدى إدراك الفرد لضخامة نظم المعلومات ومدى قدرته على التعامل معها. ومما لا شك فيه أن العقبات التي واجهت التربية والتعليم بصفته المسئول عن توجيه دفة التنمية زادت أضعاف ما كانت عليه في مطلع القرن العشرين مما زاد العبء على القائمين على التربية والتعليم، حيث أن تناول التغيير والتجديد في المفاهيم والقيم والاتجاهات وبالتالي في سلوك الأفراد من أهم المرتكزات التعليمية، الأمر الذي أصبح أكثر إلحاحاً على مراجعة وتقييم كافة عناصر ومدخلات العملية التعليمية، لكي يكون بالإمكان تحقيق الانسجام بين ما تنشده التربية من أهداف وبين ما يطمح إليه المجتمع من تقدم ورخاء وعليه فإن تطويع برامج التربية والتعليم لتتلاءم مع ظروف المجتمع واحتياجاته وضبط آلية العلاقة بينهما يساهم في خلق أجواء اجتماعية تستطيع تضييق الفجوة بين ما تنشده التربية من أهداف التعليم واحتياجات التنمية بمؤشراتها المادية والمعنوية يأتي في مقدمة الأسباب التي ساهمت في انحسار دور المؤسسات التعليمية للاضطلاع بأدوار أكثر فاعلية في توجيه دفة المجتمع نحو مزيد من التقدم والرخاء، حيث أصبح تمرير مشروع التنمية الشاملة يتوقف على مخرجات العملية التعليمية، فهي بمثابة الإنجاز النهائي للحصيلة التعليمية، فلم تعد التنمية أرقاماً تحصي عدد الخريجين والمتعلمين بل على مدى فاعلية تعليمهم في خدمة متطلبات التنمية ودعم القيم والاتجاهات الإيجابية التي ترفع من مستوى التقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، فرأس المال الحقيقي لأي تنمية يكمن في إعداد الطاقات البشرية، وهو أمر مرهون بالبرامج التي تعد الأجيال على أساسها. فلم تعد عمليات الترميم

والحذف والإضافة في المناهج التعليمية بديلاً عن عملية تطوير المناهج ومراجعة النظام بأهدافه ومدخلاته ومخرجاته، إذ أن نوعية التغيير والتجديد المنشود تجاوز القرن العشرين نفسه فإذا كانت الثورة الصناعية الأولى تعتمد على الفحم والبخار، والثورة الصناعية الثانية تعتمد على النفط والطاقة النووية وفن الإدارة الحديثة والشركات المساهمة فإن الثورة الصناعية الثالثة تعتمد على العقل البشري متعدد المهارات والمواهب الذي يستطيع التعامل مع الإلكترونيات الدقيقة وكيفية توليد المعلومات وتنظيمها. وعليه فإن القدرة على تكوين وتنشئة العقول في المجتمع بعيداً عن إرهاصات التشكيك في مقدرة العطاء ومواكبة القرن الجديد يعزز من فرص العوامل المختلفة التي تحيط بالفرد من رفع كفاءة التنمية الشاملة التي يطمح إليها أي مجتمع.

البيبليوغرافيا

قائمة المراجع بالغة العربية:

1-ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، دار الشروق، 2000.

2-ابراهيم مسلم الحارثي، التعليم الالكتروني، مجلة افاق، ع 17،يناير،عمان، الشبكة العربية للتعليم المفتوح عن بعد،2003.

3-ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة بن خلدون، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، طبعة 2004-1989.

4-أحمد سيد مصطفى، تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي: رؤية مدير القرن الحادي والعشرين، ط 3، جامعة الزقازيق، 2000 .

5-أحمد عبد الله اللحلح ،مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي ، تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002

6-اريك فروم، الإنسان بين الجوهر والمظهر، سلسلة عالم المعرفة، عدد 140 .

7-أمل حمد الفرحان ، الثقافة التنظيمية والتطوير الإداري في مؤسسات القطاع العام الأردني ، الأردن، ضمن المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، دراسة تحليلية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، 2003 .

8-أمل حمد الفرحان ، الثقافة التنظيمية والتطوير الإداري في مؤسسات القطاع العام الأردني ، الأردن، ضمن المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، دراسة تحليلية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، 2003 .

9-انطيوس كرم، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة علم المعرفة رقم 59، 1994.

10-بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)ترجمة عبد السلام رضوزان ،عالم المعرفة، 1988.

11-تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981

12-تركي الحمد ، الثقافة العربية في عصر العولمة ، بيروت ، دار الساقي ، 1999 .

13-تركي رابح، أصول التربية و التعليم، دار المطبوعات الجامعية، بدون تاريخ

14-تركي رابح، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،، الجزائر، دون طبعة، 1981

15-التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو، 2005.

16-توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن، 2000.

17-جاك ديلور، التعليم ذلك الكنز الكامن تقرير اللجنة الولية للتربية للقرن الحادي والعشرين ، تعريب د. جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998.

18-جعفر حسن جاسم الطائي، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006.

19-جورج ساكاروبولس، التخطيط التربوي في الماضي والحاضر، ترجمة محمد كمال لطفي، اليونسكو مستقبل التربية، العدد الثاني، دون سنة .

20-جي باريشون ، التغير الاجتماعي بين التغيير والتجديد، ترجمة عثمان نوبة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، تصدرها اليونسكو، العدد الأول، بدون تاريخ.

21-حامد إبراهيم الموصلي، تأملات في التكنولوجيا والتنمية من منظور حضاري، في أعمال ندوة العالم الإسلامي والمستقبل، مالطا : مركز دراسات العالم الإسلامي،1992.

22-الحسن، إحسان محمد مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2005.

23-حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، الطبعة الاولى،2008.

24-خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية،2012.

25-الخميسي السيد سلامة، المعلم العربي: بعض قضايا التكوين و مشكلات الممارسات المهنية، الاسكندرية، دار الوفاء،2003.

26-دال بيتر فيلد ، ترجمة سرور علي سرور ،الرقابة على الجودة ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1995.

27-دوركايم اميل (1950)، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم، القاهرة، مكتبة النهضة العصرية، الطبعة 02، 1998.

28-رائد حسين الحجار ، ترسيخ الثقافة الموجهة للجودة في السلوك المنظمي بجامعة الأقصى ، من بحوث المؤتمر التربوي الخامس – جودة التعليم الجامعي ، كلية التربية ، جامعة البحرين 11-13/ 4 / 2005 .

29-رمزي تركي، الأزمة الراهنة في الفكر ألنموي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد الثاني،2000.

30-زكي إبراهيم المنوفي، تدريس الدراسات الاجتماعية نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة، العلم والإيمان، دسوق، 2007

31-السيد محمد الحسين، دراسات في التنمية الاجتماعية، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف، 1999 .

32-صالح الهندي ،دراسات في المناهج و الاساليب العامة، دار الفكر ، الاردن،ط1، 1999.

33-صالح ناصر عليمات ، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير) ، عمان ، دار الشروق ، 2004.

34-صبري كامل الوكبل ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الأمريكي وإمكان تطبيقها في مجال إدارة التعليم الأساسي في مصر ، القاهرة ، بحث منشور في مؤتمر التعليم الأساسي : حاضره ومستقبله (13- 14 : إبريل 1997)

35-ضياء الدين زاهر ، إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة ، القاهرة ، دار السحاب ، 2005.

36-طارق السويدان وفيصل باشراحيل ، صناعة الثقافة ، الكويت ، دار الإبداع الفكري ، 2007 .

37-العاني نزار(2001) الشخصية الإنسانية والبعد المغيب: أزمة العلوم الإنسانية في تعليمنا الجامعي المعاصر. ورقة بحث قدمت إلى ندوة "تفعيل التعليم العالي في خدمة الأمة" المنعقد بتاريخ9-10 أبريل 2001 في جامعة ابن زهر، أغادير، المملكة المغربية.

38-عبد الرحمن صقر، مشروع لغة الشبكات العالمية، المجلة العالمية للعلوم، العدد34 ،1999.

39-عبد القادر جغلول، الاشكاليات التاريخية في علم الاجتماع السياسي عند ابن خلدون، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، طبعة ثانية ومنقحة، 1981.

40-عبد الكريم بكار ، من اجل إنطلاقة حضارية شاملة ، السعودية ، جامة ام القرى ، 1415هـ .

41-عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع ، الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعليم الجامعي المصري ، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بنها. فرع جامعة الزقارق، المجلد 7 العدد 52 أكتوبر- الجزء الأول.

42-عبد المؤمن يعقوبي، أسس الفعل الديداكتيكي، مؤسسة الجزائر كتاب للطباعة والنشر والتسويق، تلمسان، 2002

43-الغريب صقر عبد العزيز، الجامعة و السلطة، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2005، ط1.

44-الغريب صقر عبد العزيز، الجامعة و السلطة، مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2005.

45-فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006.

46-فكار رشدي، لمحات عن منهجية الحوار الإعجازي للإسلام في هذا العصر. القاهرة: مكتبة وهبة. 1982.

47-فؤاد ابو حطب، نحو فلسفة جديدة لعلم النفس، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 1999.

48-فؤاد حيدر، التخطيط التربوي المدرسي(حاجات الطفل العربي)،دار الفكر العربي للطباعة والنشر، لبنان، ط1.

49-فوزي أبو دياب، المفاهيم الحديثة للأنظمة و الحياة السياسية ،بيروت ،دار النهضة العربية ، 1994.

50-كمال الدسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع –مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية،1990.

51-كمال بن منصور جمبي، واقع تدريس الحاسوب في المرحلة الثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 56،الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج ،1995

52-كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية ،القاهرة، عالم الكتب ، 1997.

53-مجدي عزيز ابراهيم، المنهج التربوي و تحديات العصر، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 2002.

54-محمد أحمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط الاولى، دار الشروق، عمان 1989.

55-محمد امزيان، الذكاءات المتعددة وتطوير الكفايات ، الطبعة الاولى،2004

56-محمد جابر الانصاري، التعريب الجامعي وحتمية المقاربة الميدانية،1988

57-محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2005.

58-محمود عكاشة ،لغة الخطاب السياسي ،دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ،مصر، دار النشر للجامعات ،الطبعة الأولى,2005 .

59-محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1998.

60- مخداني نسيمة، الجامعة الجزائرية بين الاصالة والمعاصرة، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، الطبعة الاولى،2013.

61-مرسي محمد منير، التعليم الجامعي المعاصر :قضاياه و اتجاهاته، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977.

62-مصطفى النشار ،تطور الفلسفة السياسية من صولون حتى ابن خلدون ،القاهرة ،الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع،2005.

63-مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، ط2، مزيدة ومنقحة- الرياض، جامعة الملك سعود،1992.

64-مصطفى محسن، "أولويات حول الإطار السوسيولوجي للنظام التربوي" ،دراسات عربية، العدد16، ماي1988

65-مصطفى نمر دعمس، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم، الأردن- عمان، دار غيداء، 2007.

66-معن خليل عمر، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، عمان ، دار الشروق،، 1999.

67-مليحان معيض البثيثي، الجامعات نشأتها مفهومها ،وظائفها ،دراسة وصفية تحليلية المجلة التربوية، المجلد الرابع عشر، العدد 54، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي ،2000

68-منصور احمد منصور، قرارات في تنمية الموارد البشرية، الكويت، وكالة المطبوعات،1996 .

69-النيال مايسة احمد، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2007

70-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل الى علوم التربية، تكوين اساتذة التعليم الاساسي، السنة الاولى جميع الشعب، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2006،

71-يعقوب المليجي ، المدخل للثقافة الإسلامية ، الأسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، 1985.

72-اليونسكو(1998) المؤتمر العالمي للتعليم العالي، التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، نحو جدولة أعمال للقرن الحادي والعشرين من أجل التعليم العالي، وثيقة عمل، باريس، 05-09 أكتوبر 1998.

الاطروحات:

1-سيكوك قويدر،الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي دراسة سوسيولوجية للجامعة الجزائرية، اطروحة دكتوراه دولة في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة وهران، 2008 .

2-مليحة مسعود الغامدي ، الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية " تصور مقترح لتفعيل الالتزام التنظيمي " ، السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، 2009.

3-يسمينة خدنة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، رسالة دكتوراه غير مشورة، 2008.

المراجع باللغة الاجنبية

1-André Lemoine, « Je », une initiation psychologique et spirituelle, éditions Alphée, 2006

2-Ediger,Marlow,teaching social studies succefully

3-F.TBroun ,educational sociology,

4-Gianetti , L.understanding movies. Upper saddle River; NJ: prentice Hall. 2001

5-Ginsberg, M. Essays in sociology and social philosophy, vol 2. London: Heinemann; 1981

6-Marie-Claude Blais, Marcel Gauchet, Dominique Ottavi, pour une philosophie politique de l'éducation ,paris ,2013

7-MARKUS BRAUER, enseigner à l'université, conseils pratiques, astuces, méthodes pédagogique, Armand colin, paris, 2012.

8-Mitra, Ananda & Steffensmeir, Timothy(2000) changes in student attitudes and student computer use in a computer-enriched environment (on line). Journal of research on computing in education, spring 2000, vol 32, .Available http ://search. epnet. com/ direct. Asp

9-National Council For the Social Studies. What Is Social Studies ?

10-Taylor, Steven and Bogdan, Robert (1997) ; Industrial Quality Standards and total .Quality management in Higher Education ." 11-European Journal of Engineering Education vol.(16) , no (4) ,1991

12-Trotter, Andrew, 1998, Attitudes towards computer uses on line. journal of science education and technology. Available http: //www.access.gpo.gow/

13-WILBUR B.Brookover and David Gottieb, A sociology of education,op.cit

DICTIONNAIRE :

1-EDUCATION EN POCHE, DICTIONNAIRE DES NOUVELLES TECHNOLOGIES EN EDUCATION , 100 notions-cles ,Nathan ,2006.

2-Gilles Ferréol ,Philippe Cauche, Jean-Marie Duprez, Nicole Gadrey ;Michel Simon : Dictionnaire de sociologie, Armand Colin, paris, 2011 pour la 4e édition (revue et augmentée),

المواقع الالكترونية

-www.unesco.org/education

-www.unesco.org/shs

www.almualem.net/mogawi.html.

www.najah.edu/arabic/articles/26.htm

http://www.kfs.sch.sa/ar/e_learning.htm

http://www.emro.who.int/Arabic/

www.abegs.org

استمارة أطروحة الدكتوراه لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع

موضوع الأطروحة:

العلوم الاجتماعية بين التدريس التقليدي و التدريس المعاصر

دراسة ميدانية لواقع العلوم الاجتماعية بالجامعة الجزائرية

سعادة عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته، وبعد:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع العلوم الاجتماعية في منظومة التعليم العالي في الجزائر،وتهدف أيضا إلى التعرف على طرق تدريس العلوم الاجتماعية في كليات العلوم الاجتماعية في جامعات جزائرية.وهذا يتطلب ضرورة دراسة واقع التعليم العالي في الجزائر، ومعرفة أهم التحديات التي تواجهه ، حتى يمكن لها تجاوز هذا الواقع والانطلاق عبر استراتيجيات علمية مدروسة بعناية نحو تجويد نظمها التعليمية.

لذا نأمل منكم التفضل بالإجابة على جميع أسئلة الاستمارة بطريقة تعبر عن رأيكم بدقة وموضوعية ولن تستخدم معلوماتكم إلا في أغراض البحث العلمي و نضمن لكم السرية التامة. شاكرين لكم تعاونكم.

*حسيبة علايوية * تحت إشراف الدكتور:

الأستاذ قويدر سيكوك

***من فضلك ضع علامة(+) أمام الإجابة الملائمة**

البيانات الشخصية:

1:التخصص	الإجابة
علم الاجتماع	
علم النفس	
الفلسفة	
التاريخ	
الانثروبولوجيا	
تخصص أخر	

من فضلك ضع علامة(+) أمام الإجابة الملائمة

الرتبة	الإجابة
أستاذ التعليم العالي	
أستاذ محاضر	
أستاذ مكلف بالدروس	
أستاذ مساعد	

من فضلك ضع علامة(+) امام الاجابة الملائمة

عدد سنوات الخبرة	الإجابة
1-5 سنوات	
6-10سنوات	
11-15 سنة	
أكثر من 15 سنة	

المحور الأول:واقع العلوم الاجتماعية في منظومة التعليم العالي في الجزائر

السؤال الأول: إلى أي عامل من العوامل التالية ترجع تردي نوعية مكونات العملية التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية ؟

الأسباب متمثلة في:	الاجابة
السياسة التعليمية	
هيئة التدريس	
المناهج وأساليب التدريس	
كلها	
أسباب أخرى (حددها من فضلك)	

السؤال الثاني: هل تعتقد أن طلبتك راضيين تماما عن الشعبة الذي يدرسونها؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثالث: هل توافق على إدراج بعض المقررات والمواد الجديدة في العلوم الاجتماعية مثل التربية الدولية والتربية البيئية و التسامح والتفاهم العالمي والتربية السياحية؟؟

100% اوافق على ذلك تماما	
75 % اوافق	
50 % اوافق نوعا ما	
25 % لا اوافق	
0 % لا اوافق مطلقا	
لا أعرف	

السؤال الرابع:

في رأيك لماذا لم ترتقي بعد العلوم الاجتماعية في بلادنا وفي البلدان العربية عامة إلى مستوى العلوم الكبرى كما هو الحال في الدول الغربية ؟

الأسباب	الإجابة المحتملة
قلة أو انعدام الإيمان بجدوى البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية من طرف الساسة والمسئولين	
تدني الإنفاق العلمي وقلة الرواتب وانعدام الحوافز	
نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة	
زيادة الكم على حساب النوع	
زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس بعملية التدريس مما انعكس على ضعف آو قلة الاهتمام بالبحث العلمي	
قلة أعداد أعضاء هيئات التدريس في مواد العلوم الاجتماعية	
هجرة العقول	

السؤال الخامس : هل ترى ان مناهج تدريس العلوم الاجتماعية في جامعاتنا مناهج حديثة؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بلا فلماذا ؟

.....

.....

السؤال السادس هل تعتقد انه من السهل على الطالب التحصل على منصب عمل في تخصص من تخصصات العلوم الاجتماعية بعد تخرجه بشهادة ليسانس في ل.م.د؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

.....

.....

.....

...../يتبع

المحور الثاني: العلوم الاجتماعية والتنمية

السؤال الأول: هل تعتقد أن الحقول المعرفية للعلوم الاجتماعية من علم الاجتماع وعلم النفس و الفلسفة و غيرها التي تدرس بالجامعة تتماشى ومستواها و التطلعات التنموية للمجتمع؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

السؤال الثاني: في رأيك ماذا ينبغي من المادة التعليمية في مجال تخصصك أن تساعد الطالب؟

على أن	
يكتسب معلومات تشتمل على حقائق معينة.	
يفكر بشكل يوظف المعلومات التي لديه.	
يفكر تفكيرا نقديا وتحليليا بطريقة تمكنه من الاسهام في اتخاد قرارات.	
يفسر الجداول والمجسمات والاشكال التوضيحية. يفرق بين الاراء والحقائق	
يستخدم دوائر المعاجم والمعاجم والقواميس	

أخرى.....

السؤال الثالث: - هل تعتقد ان طريقة تدريسك في العلوم الاجتماعية حسب تخصصك مناسبة لعصر التكنولوجيا والمعلوماتية؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

...../يتبع

السؤال الرابع:

4-هل تعتقد ان مناهج ومضامين العلوم الاجتماعية بجميع التخصصات الموجودة على مستوى كليتكم قد نجحت في إمداد الطلبة بالمعارف العلمية الكفيلة لمساعدتهم على إنجاز دورهم الاجتماعي؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

السؤال الخامس: إن بناء الأسرة على أسس حضارية راقية يقتضي تزويد الانسان بالمعارف العقائدية الأساسية المتصلة بنمط الشخصية الأساسية للمجتمع الجزائري.

فهل تعتقد ان نظام التعليم العالي و خاصة العلوم الاجتماعية قد نجحا في القيام بهذا الدور؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

.....

السؤال السادس: هل تعتقد انه يجب على العلوم الاجتماعية بجميع ميادينها، معالجة قضايا الانفتاح على العالم وبالأخص الغربي والنظرة الواقعية للتعامل معه.

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

السؤال السابع: هل تعتقد أن الإدارة التي تعمل بها تعطي اهتماما كافيا لضمان الجودة في التعليم و حسن التدريس؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

.....

...../يتبع

المحور الثالث: طرائق تدريس العلوم الاجتماعية

السؤال الأول: ماذا يعني لك التدريس المعاصر او الحديث؟

استخدام الكومبيوترات وأجهزة LCD لعرض المحاضرات	
التعليم الالكتروني	
عِلْمًا تطبيقيًّا انتقائيًّا مُتطوِّرًا	
عمليةُ تفاعلٍ اجتماعيٍّ	
عمليَّةٌ تربويَّةٌ هادفةٌ وشاملة يتعاون خلالَها كلٌّ مِن المعلِّمِ والتلاميذ، والإدارةِ ، والغُرَفِ الصَّفيَّة، والأسرةِ والمجتمع	
القدرة على استخدام الحاسب الآلي (الكومبيوتر) والتعامل معه	

أخرى.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني: ما هي في نظرك معوقات الجودة الشاملة في التعليم العالي.؟

إتباع الطرق التقليدية في تقييم الطلبة	
غياب الآليات الخاصة بدراسة مقترحات أعضاء هيئة التدريس	
عدم تناسب حجم الطلاب المقبولين مع إمكانات الكلية	
عدم ملائمة ساعات الدراسة لطبيعة المادة	
نقص المرافق والإمكانات التي تساعد على الأداء الجيد في البحث والتدريس	
الانخفاض الملحوظ في مستوى التزام بعض أعضاء هيئة التدريس	

أخرى.....

.....

هل تستخدم معطيات الثورة العلبمية المعاصرة في تدريسك والوسائل التكنولوجية للإيضاح والشرح؟:

نعم ( ) لا ( )

لماذا؟ اذا كانت إجابتك

بلا.....

السؤال الثالث: ما مدى استعانة اعضاء هيئة التدريس في كليتكم بالتقنيات التربوية (وسائل تعليمية)؟

تستعمل الى حد كبير	
تستعمل الى حد ما	
لا تستعمل	

السؤال الرابع: هل تعتقد ان طريقة تدريس العلوم الاجتماعية حسب الشعبة أو الميدان الذي تنتمي اليه قادرة على إرساء التفكير العلمي السليم لدى الطلاب؟

100% اعتقد ذلك تماما	
75 % أعتقد ذلك	
50 %أعتقد ذلك نوعا ما	
25 % لا أعتقد ذلك	
0 %لا اعتقد ذلك مطلقا	
لا أعرف	

أخرى.....

السؤال الخامس:

السؤال السادس :ما هي الطريقة التي تفضلها في التدريس؟

بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	
طريقة المناقشة والحوار	
طريقة المحاضرة (الإلقاء)	
الندوات والمحاضرات	
المشاهدات التوضيحية	
طريقة حل المشكلات	
حلقات البحث	

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية عبر الجامعة الجزائرية	160
02	توزيع العينة حسب الاختصاص	162
03	توزيع العينة حسب الرتبة	164
04	توزيع العينة حسب الخبرة	166
05	استجابات أفراد العينة حول عوامل تردي نوعية مكونات العملية التعليمية	168
06	استجابات أفراد العينة حول رضي طلبتهم عن شعبة العلوم الاجتماعية التي يدرسونها	170
07	يبين استجابات أفراد العينة حول ادراج بعض المقررات والمواد الجديدة في العلوم الاجتماعية مثل التربية الدولية والتربية البيئية و التسامح والتفاهم العالمي والتربية السياحية	172
08	استجابات أفراد العينة حول عوامل تدني قيمة العلوم الاجتماعية في الجزائر وفي البلدان العربية عامة	174
09	استجابات أفراد العينة حول حداثة مناهج تدريس العلوم الاجتماعية	176
10	استجابات أفراد العينة حول العلاقة بين مخرجات العلوم الاجتماعية وسوق العمل	178
11	استجابات أفراد العينة حول العلوم الاجتماعية والتنمية	180
12	استجابات أفراد العينة حول ما ينبغي ان تصاغ حوله المادة التعليمية في مجال العلوم الاجتماعية	181
13	استجابات أفراد العينة حول طريقة التدريس الحالية للعلوم الاجتماعية في عصر المعلوماتية.	183
14	استجابات أفراد العينة حول التدريس المعاصر	184

15	استجابات أفراد العينة حول علاقة العلوم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي	185
16	استجابات أفراد العينة حول علاقة العلوم الاجتماعية والنسق الاجتماعي	187
17	استجابات أفراد العينة حول ضرورة انفتاح العلوم الاجتماعية في الجزائر على الثقافات العالمية.	189
18	استجابات أفراد العينة حول معوقات الجودة الشاملة في التعليم العالي.	190
19	استجابات أفراد العينة حول استخدام معطيات الثورة العلمية المعاصرة في تدريسهم.	194
20	استجابات أفراد العينة حول ما مدى استعانة اعضاء هيئة التدريس في الكلية بالتقنيات التربوية(وسائل تعليمية)	195
21	استجابات أفراد العينة حول إرساء التفكير العلمي السليم لدى الطلاب	196
22	استجابات أفراد العينة حول تعاون الإدارة التي يعملون بها لضمان الجودة في التعليم و حسن التدريس	197
23	استجابات أفراد العينة حول الطريقة التي يفضلونها في التدريس	199